

العدد ٩٧٢ السنة التاسعة عشرة ١٥ رمضان ١٤٠٧هـ الاربعاء ١٣ أيار ١٩٨٧م

الرئيس القائد يكتب:

الحركات السياسية الدينية والحركات المغطاة بغطاء الدين

- الانسان العربي يفهم الدين فهماً صحيحاً اكثر من اي مدع من غير العرب..
- امتنا العربية مكلفة بحمل رسالات الدين وفي مقدمتها الدين الاسلامي..

ALEF-BA
الف باء
اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن دار الجماهير للصحافة
بغداد

العدد ٩٧٢ السنة التاسعة عشرة ١٥ رمضان ١٤٠٧ هـ
الاربعاء ١٣ أيار ١٩٨٧م

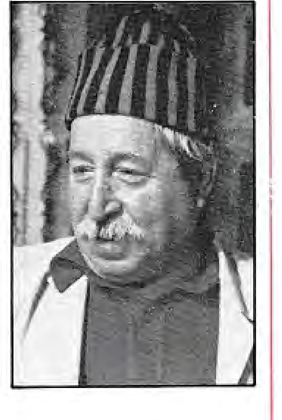
رئيس التحرير: كامل الشرقي

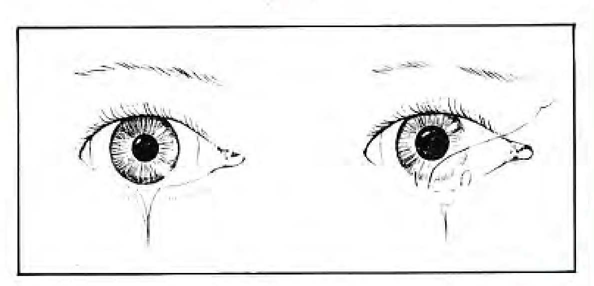
في هذا العدد



١٢ على مدى أربع ساعات من الحوار الديمقراطي امام اعضاء المجلس الوطني اجاب السيد وزير التربية على استفسارات واسئلة ممثلي الشعب حول الزامية التعليم ومشكلة التسرب والانسيابية ومشاكل تعليم اللغات الاجنبية والقضايا التعليمية الاخرى .
الف باء تنقل لقرائها هذه المحاورة الديمقراطية المهمة .

٣٦ خليل الرفاعي «غاوي مشاكل» والمشاكل التي يحبكها ليس من النموذج الذي يؤذي بعمق بل الذي يترك جروحاً خفيفة سرعان ما تختفي وتتلاشى على وقع الضحكات .
تابع في هذا العدد تحقيقاً ملوناً عن مسلسل غاوي مشاكل .





٣٠ للعيون سحرها .. والعيون مرايا النفوس وهي حين تلتمع فانك تستطيع ان تفهم ما تريد قوله لان التماعها مخاطبة .
عن عالم العيون وكيف يجب أن تكون العناية بها وعن امراضها .. اقرأ معنا تحقيقاً طبياً

عزيزي القارىء

«الـف بـاء» تدخل سنتها العشرين

تطفىء «الف باء» شمعتها التاسعة عشرة مع نهاية الاسبوع القادم.. وهي اكثر انتشاراً واكثر حرصاً على التطور والتقدم وفق ما يمليه العمل الصحفي الصحيح.. بل اكثر شوقاً للاقتراب من عقل القارىء وضميره رغم انها تعيش هذه الحالة ونعني حالة الاقتراب بكل تفاصيلها.. أن آلاف الرسائل التي تصل المجلة.. والبحث الاسبوعي عنها في مكتبات القطر.. وتلك الملاحظات المشحونة بالامتنان والعتب احياناً.. والهم اليومي الذي ينشغل به كافة العاملين من اجل ارضاء القراء.. ان كل ذلك.. يعبر بصدق عن المنزلة التي تحظى بها المجلة. ولاشك أن الاحتفال هذه السنة بذكرى صدور «الف باء» يأخذ طابعاً خاصاً فيه الكثير من عوامل الثقة والرضا منها، الاستقلال الاداري والمالي ومنها ايضاً انها طبقت ميزانية لاول مرة مبنية على اساس التمويل الذاتي. فضلا عن انشاء بناية جديدة للمجلة، والعمل على اصدار كتاب «الف باء» للكاريكاتير خلال النصف الثاني من العام الحالي.

ويتميز احتفالنا لهذا العام بعيد ميلاد المجلة اقامة حفل خاص لاسرة «الف باء» ومعرضين احدهما لرسوم الكاريكاتير والآخر للصور الفوتغرافية من اعمال رسامي ومصوري المجلة■

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب
قرب قاعة الرباط
ص . ب . ٤١٩٤
رقم التلكس ـ ٤١٧٩
ارقام الهاتف ٤٢٢٠٠٣٢
بدالة [٣ خطوط]
رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١
٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني : كفاح فاضل

■ الاعلانات يتفق بشانها مع المجلة مباشرة او الدار الوطنية للنشر والتوزيع

الاسعار

العراق : ٣٥٠ فلسا
الاردن : ٢٠٠ فلس
مصر : ٣٥ قرشا
الكويت : ٢٥٠ فلسا
تونس : ٢٥٠ ملم
البحرين : ٣٠٠ فلس
اليمن : ٤ ريالات
المغرب : ٢ر٢٥ درهم
بريطانيا : ٥٠ بنسا
الامارات : ٥ دراهم

توزيع
الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

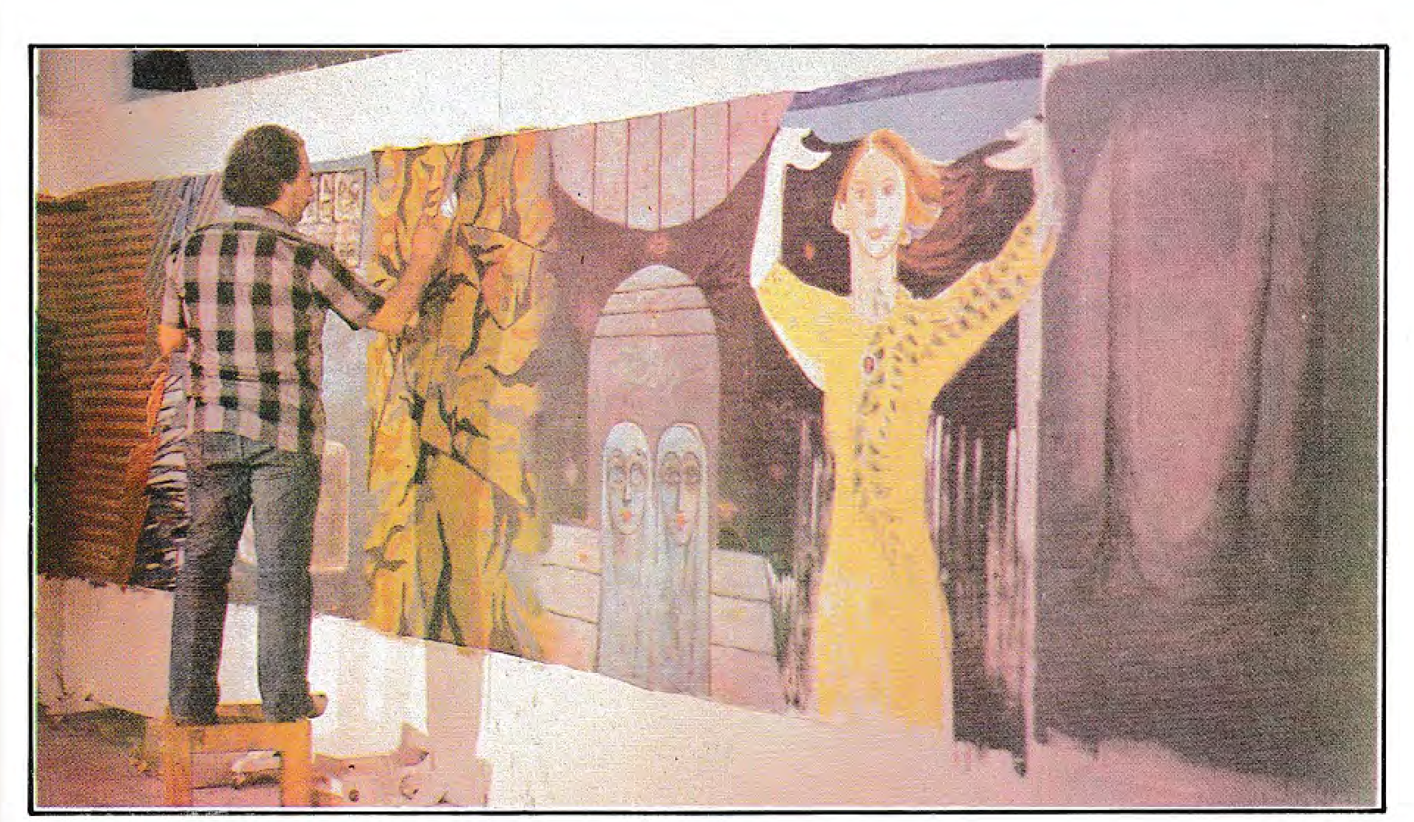
طبعت في دار الحرية للطباعة

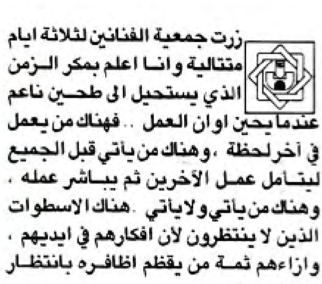
في جمعية الفنانين قالوا:

جميل ان نكون معا ونصنع لوحة

وفرت مناسبة اعياد نيسان فرصة عمل فيها الفنانون سوية في انجاز عمل فني مشترك . واذا لم تخن الذاكرة ، فان الفنانين لم يلتقوا سوية في عمل مشترك الا قبل اكثر من اثني عشر سنة .. فلقد اعتادوا العمل في محترفاتهم منعزلين مثل نجوم في سماء واسعة.. حيث عادات العمل تنتهي عند اسمائهم التي تظهر كالمفرقعات .

الفنان سعدي الكعبي ، رئيس جمعية الفنانين التي نظمت هذه الفعالية ، وصف هذا اللقاء بالانجاز الكبير . قال لي : نحن بالكاد نجمعهم سوية .. افلا يعرفون مسرات العمل المشترك ؟ثم ادار اصابعه النحيلة في فضاء القاعة التي كانت تغص بالفنانين وضيوفهم واضاف : اليس هذا رائعاً ؟





كبيرة !

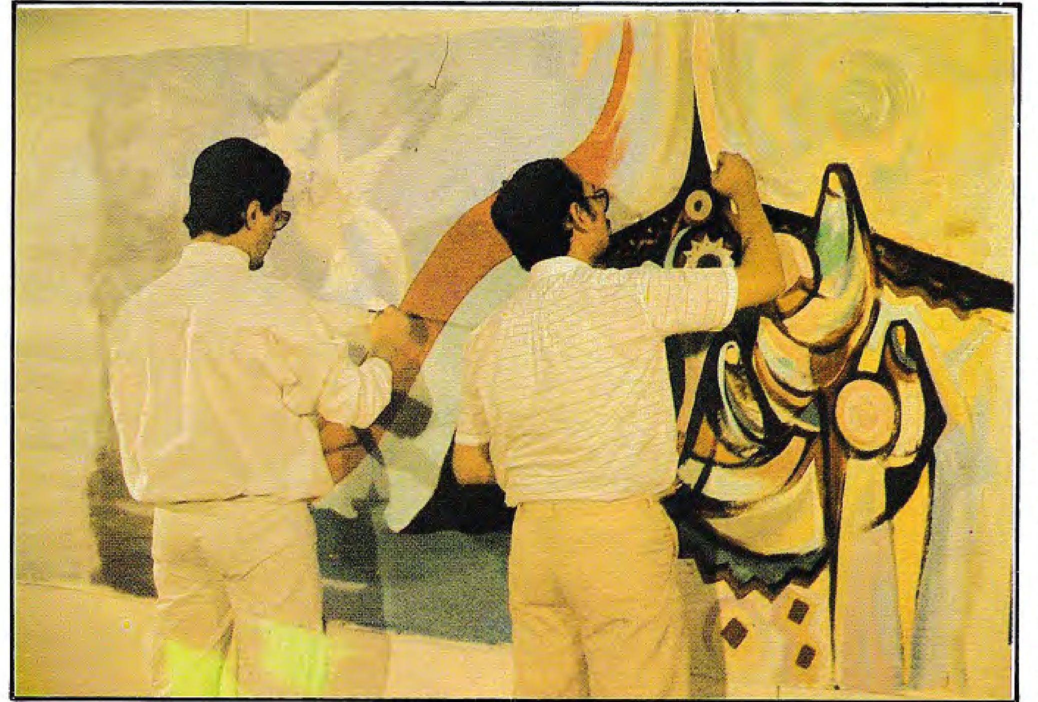
زرت جمعية الفنانين لثلاثة ايام متتالية وانا اعلم بمكر الزمن الذي يستحيل الى طحين ناعم عندما يحين اوان العمل .. فهناك من يعمل في آخر لحظة ، وهناك من ياتي قبل الجميع ليتامل عمل الآخرين ثم يباشر عمله ، وهناك من ياتي ولا ياتي . هناك الاسطوات الذين لا ينتظرون لان افكارهم في ايديهم ، وازاءهم ثمة من يقظم اظافره بانتظار الالهام .

زمن العمل الفني هبة شعر اما التقنية فعادات عمل .. هكذا : دوران حول عصفور ليفر طائراً .. وصمت متفكر ازاء بلبل لياتي صاغراً اليك ويدخل قفصك مغرداً عن طيب خاطر !

الخطة : الحرية

منظمو هذه الفعالية حدسوا الاوضاع الصغيرة التي قد يطير فيها العصفور والبلبل معاً . ان يعمل الجميع في مكان واحد أمر يحتاج الى تدبير اقتصادي .. وهكذا قالوا للجميع : هاكم سطوحاً بيضاء وليعمل كل واحد على هواه . ما من خطة غير خطة الحرية هذه !

البعض - كما علمت فيما بعد - عارض هذه الحرية .. قال : كان من الممكن ان نشترك في بناء لوحة كاملة لا لوحات منفصلة يضع عليها الفنان توقيعه . لتكن كل المساحة للجميع ، وقبل ذلك ان نبدأ من الحوار ووضع خطة ثم تتكفل تلقائية القلب المحب والالوان والفهم المشترك بالباقي .



الفنان سعدي الكعبي الذي لعب دور المضيف لم يعارض ، لكن ابتسامة المدير الناضج التي كانت على شفتيه عنت بوضع مشاكل القلب في اطار واقعي .. هو يعرف تكاليف الزمن ، ويعرف ان مفهوم «عمل

كل فنان دخل الى لوحة الآخر حاملا هدية.. ولوحات عديدة ذابت بلوحة كبيرة!

مشترك، يرادف الحضور الفعال والانفعال الصادق .. انه ليس مجرد توليف ذهني لاساليب فنية مختلفة، واحياناً متعارضة .. ثم اليس المقصود ان نكون معاً .. اليس هذا رائعاً يا اخوان ؟ !
.. لقد قيلت كل الكلمات إذن !

اوضـــــــاع

في اليوم الاول كانت اللوحة مساحة مستطيلة حجزت مستطيلا من الفراغ .
.. كانت واسعة وبيضاء تكاد تشبه حائطا يابسا ، كان الجو الاحتفالي الصاخب يغطي على الصخب الداخلي للفنانين : الامتحان ازاء الآخرين .. والخروج على عادات اللوحة الفنية ذات الاطار !

(لو حدث ان وقف على رأسي احدهم وانا اكتب الآن لتركت القلم على الفور : أيحدث هذا للرسامين ايضاً ؟) .

في وسط القاعة وضعت طاولة وصُفت كراس . المتعبون يجلسون ، والذين تلدغهم الافكار يقومون ثم يعودون . قهوة ومرطبات واحاديث ونكات ومرح مفاجيء يستحيل الى قهقهات عالية .

على الارض كمية من الاصباغ ومجموعة من الفرش : معدات العمل تنتظر.. والمساحات البيض تخرج لها عيونا. لقد خصصت لكل فنان مساحة كتب عليها اسمه، مساحة علاء بشير كانت شرشفاً ابيض، هكذا كانت مساحة عامر العبيدي. الاثنان كانا يختلسان النظر الى مساحتيهما سعدي الكعبي الذي يحل المشكلات الصغيرة للضيافة ينظر هو الآخر الى مساحته.. كان النظر (إحماء) على طريقة الرياضيين قبل الدخول الى الملعب.. ومع النظر كانت معالجات بسيطة تتم. احدهم يمسك بالقلم الرصاص ويخط خطاً ثم يكف عنه: الفرشاة افضل. العمل يجب ان ينزلق.. اليد تنزلق، والعينان تنزلقان مع الفرشاة ليظهر اللون مباشرة دون ابطاء، ثم لتتداعى التكافؤات اللونية الاخرى.. والشكل سيخرج مثل البرعم.. يخرج .. لابد له ان يخرج.

اعمـــال فنـيـة

افضل دروس الفن هي تلك التي تسمح لنا بمرافقة العمل الفني من لحظة البداية حتى النهاية. ان ما نكتشفه هنا ليس الصيرورة المجردة وحسب، بل واخلاقيات الفنان وعاداته ايضاً.. اسلوبه، مراجعاته، ما يضيف وما يشطب، لحظات التوقف، الرجوع الى الخلف، واعادة اكتشاف عمله من على بعد، بعض الأسرار تتبدد والبعض من قناعاتنا تتبخر، أهذا هو الفنان محمد مهر الدين الذي اعرف؟ من يعرفه في الحياة (هذا الصخّاب العاطفي !) يكاد لا يعرفه وهو يرسم. ذهن متوقد حاد.. ذهن يسترجع اثاثنا المشترك ثم يعيد تنظيمه داخل خزانة قديمة، لوحته تداعيات ذهن، حازم معها الدرجة انه سطى قليلاً على مساحة الآخرين.. لقد استغرق فيها حتى بدا وكانه لا يرى ولا يسمع.. لم يكن موجوداً الا لها، هذا الوقاد.. وقاد نفسه، كان جمراً متقداً يأخذ من رماده الساخن ويرسم فيه. كان جدياً دونما حاجة الى شهادتنا بل هو لم يعر احداً اهتماماً. حين انهى لوحته، قبل الآخرين، قال لي بقي ان أمسح قليلا فوق ذلك الشكل. انظر هناك !ولم يكن من رايي ان يفعل ذلك.. فقد كانت لوحته التي اعرف لكني كنت قد فهمت: فانا لم اعرف شخصيته المدهشة على حقيقتها بعد !

فنانون آخرون لم يرسموا لوحاتهم مجدداً.. لم يستعينوا الا بخاطر حلو . احدهم كان النحات اسماعيل فتاح الترك. لم يشغل نفسه بالافكار. قال لي: تذكار بسيط هذا ما يريده المرء في النهاية، شرط ان يكون تذكار حب، وغريب اننا تحدثنا عن عمرينا، وعن عمله الكبير نصب الشهيد.. فيما كان





يعـاود لوحتـه البسيطة: مجمـوعـة من القلوب الملونة داخل مساحة رصاصية.

ضمنت ان الفنان عامر العبيدي سيبدا لوحته من الوسط وبالفعل كانت اشكـاله المعهـودة من فرسـان وخيـول تطلـع من الوسط وتتشعب الى فوق وتحت: انشـاء قديم لفكرة غنية.

الفنـان سعـدي الكعبـي اعـاد رسم محاربه المجرد، خط رهيف لشكل انسان. كتفاه تصعد ان قليلاً، ورأسه دون تفاصيل لكن مرتفعة الى اعلى.

الفنانة ليلى العطار رسمت اول الأمر ما يشبه حزمه لولبية.. لعله شكل انفعالي مجرد لخطوط سريعة مستديرة لكن ليلى لم تقتنـع بهذا الشكـل واعادت اللـوحة الى دهانها الابيض قالت.. سأرجـع غداً وقـد رجعت ورسمت شجرة !

لم أر الفنان الكبير فائق حسن وهو يعمل وها أنا أخمن ما فعل ليس الا: لعله وجد مساحته البيضاء تجاور عملاً لمهين الصراف كان اللون الاحمر فيه طاغياً وكان الشكل طفولياً فعمـد الى استحضار ذلـك الأحمر الرائع الذي يعرفه الجميع عنه. الأسطة يعرف ماذا يفعل: أربع ضربـات من احمر يشبه الحب كانت كافية للوحته التي غطت على شكل اللـوحة التي بجـوارها. الفنـان محمد تعبان استخدم الكولاج.. موضوع قومي يستخدم تصميم المسـاحة والمـادة عنصران توزيعيان في العمل، الفنان مخلد المختار يختزل موضوعة القومي الى علامة:

ثوب مرقط وجرح رصاصة، الفنان سلمان عباس يسترجع باباً بغدادية طالما رسمها. الفنان سعدي عباس يؤكد حداثته: خطوط وانكسارات، الفنانة سهام السعودي عادت الى الرسم مع الكثير من المرح وقـد رسمت مـدينـة احـلامهـا التي طـالمـا شكلتهـا بفخارياتها المزججة.. أقواس وشبابيك.

فنانون عرب شاركوا اشقاءهم: عبد الله نواوي وهشام بنجابي من السعودية، عبد الرحمن من فلسطين، علـي الطرابلسي من تونس، عبد الرحيم سالم من الامارات.

اسمـاء عـديـدة لم اذكـرهـا: خضـير الشكرچي، هادي نفـل، علي طـالب، سالم الدباغ، هاشم الطويل، وليد شيت، فوزي أحمـد رسول، حسن عبـد علوان، نـزيهة سليم. ايمـان علي، نـاظم حـامـد، ضيـاء الراوي،..الخ.

هؤلاء جميعاً رسموا لوحاتهم لكنهم في النهاية صنعوا لوحة كبيرة جداً، استطاعوا فيها ان يوائموا حاجاتهم جمعياً في الاشكال والالوان والبناء.

القسمة كانت واضحة، واساليب كل فنان كانت صارخة، لكن إذ تجاوروا عند الحافات مارسوا اعتداءات أخوية ضرورية. لقد دخل كل واحد منهم الى بيت الآخر وفي يده هدية: شريط ملون، صورة قلب، ضربة فرشة قوية، اشارة، علامة، كانت الحرية تبنى من تجاور العلامات ومماحكاتها وصداقاتها وكان الشكل المنفرد يذوب في شكل اكبر.. مثل الحب. ■

كتابة: سهيل

تصوير: طالب العبادي

الرئيس القائد صدام حسين يكتب :

الحركات السياسية الدينية والحركات المغطاة بغطاء الدين



عندما يتم القرار على التعامل الجدي مع اي ظاهرة، او موضوع اجتماعي او سياسي، او غير ذلك، ان كان على مستوى الفرد، او الجماعة، ومن حيث مايدخل ضمن المسؤولية الاجتماعية العامة للانسان او من ناحية المسؤولية الرسمية في الدولة، فان ذلك يقتضي قبل كل شيء فهم ما مطلوب التعامل معه، او معالجته فهما صحيحاً محدداً، من حيث الابعاد كما هو، وليس كما يتمنى المرء، او كما يخترع من اوصاف، ومستهدفات. وهذا يعني ان يكون الفهم للحالات من حيث نوعها، واهدافها، ومسارها، ومكوناتها فهما موضوعيا، لا ينطوي على افتراض النتائج مسبقا، طبقا للنزوع الذاتي، او الظرف الذاتي، لاي من المعنيين بالامر، وعند ذلك فان الموقف بالنسبة للدولة، ومسؤوليتها ينبغي ان يفرق بين ما يقع ضمن الدعاية، او المعالجة الظرفية الآنية الملجئة، وبين ما يقع ضمن الفهم الصحيح للامور، ومايبنى عليه من معالجات، وتعامل مع الظواهر يقع في اطار المسائل الستراتيجية، في النظرة والتصور، وفي اختيار الوسائل الملائمة ايضا، ضمن فاصلة زمنية معينة او لمرحلة تاريخية كاملة.

ومن هذه المقدمة المختصرة، والتي لا بد منها ندخل الى التعامل مع موضوعنا الذي احتل العنوان في حديثنا هذا.. النشاط السياسي الديني، او المغطى بغطاء الدين في الوطن العربي.

ابتداء ينبغي ان لا ننسى ان امتنا العربية هي أمة متدينة ومكلفة بحمل رسالة أو رسالات، الدين وفي مقدمتها الدين الاسلامي، الى شعوب الارض قاطبة. وان هذا التكليف قديم، وليس حديثا وهو إلهي وليس «بشريا»، ولا يقع ضمن رغبة هذا، او ذاك من الاشخاص، وانه دائم وليس مؤقتا، اذ ان هذا يتبين بوضوح من خلال ارادة الله سبحانه وتعالى على جعل الوطن العربي حصرا مهبطا لكل الرسالات السماوية والانبياء والرسل، وما ينطوي عليه القرآن الكريم، الذي هو آخر ما احتوته الكتب السماوية من رسالات، من دور قيادي للعرب في ايصال الدين ومعانيه الى الانسانية، سواء كان بالتبشير والجهاد، او عن طريق النموذج المشع والمؤثر على ما حوله من الناس، لذلك وطبقا لهذه الحقائق فان الدين في الوطن العربي ليس حالة عادية كشأن الحالات الاخرى، مما يهتم بها الانسان العادي خارج الوطن العربي، وانما هو حالة صميمية، ويقع في مقدمة ما هو صميمي مما يهتم فيه انساننا العربي، ويؤمن به، ويسعى للمحافظة عليه ونبذ الظواهر التي تتعارض مع جوهره فكرا وسلوكا.

ولكن الانسان العربي، الى جانب كل هذا، هو الذي يفهم الدين فهما صحيحا اكثر من اي مدع من غير العرب، حتى لو اخلص ذاك في دعواه. وان الدلائل كثيرة، ضمنا وتصريحا، في القرآن الكريم، وفي سيرة النبي الكريم وصحبه من الخلفاء الراشدين «رض»..

ومن هذا يفهمون معنى ان الله سبحانه وتعالى، الذي كلف الانبياء والرسل، وانزل الكتب السماوية على التوالي، قد «اكتفى»، والى قيام الساعة، من انزال اي كتاب سماوي، او رسول جديد ومن ذلك فان مستوى الانسان، فهما، وتعاملا، ودورا، قد ارتقى الى الحد الذي يستطيع بعد ذلك ان يقوم بما مطلوب القيام به عن طريق ارشادات وتوجيهات الانبياء والرسل، من خلال الخواص الانسانية الايجابية للمجتمع والمجموعة مما يرضى الله عنها سواء كان في التعامل مع الانسان حقوقا والتزامات، وعلاقات اخرى، او في علاقة الانسان مع الله، وعلاقته مع الاشياء، وان يتم كل ذلك بالاجتهاد المستوحى من مستلزمات تطور الحياة وقوانينها، او من المعاني الدينية ومراميها.

لقد فهم العرب منذ البداية ان الدين في جانب اساسي منه، هو رفض السيء المرفوض في الحياة الاجتماعية، واقامة الجيد المقبول في المجتمع على طريق العدالة الاجتماعية. وعلى اساس هذه المفاهيم مجتمعة تعاملوا مع الحياة، وواجباتهم الدينية داخل العائلة والمجتمع و مع النفس، او عندما يتوجهون الى الله العلي القدير.

ومن هذا نفهم كيف ولماذا لم يحصل الالتباس والخلط في ذهن العرب المؤمنين، بين ايمانهم بالدين الحنيف ودورهم القيادي، وبين ادعاء الدور القيادي من خلال غطاء الدين لغير العرب، ومنهم العثمانيون الذين استعمروا العرب من الناحية الفعلية باسم الدين فثار العرب ثورتهم المعروفة للتخلص من الحكم العثماني، مع كل ما كان يعترض هذه الثورة من ادعاءات التعارض بين الثورة، ورفض ذلك التسلط ونظامه، وبين الدين. ومن خلال فهمهم الصحيح للدين ومعانيه واهدافه، فهموا كذلك ان الدعوة لطمس وقتل الخصوصيات، ومنها الخصوصيات الوطنية والقومية، هي دعوة مضللة وغايتها تسليط غير العرب على العرب، وعند ذلك يسلب دورهم الديني والانساني وتتحطم شخصيتهم القيادية داخل الأمة الاسلامية التي ليس هنالك تعارض بينها، وبين الامة العربية، لان معنى الامة الاسلامية هو الدين المشترك، ومعنى الأمة العربية هو الانتماء القومي الواحد.

ان كل هذه المفاهيم وغيرها، بما في ذلك الانحراف عن خط الفهم الصحيح للدين، ودور العرب فيه، كانت ومنذ ظهور الدولة العربية الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين، وما بعدهم محل شد وجذب، وصراع، وصعود، وهبوط في رصيد التيارات الدينية ومن الطبيعي ان تجد التيارات الشعوبية لها ميدانا في هذا الاطار، ومتى ما تراجع دور العرب فيه، من حيث الفهم الصحيح، او السلوك الصحيح، لذلك يجب ان لانقع في الخطأ، فنتصور ان الحركات الدينية، او من يتغطى بغطاء الدين في الوطن العربي هو من تأثير خميني والخمينية حسب، لان هذا افتئات على الحقيقة وفي نفس الوقت، فان نسب الظواهر الى غير اسبابها الحقيقية، يوقع المعنيين بالوهم والخطأ، ويبعدهم بالتالي عن واجبهم الصحيح في التعامل المنطقي والعقلي العملي مع الظواهر، سواء عن طريق التفاعل الصحيح معها، او مكافحتها، عندما نبعد عن المناقشة الظواهر الصحيحة في التيارات الدينية، واعني بذلك تذكير الشعوب والامم بواجباتها الدينية، والدنيوية الصحيحة، مما يرتبط بحقوق الله، وحقوق الانسان والعلاقات الانسانية الصحيحة رغم ان بعض هذا، وخاصة ما يتعلق بحقوق الانسان، والعلاقات الانسانية الصحيحة، هو الاخر، يفتح الابواب لاجتهادات واسعة، ليس من مسؤوليتنا وواجبنا، الخوض فيها، اقول رغم ذلك فلنترك هذا جانبا، ونتناول الصلة بين الحركات «السياسية الدينية»، وبين الانظمة في الوطن العربي، وما هي المعالجات الصحيحة لما هو ضار، او غير مرفوض منها ابتداء:

ان الحركات السياسية الدينية في الوطن العربي، ولهذا القرن، قد نشطت واتسعت في العشرينات والثلاثينات، وتقلص دورها في الاربعينات، والخمسينات باستثناء مصر والسودان، وحتى بداية العقد الخمسيني من هذا القرن.

وان من الحقائق المعروفة هي ان مقاومة العرب للاضطهاد العثماني، وثورتهم عليه كانت مقاومة قومية، وليست دينية، ولاسباب هي الاخرى، ليس هنا مجال الحديث عنها. وعموما فان التحرر من الاضطهاد العثماني ودولته، والتحرر من الانجليز والفرنسيين في المشرق العربي، جاءا تحت لواء الشعور والتعبئة القومية، والوطنية، وليس تحت شعارات دينية رغم ان ديانة الفرنسيين، والانجليز هي غير ديانة الاغلبية الساحقة من العرب الا ان التحرر من الاستعمار الفرنسي والايطالي في المغرب العربي قد اختلطت فيه الشعارات الدينية والوطنية والقومية، وان الشعارات الدينية والوطنية في الجزائر كانت هي الظاهرة، رغم ان دور العرب في مساعدة الجزائريين على التحرر، وخاصة دور مصر، كان اظهر من دورهم في مساعدة المغرب، وليبيا، وتونس، على التحرر، ولكي لا نتوسع في هذا نعود لنقول حقيقتين اساسيتين ينبغي ان لا تغيبان عن بال العربي المسؤول وهما:

ان دور الشعوبية، من خلال الدين في استهداف العرب، يظهر عندما يتخلى العرب عن دورهم الريادي المشع، وعندما يمارس العرب دورهم الريادي القومي المشع ايضا، ففي الحالة الاولى يظهر الشعوبيون لملء الفراغ، وفي الحالة الاخرى يظهرون لمقاومة المد، والدور القيادي للعرب، وان تاريخ العرب الحديث والقديم مليء بالشواهد التي تدعم ما نقول، وعند ذلك، على العرب ان يحسبوا ذلك من جملة ما يحسبون من سلبيات في حالة تخليهم عن دورهم القيادي، وان يتحسبوا جيدا منه عندما ينهضون لممارسة دورهم القيادي، وبذلك نستطيع ان نرى بدقة وبمنظار صحيح جانبا من التيارات الدينية، او ذات الغطاء الديني، في الوطن العربي ونحسن التعامل معها.

لابد ان نقول ابتداء ان لكل اختيار طريقه وتضحيته كذلك، ومن ذلك فلا نتصور ان انتقال العرب الى بناء دولهم الوطنية، واختيارهم طريق العصر في التقدم، لا ينطوي على تضحيات، ومن بينها ارتجاج المفاهيم لدى بعض المواطنين العاديين، بما يجعلهم غير قادرين على فهم بعض مما تفرزه ظروف الحكم والتطور، وفي نفس الوقت ارتجاج مفاهيم بعض المسؤولين الى الحد الذي لايحسنون فيه اقامة التوازن العملي، والمبدئي الصحيح، بين بناء الدولة العصرية الحديثة، ومستلزماتها وحاجاتها وظرفها، وبين ما هو مطلوب من تبصير وتفاعل، ومشاركة، وفهم للشعب ليس في اقليته فحسب وانما في اغلبيته كذلك.

لم يواجه العرب التيارات السياسية الدينية في العصر الحديث كحالة قائمة تقتضي الفهم الصحيح الا عندما اقاموا دولهم العصرية، وعندما اصبح المسؤولون عن تصريف هذه الدول عربا مسلمين في اغلبيتهم المطلقة، وعند ذلك اصبحوا مسؤولين، من وجهة نظر التيار الديني المسيس، عن الانحرافات والاخطاء في الدولة، او في المجتمع، بعد ان كان المسؤولون عن اخطاء، وانحرافات الدولة هم الاجانب (الاتراك، الانجليز، الفرنسيون، الايطاليون) اما الانحرافات، والاخطاء، والخطايا التي كانت تظهر في المجتمع فانهم كانوا يربطون مسؤوليتها باشخاصها، مرتكزين في ذلك على الانفصال بين الشعوب، وبين الحكام انذاك، وهكذا اتحدت مسؤولية الانحراف، والخطايا والاخطاء، من وجهة نظرهم، لتقع على الحكام، بعد ان كانت موزعة بينهم، وبين الشعوب وفي نفس الوقت علينا ان لا نغفل ان الاحباط غالبا ما يقود اما الى القنوط والانعزال، او الى رد فعل غير متوازن، وان اختيار البدائل الفكرية، ونظريات العمل القادرة على استيعاب شروط الحياة وقوانينها ليس مهمة سهلة وعلى هذا الاساس فحيثما فشلت الحالة الفكرية، او السياسية المحددة، اهدافا ووسائل، فان جانبا من المعنيين، والمجتمع غالبا ما يرتدون الى التعميم، او التعلق بقيم ترتفع عن ارض الواقع الذي سبب الاحباط، حتى عندما لا تكون هي السبيل للخلاص والانقاذ من الناحية الواقعية. ويكفي في هذا ان تكون الامل الذي يعالج ما في النفوس من احباط، حتى ولو الى حين، او على امل الخلاص من خلال التمنيات، والتعلق الروحي العام بالقيم، وتجد هذا ليس في صفوف الرافضين للمرفوض، حتى لو انهم لم يهتدوا الى البدائل الصحيحة، او المحبطين سياسيا وفكريا فقط، بل حتى اولئك المحبطين في قضايا شخصية اجتماعية حياتية، وان مجتمعنا يعج بالامثلة منها، ناضل العرب تحت شعار اساسي هو الشعار القومي.

ولقد كان نضالهم كما قلنا قوميا، وطنيا سواء في التخلص من الاجنبي، او في بناء دولهم العصرية الحديثة. وكان ابرز كيانات التحدي القومي لهم هو الكيان الصهيوني وابرز رموزهم في مواجهة هذا التحدي هو مصر ونظام عبد الناصر. وقد اهتزت هذه الصورة لدى الغالبية من الذين لا يستطيعون الاهتداء الى الطريق

◆ الطريق الذي ليس بمقدورنا رؤية غيره هو الطريق الذي يتوحد فيه الشعب والنظام والقيادة على اساس الايمان واليقين..

السوي، ان كان بعقولهم وفعلهم او في ضمائرهم، عندما ظهر او تهيأ لهم ان المنازلة تحت هذه الشعارات والرمز قد هزمت وانتصر التحدي. فبعضهم قد انكفأ الى داخله يشاغل النفس بالقنوط والتخلي المؤقت منتظراً الانقاذ من خارجه عن طريق تغيير الظرف، والصورة من خلال الغير، وبعضهم راح يفتش عن طريق يعتقد بانه مهيأ ولكنه لم يُجَرب «بفتح الراء»، وهو طريق الماركسية، وانظمتها الشيوعية، وبخاصة عندما يستذكرون المقارنة بين مواقف الاتحاد السوفيتي، وبين امريكا، مما ظهر في حرب عام ١٩٦٧، وما اعقبتها من نكسة حيث انحاز الاول الى الموقف الصحيح في جانب العرب فيما انحازت اميركا الى جانب اسرائيل والبعض الاخر بعد ان تخيل ان التخصيص (اي القومية العربية ونظامها) قد «انهزم»، راح الى التعميم الديني. وقد ظهر هذا التيار مرة اخرى في الوطن العربي بفعالية سياسية ملحوظة، بوجه خاص بعد حرب عام ١٩٧٣، وبعد فشل التجارب الماركسية، والمحاولات الحزبية الاخرى، في بناء نموذج مشع، او في التعبير عن ذاتها تعبيراً مشعا مسْتقطبا (بكسر الطاء). واذا ما اضفنا الى هذا كله هو ان بناء الدول العربية الحديثة قد اعتمد في مساره اللاحق للاستقلال على القلة المثقفة، وان السعي لبناء التنمية الاقتصادية والتطور العلمي، والتقني قد زاد من دور التكنوقراط، ومفاهيمهم، وقيمهم في انظمة الدول على حساب المفاهيم والقيم المبدئية والشعبية وان الانظمة العربية لم تستطع الموازنة بين ما يقتضي من هذا، او جوانب اساسية منه، وبين ضرورة عدم غياب وحضور التفاعل الحي مع البساطة المباشرة لاتجاهات الجماهير الواسعة وتطلعاتها وارهاصاتها، ومشاكلها، وتحويل هذا التفاعل الى حالة يومية تعكس معانيها اهدافا ووسائل،، معالجات ورؤى، على شؤون الحكم وطريقة بناء الدولة ومسؤولياتها وتركيبها وسلوكها العام والخاص ومن ذلك ندرك الفجوة التي تركها ذلك بين العامة و«الخاصة»، بين انظمة الحكم واجهزتها، وبين الجماهير بقطاعاتها الواسعة، واذا ما عرفنا ان كلا من الشعوذة او التمرد، بغض النظر عن افتراق النوايا والاساليب، غالبا مايجدان مناخاً صالحا في الغموض او بين اوساط الجماهير البسيطة ادركنا ان قطاعا واسعا من جماهير شعبنا العربي ممكن ان يثور بعضها عن طريق البصيرة الهادية وبعضها عن طريق اخر ليس امامه غير الرفض واحيانا الرفض العنيف حتى لو لم يكن مقتنعا بالبديل المطروح او لا يرى بديلا للمرفوض عندما لايكون ثمة مخرج امامه الا الرفض والا الرفض بهذا الطريق لقد تمكنت انظمة الحكم في الوطن العربي ان تتعايش او تروض او تهتدي الى وسائل المكافحة للكثير من الحركات السياسية المخضرمة في الوطن العربي، وهذا يطرح على نوع معين من الجمهور الرافض فكرة اما الاتيان بجديد من التنظيم او التخلص من تركيز اجهزة الحكومات على الخاص من خلال الذهاب الى العام. وهنا اصبح التيار الديني هو العام المطلوب لما مر ذكره من اسباب لقد ارتكب شاه ايران ليس الانحراف الذي يستحق عليه الحساب في مجرى النظرة الى المسؤولية وممارستها فحسب وانما ارتكب خطأ فادحا كذلك يوم تصور ان بامكانه ان يقيم دولة عصرية حديثة على غرار المقتبس من الافكار والسلوك والمعالجات الغربية وبذلك فانه قد انفرد برأي وسلوك غريبين مقطوعي الجذور عن شعبه.

وقد وقع في الخطأ اكثر عندما استسلم او سلَّم مقاليد الامور لفئة التكنوقراط من خريجي المدرسة الغربية، عقيدة وسلوكا، وتصور ان تلك الفئة قادرة دون غيرها ان تحقق له احلامه تلك.

وفي خضم التنمية الاقتصادية نسي ان يفهم ان التنمية لا تتحقق بصورة عرجاء، وانها ان ارتكزت على الجانب الاقتصادي والعلمي فحسب، فسوف تقع في التهلكة وتختل موازنتها وارضية المجتمع ككل من الناحية الاجتماعية والنفسية والثقافية، فكيف اذا كان الخلل موجوداً كذلك في اصل النظرة الى التنمية الاقتصادية نفسها؟

لقد افرزت الرغبة الاحادية النظرة الى التنمية والبناء السريع المزيد من الامراض المهلكة في المجتمع الايراني، وزادت على امراضه امراضا في الوقت الذي زادت على امراض الحكم وامراضه انحرافات اضافية، وازدادت تبعا لذلك الهوة بين الحكم والشعب وعزل الشعب القلة، او انعزلت القلة هي نفسها عن الشعب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والنفسية فحصل التباين

والصراع بين طبقتين: القلة من المنتفعين والمتصلبين بصورة او باخرى بالنظام ومصالحه والكثرة المحرومة المسحوقة من الشعب، بالاضافة الى ان اجراءات التمدن والمعاصرة التي اتخذها الشاه او كان ينوي اتخاذها قد اصطدمت في جانب منها مع رجال الدين وطريقة تعاملهم مع الشعب وادارتهم للمؤسسة الدينية في ايران ذات الطبيعة الخاصة وبذلك اتحدت تمنيات ورغبات ومصالح واهداف الشعب ورجال الدين والتنظيمات والحركات السياسية مرة واحدة ضد شاه ايران فاذا ما اضفنا الى هذا ان صعود مستوى الصراع بين القلة والكثرة كان يتجه الى مستوى الصراع الطبقي وان مثل هذه الحالة تضع الولايات المتحدة والستراتيجية الغربية برمتها في مجرى المخاوف الشديدة على مستقبل ايران من الشيوعية والاتحاد السوفيتي، مما دفع الى التفكير الفعلي بالتخلص من الشاه، بالاضافة الى اعتبارات اخرى تخص ستراتيجيتهم في المنطقة، مما لا يتسع المجال لذكرها الان. وقد زاد في الطين بله ان الشاه قد شجع تيارات، وفرقا تعتبر ملحدة من وجهة نظر ديانة الاغلبية من الشعب.

وان ما يفيدنا في هذا الصدد هو القول ان النضال ضد حكم الشاه، والذي اصطبغ بالصبغة الدينية في جانبه المرجح، انما يقع هو الاخر ضمن اطار التفسير العام لما ذكرناه من قبل، بالرغم من خصوصية المجتمع الايراني الذي ينفرد فيها عن خصوصية الوطن العربي. ومن بين ذلك فان التناقض قد حصل بين الشعب «الاغلبية»، وبين الحكام في طريقة ممارسة الحكم ومستهدفاته، وفي الايمان بالله، او طريقة التعبير عن ذلك بما هو مناقض لسلوك. وتفكير الجماعة، ولذلك أخذت الثورة الايرانية الطابع الذي اخذته.

عندما نقول ان الاسلام ثورة فلا نعني في ذلك ما يتصل بالعلاقات الانسانية على الارض، وما ينبغي من تصحيح لمسارها المنحرف فحسب، وانما نعني، كذلك، تصحيح المسار المنحرف، او الكافر فيما يتصل بالعلاقة بين الانسان، والله الواحد الاحد، ولذلك فان الدين الاسلامي، وهكذا الديانات السماوية الاخرى، لم تتعاقب كحالة من حالات تجديد الديانات، وممارسة معانيها، وطقوسها عن طريق الديانة الجديدة المتناسبة مع ما احرزته البشرية من تطور في السلوك، والعقل فحسب، وانما هي ثورة لانها كانت تضع الامور في نصابها فيما يتعلق بالعلاقة بين الانسان، والله الواحد الاحد ايضا.

وهكذا عندما كانت تقام الدول الدينية، وتمتد الى ما تمتد اليه من شعوب وامم، فان تلك الشعوب، والامم تصبح جميعها في وضع افضل من النواحي الانسانية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ومن الناحية السياسية، وقبل هذا، بل وفوق هذا ايضا، من ناحية اليقين، والاهتداء الى سواء السبيل بعد الضياع والكفر، ولم يشهد العالم، والوطن العربي دولة دينية ضمت امما شتى بارادة شعوبها الا تحت تاثيرات هذه المفاهيم. ومن ذلك تبرز جملة حقائق لابد من حصرها على وجه التحديد، من بينها ان انحراف الحاكم ونظام حكمه لوحده لا يكفي لاقامة دولة دينية قائمة على القناعة بها من قبل الاغلبية المطلقة من الشعب في عصرنا اليوم، وتضم امما وشعوبا مختلفة، بل لابد، بالاضافة الى انحراف الحاكم ونظام الحكم، من انحراف الاغلبية من الشعب عن طريق الهداية، ووحدانية رب السماوات والارض،، وكذلك فان الانحراف في شؤون الحياة، والحكم للحاكم، والمحكوم لا يكفي لوحده ايضا لتقبل الشعوب فكرة الدولة الواحدة لشعوب، وامم متباينة، حتى ولو الى حين كما تقبله في حالة ما اذا امتد الانحراف الى العلاقة بين الانسان والله ومن بين ذلك نكران الله سبحانه وتعالى تحت تاثير الدين الجديد، ومميزات دولته الواحدة، التي اخرجت الشعوب والامم من الظلمات الى النور، ان كان في الهداية الى الله بعد الضلال، او في انقاذ الامم، والشعوب من الاضطهاد، والانحرافات المهلكة في الحياة الاجتماعية والسياسية، مما كانوا يعيشونها في ظل الانظمة السابقة، كما حصل عندما تكونت دولة العرب المسلمين الاولى في المدينة، والشام، وبغداد، والاندلس لان انحراف هذا الحاكم، او ذاك عن الطريق الصحيح لايفضي بالضرورة الى خروج المواجهة والمعالجة عن وسائل عصرها واهدافه، ومن بين ذلك اقامة نظام حكم بديل على انقاض نظام الحكم المرفوض، او استبدال الحاكم بحاكم يكون قادرا على الاستجابة لاماني الشعب وطموحاته.

ومن دروس ماذكرناه كذلك ان النشاط تحت جناح الشعارات الدينية، والدعوات الدينية ممكن ان يؤدي الى اسقاط بعض الانظمة السياسية كوسيلة من وسائل العام بعد ان يفشل الخاص مما ذكرنا ولكن الامر سيختلف قطعيا



◆ لم يواجه العرب التيارات السياسية الدينية في العصر الحديث ألا عندما اقاموا دولهم العصرية..

◆ الطريق الخاص القومي والوطني هو الطريق الجديد لسعادة الامة ووحدة ارادتها والتعبير عن روحها..

عندما يصبح بعض من العام خاصا ويصبح المعارضون حكاما، مطلوب منهم ان يتعاملوا مع الحياة ومع الدين، ليس وفق العام من المفاهيم التي كانت ترتكز على رفض ما هو مرفوض بالدرجة الاساس، وانما لابد من توضيح الطريق الى ما هو مطلوب، ومرغوب كذلك ضمن الحياة.

وفي نفس الوقت لابد من الانتقال من العام في المفاهيم الى التخصيص في كل ما يتصل بتفسير صلة الدين بالانسان، بموجب احكام الدين وتفسير القائمين عليه وصلة الانسان بالانسان وصلته بالحاكم والحكم، وطريقة الحكم، والنظرة الى الاقتصاد والموارد المالية، والى العلم والتقنية، والى الارث والمراة، ودورها وطريقة التعامل معها، وكل ما يتصل بالعلاقة بين الانسان وربه، وطريقة التعبير عن هذه الصلة «العبادة».

وعند ذلك ستحل الاجتهادات الخاصة محل العام المعوُم، وسيكون التحديد مجرد اجتهاد لهذا، او ذاك داخل المذهب الواحد، والدين الواحد، مما يقود الى الحق في اطلاق وقول اجتهادات متباينة، ستؤدي الى الاختلاف حد الاحتراب، طالما اندمجت السياسة بالدين، ووصلت الى «منبريهما» العلوي، وبذلك يتحول المذهب الى مذاهب او فرق، ويتحول الدين الى ما يحشر العام في الخاص، والخاص في العام، حتى تغدو الممارسة والسلوك وكأنهما اقرب الى مجرد دين جديد غير سماوي منه الى الدين السماوي... ان الشعارات الدينية، اذن، والسياسة المغطاة بغطاء ديني يمكن ان تفضي الى سقوط هذا النظام، او ذاك في الوطن العربي، او في الدول الاسلامية بعامة، ورغم اننا لا يجوز ان نقول ان ليس كل الذين يعملون في اطار هذا التوجه بعيدين عن الدين، والنية الصادقة، ابتداء من صلتهم بالدين ومعانيه السامية، علينا ان نقول بوضوح قائم على يقين عميق لا يسمح بالتردد، بان هذا التوجه يعج من جهة اخرى بمرتكبي الكبائر والمعاصي وخاصة في الحركات ذات الاغراض الغاطسة والمغطاة بغطاء الدين من الحركات الشعوبية ممن لا تتعدى صلتهم بالدين الصلة الشكلية الانية المؤقتة فحسب، للعبور الى هدف سياسي هو قلب نظام، او انظمة حكم معينة ليس الا، فاذا كان التحليل ينطوي على القول القاطع بان مثل هذا التوجه قد يفضي الى ما يسقط هذا النظام او ذاك، دون ان يهتدي الى اعطاء البديل الناجح، والقادر على الاستمرارية بعد سقوط الانظمة المستهدفة فان الشعب سوف يقاوم ذلك ابتداء، ولا يتفاعل مع حاملي شعاراته.

ان مثل هذا الاستنتاج ليس صحيحا دائما الا عندما تحضر شروطه، وفي مقدمة ذلك شعب واع متوازن نظرة وسلوكا، وانظمة حكم غير منحرفة او فاسدة، لان ليس كل الشعب، وفي كل الظروف والاحوال، يبحث عن رؤية واضحة للبديل عندما تتجه قناعته الى التخلص من نظام عن طريق الثورة، او الانقلاب. ويكفي بعض الشعوب، في ظروف خاصة، ان تحكم على نظام الحكم بانه غير صالح، وان لا طريق غير طريق الثورة والانقلاب للتخلص منه، وفي هذا، وعلى وجه التحديد يكمن جانب من الخطورة مما يمكن ان تتعرض له المجتمعات الاسلامية والعربية من اهتزاز، وعدم استقرار، وتسلل الحركات ذات النزعة والمنهج الشعوبي. وهنا يمكن ان يلتبس على اوساط معينة من الشعب، وفي ظروف خاصة كذلك، التعرف على التيارات ذات النزعة الشعوبية، من التيارات التي تستهدف الكيان العربي، ومبادئه، وقيمه، اساسا، وبغض النظر عن هذا الحاكم او ذاك، او هذا النظام، او ذاك.

ويبقى الطريق الذي ليس بمقدورنا رؤية غيره هو الطريق الواحد الذي يتوحد فيه الشعب والنظام والقيادة، ليس على اساس المواجهة الظرفية، واخطارها المحدقة، وانما على اساس الايمان، واليقين المستقر بهذا الطريق الذي يضع الحاكم في موقع الخادم حتى وهو في موقع القائد، او الحاكم الاعلى، وان يعملوا جميعا في بناء مجتمعاتهم، ودولهم وفق نظرة متوازنة، واساليب متوازنة تاخذ في الاعتبار ما يتحمله الواقع دون ان تحشره في زوايا ضيقة من التمنيات النظرية فحسب، وعدم الرضوخ للواقع كما هو، والوقوف عند حالة دون تطوير جذري كذلك، وان يكون الوضوح في الاهداف، والوسائل هو طريق الجميع بما يمنع الالتباس، والانحرافات والشطط، وتطرد الهداية، والعدالة الخبثاء، والمتلاعبين، ولا يمكث في الارض الا ما ينفع الناس. وفي كل الاحوال فان طريق الخاص القومي، والوطني، القائم على حساب ما مر من اعتبارات، والايمان بما مطلوب الايمان به منها، هو الطريق الجديد لسعادة الامة ووحدة ارادتها، والتعبير عن روحها، وهو طريقها في نفس الوقت لمعالجة الانحرافات والاخطار، وحيثما احتجب هذا الطريق هو ومفاهيمه، او اهتز، وجدت الطرق والوسائل الاخرى سبيلها الى الانسان العربي، حتى ما كان منها مرفوضا في عرف العامة خارج محنتها، وظرفها الصعب..

والله الموفق

ممثلو الشعب يسألون.. والسيد وزير التربية يجيب

هل يعاد النظر في نظام الانسيابية؟

عدة اسباب تدعونا لنشر هذه المواجهة بين اعضاء المجلس الوطني والسيد وزير التربية ..
منها ان المجلس الوطني يمارس بذلك واحدة من اهم صلاحياته وهي مراقبة السلطة التنفيذية والاستفسار من الوزراء عما تفعله او لاتفعله وزاراتهم .
وبذلك يكون الحوار غنيا بالارقام والاحصاءات والشواهد وذكر الاخفاقات مثلما تذكر النجاحات .

وخلال اربع ساعات من الاسئلة والاجوبة بين اعضاء المجلس الوطني والسيد وزير التربية الاستاذ عبدالقادر عزالدين استمعنا باعجاب لهذه التجربة الديمقراطية ورأينا ان نشرك معنا قراء الف باء للاطلاع على نموذج جيد من لقاءات ممثلي الشعب مع المسؤولين .

السيد وزير التربية يقدم ايضاحات عن :

الزامية التعليم ومشكلة التسرب



احد ممثلي الشعب يطلب من السيد الوزير تسليط الضوء على اجراءات الوزارة لمعالجة وجود اعداد من المشمولين بقانون الزامية التعليم خارج المدارس ..

يلقي السيد الوزير الضوء على تاريخ القانون واهميته وكونه من الانجازات الثورية خاصة وقد وصل الفوج الاول من الملتحقين به الى الصف الثالث المتوسط .. ثم اوضح بان الجهة المسؤولة عن متابعة المخالفين للقانون هي الادارات المحلية حيث ان وزارة التربية تزود هذه الادارات بقوائم رسمية تبين المشمولين بالقانون سنويا ..

واعلن السيد الوزير بأن الاحصاء السكاني الذي سيتم هذا العام ١٩٨٧ سيعود على هذه العملية بالنفع الكبير حيث ستستطيع الوزارة ان تحصل على اسماء الاطفال الذين بلغوا سن السادسة على اشرطة احصائية ووضع السيد الوزير بعض الارقام التي تبين اسباب عدم التحاق الاطفال المشمولين بالزامية التعليم للعام الدراسي ٨٥ ـ ١٩٨٦ فكانت كما يلي :ـ

١٠١٨ ـ بسبب الاعاقة
١٧٥٨ ـ بسبب الخوف من الدراسة !!
٣٥٥٩ ـ بسبب امتناع الاهل
٦٧٢٢ ـ اسباب اخرى

ويواصل السيد الوزير الكلام قائلا .. اتخذت الوزارة جملة من الاجراءات بحق المتسربين والذين تزيد اعمارهم على ١٠ سنوات فقد تم الحاق ٥٧٢٠ دارسا من الذين تسربوا من الصفوف الاولى الابتدائية الى مراكز محو الامية ممن تقع اعمارهم بين ١١ ـ ١٤ سنة .. والحاق ٦٧٦٣ دارسا من الذين تسربوا من الصفوف الرابعة الابتدائية والخامسة والسادسة الى المدارس الشعبية ومن اعمار ١١ ـ ١٤ سنة والحاق ٣٥٣٥٣ دارسا من المتسربين من الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة من اعمار ١٥ سنة واكثر الى المدارس الشعبية

* مشاكل الانسيابية

بعد ذلك قال احد اعضاء المجلس .
ـ ماهو تقييم السيد وزير التربية لتجربة الانسيابية وهل توجد نية لاعادة النظر في ضوابطها ؟

وتحدث السيد الوزير باسهاب عن موضوع الانسيابية تاريخها واهدافها التي تتلخص بالعمل على تلافي النقص الكبير في الاطر المتوسطة من القوى العاملة المطلوبة لمشاريع التنمية الشاملة ومواجهة موجات الخريجين من الدراسة المتوسطة بعد تطبيق قانون التعليم الالزامي .. واوضح المراحل التي تتم فيها توعية اولياء امور الطلبة والاستمارات والدليل المعد لذلك .. ثم تحدث عن تعليمات تطبيق الانسيابية ... وقال ان احدث الدراسات حول الانسيابية اكدت انها تجربة مقبولة ومن ايجابياتها انها تلبي رغبات الطلبة وخاصة من ذوي المجاميع الواطئة وتوفر العدد اللازم من الاطر الوسطى وتساعد على رفع المستوى العلمي والتربوي من خلال رفد التعليم الثانوي بطلاب ذوي مستويات جيدة ...

وقد سارت هذه العملية بشكل جيد من حيث تحقيق العدالة على الجميع ولكن (يقول السيد الوزير) مع ذلك برزت بعض المشاكل واهمها ...
ـ عدم رضى عن الترشيح وفقا للاختيار الثالث فما فوق
ـ يفضل بعض الطلاب ترك الدراسة في الفرع الذي يرشحون اليه بموجب نظام الانسيابية ..
ـ هناك عزوف واضح من قبل المرشحات لاعدادية التمريض للبنات اذ بلغ عدد الطالبات المرشحات خلال السنوات الخمس الماضية (٧٥٠٠) طالبة داوم منهن فقط (٢٢٥) طالبة وقد طلبت الوزارة من وزارة الصحة معالجة هذه الظاهرة واقتراح البدائل المناسبة ...

اخيرا قال .. ان الوزارة تامل الاستمرار بنظام الانسيابية بما يلبي حاجات المواطنين والخطط التنموية وهي تواصل في ذات الوقت احداث التغييرات في النظام بما يضمن تحقيق العدالة بين جميع طلبتنا الاعزاء ..

* ازمة تدريس اللغات الاجنبية

احد اعضاء المجلس وجه السؤال التالي .. وهو حول مدارس اللغات الاجنبية في بغداد (الف باء تناولت هذا الموضوع في اعدادها السابقة هذا العام)

◆ مقترحات لمعالجة مشكلة طلاب اللغات الاجنبية

◆ التعليم الابتدائي بين وزارتي التربية والحكم المحلي



- توجد في بغداد مدارس تدرس فيها لغات اجنبية (فرنسية - روسية - اسبانية) ماهو تقييم الوزارة لهذه التجربة وما امتيازات الطلاب في هذه المدارس في القبول في الجامعة وهل يوجد تنسيق بين وزارتي التربية والتعليم العالي في هذا المجال ؟

- اوضح السيد الوزير بان تاريخ تدريس اللغات الاجنبية في مدارس القطر قديم فقد كانت اللغة الفرنسية تدرس في مدارسنا عام ٣٠ - ١٩٣١ ما عدا اللغات الثلاث التي تدرس منذ عام ٨٠ - ٨١ في ٢٣ مدرسة ببغداد ويدرس فيها - ٨٤٥٨ - طالبا وطالبة والمدارس تلك مزودة بالوسائل التعليمية الضرورية من الكتب والمصورات واللوحات واشرطة الكاسيت والشرائح المصورة ومختبرات الصوت وتقوم الوزارة سنويا بايفاد الطلبة المتميزين الى خارج القطر في دورات صيفية ..

اما عن الحوافز .. فقال السيد الوزير .. ان مخاطبات وندوات عديدة جرت حول الموضوع وامامنا الان توصيات آخر ندوة عقدت بهذا الشأن وهي :

- دراسة امكانية تطبيق مقترح وزارة التعليم العالي بتقييم الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اللغة الاجنبية الثانية على (٦) واضافة ناتج القسمة على مجموع درجات الطالب .

- او اضافة عدد من الدرجات الى المجموع العام .

- استثناء من يرغب من هؤلاء الطلبة الذين يرغبون في الاستمرار بالدراسة الجامعية (اللغة التي درسوها) من شرط المعدل واعتبار قبولهم . في اللغات التي درسوها قبولا خاصا اسوة ببعض الكليات .

- قيام وزارة التعليم العالي بتفضيل الطلبة الذين سبق لهم دراسة لغة اجنبية ثانية عند منافستهم للحصول على مقاعد في البعثات والاجازات والزمالات الدراسية داخل القطر وخارجه .

* ازدواجية الادارة في التعليم الابتدائي

سؤال آخر يقول ان التعليم الابتدائي يعاني من مشاكل ابرزها ازدواجية الادارة حيث يرتبط بوزارتين الامر الذي افرز تعقيدا وروتينا واطالة للمعاملات الرسمية بسبب الحلقات الادارية الزائدة والتي تتلائم مع التوجيهات الجديدة للتنظيم الاداري في اختصار الحلقات الزائدة ...

وجوابا على هذا التساؤل تلى السيد الوزير مطالعة المديرية العامة للشؤون الادارية والمالية في الوزارة والتي تفيد بان نظام ادارة المدارس الابتدائية ورياض الاطفال رقم ٣٧ لسنة ١٩٦٤ هو الذي اخضع التعليم الابتدائي في ادارته لوزارتين هما التربية في الجوانب الفنية والحكم المحلي في الجوانب الادارية واكثر من ذلك فان ذلك النظام ربط الموظفين الذين يقومون باعمال ادارية للحكم المحلي اما البقية فهم خاضعون لتوجيهات التربية ... ونتج عن ذلك اختلاف وجهات النظر بين الوزارتين المذكورتين الامر الذين ادى الى الاختلاف في توجيه وانجاز المعاملات !!

ثم اعلن السيد الوزير بان دراسة وافية قدمت حول هذه الازدواجية الى المؤتمر التربوي الثاني عشر ثم رفعت الى ديوان رئاسة الجمهورية .. والحقت الدراسة فيما بعد بورقة عمل وزارة الحكم المحلي لمناقشتها معا في المستقبل لتحقيق التنسيق اللازم في هذا الصدد .

* قلة الابنية المدرسية

سؤال - يعاني التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية من قلة الابنية المدرسية قياسا لاعداد التلاميذ والطلاب مما يؤثر في انخفاض المستوى العلمي .. علما ان الخرائط المنفذة بموجبها الابنية المدرسية بعضها لايصلح لبعض المناطق العراقية .. هل درست هذه الظاهرة من قبل الوزارة وما هي الاجراءات المتخذة بهذا الصدد ؟..

الجواب ... تشير البيانات الاحصائية عن حالة الابنية المدرسية بان مجموع ابنية المدارس الابتدائية هو (٧٩٣١) ، (٣١٣٣) بناية منها بحاجة الى ترميم و ٩٣٦ بناية غير صالحة وهناك ٧٤٥ بناية تداوم فيها مدرستان و ١٦٧ بناية تداوم فيها ثلاث مدارس وهناك ١٧٤ بناية مستأجرة ..

اما المدارس الثانوية فعدد ابنيتها (١٦٧٨) بناية - ٥٦٨ بناية منها بحاجة الى ترميم و ٥٩ بناية غير صالحة وهناك ٢٨٨ بناية تداوم فيها مدرستان و ١٢ مدرسة تداوم فيها ثلاث مدارس و ١٣ بناية مستأجرة .

ويضيف السيد الوزير .. لقد تسلمنا خلال العامين الماضيين ٥٩٠ بناية لمدارس ابتدائية و ٢٨٠ للثانويات .. انه عدد لايتناسب مع شدة الحاجة والزيادة العددية للطلبة والتلاميذ .. علما ان وزارة الحكم المحلي هي المسؤولة عن تنفيذ ابنية المدارس الابتدائية والثانوية ووزارة الاسكان والتعمير عن ابنية التعليم المهني ومعاهد اعداد المعلمين .

اما عن احتياجات القطر الى الابنية المدرسية فقد اوضح السيد الوزير بان الحاجة تحددت للسنوات ٨٦ - ١٩٩٠ وتم تأشيرها على الخارطة المدرسية على مستوى القطر والمحافظة وعلى مستوى اصغر وحدة ادارية وكما يلي :-

رياض الاطفال	١٩٨
ابتدائية	٢٨٨٧
متوسطة	٦٤٧
اعدادية	٢٩٥
صناعية	٢٥
تجارية	١٥
المجموع	٣٩٥٨ فقط ...

وملاحظة اخيرة ابداها السيد الوزير وهي انه لم يؤخذ بنظر الاعتبار في تصميم المدارس الاختلاف في الاقاليم الجغرافية والظروف المناخية ..

* فجوات تعليمية

سؤال يلاحظ ان هناك فجوات بين المناهج الدراسية للمرحلتين الابتدائية والثانوية .. ففي الابتدائية هناك فجوة بين منهج الصف الرابع والصف الخامس مما يسبب ارتفاع نسبة الرسوب في الصف الخامس وكذلك في منهج الصف الثاني المتوسط ومنهج الصف الرابع الاعدادي فهل درست الوزارة ذلك وما هي المعالجات ؟

اوضح السيد الوزير بان وزارة التربية تعمل على ازالة الفجوات بين الصفوف المذكورة وتعيد النظر في المناهج اولا باول .. ثم قال .. لكي نطمئن السائل الكريم اكثر بخصوص تلافي الفجوات فان الوزارة قامت بعملية تقويم كبرى لمناهجها وكتبها في ضوء الاهداف الجديدة كانت نتيجتها الغاء الكتب التي لاتحقق الاهداف التربوية بما في ذلك كتب اللغة الانكليزية والجغرافية واللغة العربية والفيزياء والكيمياء كما ان كتبا اخرى اخضعت لعمليات تنقيح تجعلها متوافقة مع الاهداف وتم اعتماد تلك الكتب التي اقتنعت اللجان القائمة عليها بانها تحقق الاهداف التربوية ككتب التربية الاسلامية .

وقد بلغت اعداد الكتب (يقول السيد الوزير) التي تم تنقيحها او اعادة تاليفها بما في ذلك الصفوف التي اشار اليها الاخ السائل الى وجود فجوات في مناهجها وعلى النحو التالي :-

المرحلة	تاليف	تنقيح	تيسير
الابتدائية	٣٨	٦٣	٣
الثانوية	٧٢	١٤١	٣
معاهد	٦٥	٧٩	(المتوسط)
المعلمين	—	—	—
المتوسطة	١٧٥	٢٨٣	٦

تحقيق عبدالرسول

ثلاث شخصيات المانية تدين نظام خميني



النائبة الاشتراكية
روت تسوت :
اشيد بمقترح العراق
الداعي لانهاء الحرب .



جوزف ارتل
عضو الحزب الليبرالي :
على مجلس الامن ان يتخذ
خطوة اساسية للضغط
على نظام خميني .



خبير شؤون الشرق الاوسط
يورجن رينتس :
ضحايا الحرب العراقية
الايرانية هم ضحايا صفقات
السلاح الاسرائيلي الى ايران .

يعبر العديد من الشخصيات العالمية المهمة عن آرائها الواضحة في ادانة منهج خميني السياسي وشجب عدوانيته . والتاكيد على اهمية تبلور موقف دولي يلزم النظام الايراني بالانصياع الى منطق الحق والعدل واحترام حقوق الاخرين وخياراتهم الوطنية والقومية .

وفي اطار ماعبرت عنه هذه الشخصيات من تصورات في ذلك التقطت «الف باء» اراء ثلاث شخصيات سياسية المانية غربية حول الموضوع فقد قالت النائبة الاشتراكية السيدة روت تسوت . انني اشيد بمقترح العراق الداعي لانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية والتفاوض بصورة سلمية .

ان ماطرحه العراق يستحق تاييد كافة الشعوب المحبة للسلام ويهمني هنا ان ادعو النساء الايرانيات الى الاعتصام داخل بيوتهن وعدم الانزلاق وراء نزوات خميني الذي زج باطفالهن في الحرب دون ان يبدي رافة او شفقة ببراءة الطفولة .

اما السيد جوزيف ارتل عضو الحزب الليبرالي المشارك في الحكم ووزير الزراعة الالماني السابق فقد اشار الى ضرورة تكثيف الجهود الاوربية بالتعاون مع الامم المتحدة من اجل ان يتخذ مجلس الامن خطوة أساسة لوقف الحرب وقال ايضا ان العائق الوحيد الذي يقف حائلا دون تحقيق السلام في منطقة الخليج هو نظام خميني وتاسيسا على ذلك فان من المهم زيادة الجهد السياسي للضغط على هذا النظام من اجل الانصياع لمقترحات العراق السلمية . وقال السيد يورجن رينتس خبير شؤون منطقة الشرق الاوسط وعضو حزب «الخضر» الالماني فقد قال ان الطرف الايراني المصر على استمرار الحرب هو المسؤول المباشر عن كل الويلات التي نالت المجتمع والاقتصاد ودمرت المزيد من الطاقات التنموية .

واضاف رينتس ان ضحايا هذه الحرب هم في الحقيقة ضحايا صفقات السلاح الاسرائيلي التي تم ارسالها ودعا السياسي البارز في حزب الخضر الالماني حكومة بلاده الى دعم حملة شعبية لاسناد جهود ومبادرات السلام خاصة الصادرة عن العراق وبذل الجهود على الصعيد الدولي لفضح الطرف الايراني الذي يستخدم الاطفال والاحداث في الحرب . كما طالب حكومة بلاده بضرورة اعطاء الايرانيين الذين لجأوا لالمانيا الغربية هربا من نظام خميني حق اللجوء السياسي اعترافا بانتهاك هذا النظام لابسط حقوق الانسان واصراره على اتباع الحرب وسيلة لتحقيق طموحاته الشيطانية .

توسيع سياسة الاستيلاء

يوم الجمعة القادم ١٥ / مايس / ١٩٨٧ يكون الاغتصاب الصهيوني قد اكمل سنته التاسعة والثلاثين ففي مثل ذلك اليوم من عام ١٩٤٨ اعلن عن انشاء الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية ضمن المؤامرة الاستعمارية المعروفة التي شارك فيها العديد من الدوائر والاطراف الدولية ذات المصالح الامبريالية .

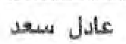
واذا كان لنا ان نسال عن الاجواء الحالية التي تمر فيها ذكرى الاغتصاب الصهيوني فيكفي ان نشير الى الحقيقة العسكرية والسياسية التي تؤكد الرفض الفلسطيني للوجود العنصري الصهيوني وهو الرفض الذي توج في الايام القليلة الماضية بالكثير من نشاطات المقاومة الفلسطينية التي شهدتها منطقة الجليل الاعلى والاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ .

كما استقبل الفلسطينيون ذكرى الاغتصاب بالعودة الى مبدا وحدة المقاومة الفلسطينية والتي تمخضت عن اجتماعات المجلس الوطني في دورته الاخيرة في الجزائر مما انعكس ايجابيا على المقاومة ومن هنا فان توقعات المراقبين تؤكد الاحتمال بحصول تطورات اوسع في النشاط العسكري الفلسطيني كما تفيد التوقعات ايضا بان يعالج الكيان الصهيوني عجزه عن تطويق المقاومة الفلسطينية بالخروج الى دائرة الارهاب المنظم خارج الشريط الامني الذي اقامة جنوب لبنان وذلك بالاغارة على المخيمات الفلسطينية في لبنان وبتكثيف حملته الارهابية في المدن العربية الرئيسة في الضفة الغربية وغزة والجولان ... وستتواصل حمى الاستيطان ضمن تلك المناطق وفق البرنامج الذي وضعه اسحاق شامير رئيس الوزراء الصهيوني الذي اعترف اكثر من مرة ان لوزارته مهمة اساسية مركزية هي الاستيطان بغض النظر عن الصعوبات الامنية والاقتصادية التي تعيق تلك المهمة.

وفي سياق ماتقدم فقد بلغت المستوطنات اكثر من ٢٥٠ مستوطنة منها «٣٧» مستوطنة في منطقة القدس و«٣٩» في منطقة نابلس و٢٥ في الخليل و«٥» في بيت لحم وبيت جالا و٢٦ في منطقة اريحا والاغوار و١٩ في منطقة رام الله و١٧ في قطاع غزة و٣٦ في هضبة الجولان .

وتؤكد المؤشرات ان هناك خططا صهيونية لزيادة عدد المستوطنين خارج مدينة القدس بحدود ١٠٠,٠٠٠ مستوطن خلال العام الحالي ١٩٨٧ كما توجد خطط اخرى لتوسيع دائرة الاستيطان في عموم الضفة الغربية لاستيعاب اكثر من مليون وربع يهودي فضلا عن الاجراءات الجديدة القائمة اصلا على اختراق المدن الكبيرة واقامة مستوطنات داخل الاحياء العربية وقد جرى ذلك في مدينتي القدس ونابلس .

ومن الاجراءات العنصرية الاخرى تعميم المنهج الخاص بمصادرة الاراضي العربية حيث بلغت نسبة المصادرة اكثر من ثلاثة ارباع الاراضي الزراعية الامر الذي ادى بالنتيجة الى تفاقم الازمة الاقتصادية داخل المناطق العربية وهذا ينسجم وسياسة التجويع التي تتبعها سلطات الاحتلال بهدف اعتمادها كعامل مضاف لتكريس سياسة ترحيل الفلسطينيين الى خارج الاراضي المحتلة وهي سياسة نشطت في السنوات القليلة الماضية بشكل واضح وملموس ■



عادل سعد





بعد حصار «امل» الصهاينة يتابعون المهمة ! ..

ذكر قادمون من جنوب لبنان ان حالة غضب عارم تجتاح المخيمات الفلسطينية هناك بعد ان اقدم الصهاينة الاسبوع الماضي على الاغارة على مخيمي عين الحلوة والمية ومية بجنوب لبنان ، مستخدمين اربع طائرات من نوع «اف ١٦» ، اطلقت اكثر من ٤٠ صاروخاً وقنبلة من اوزان تصل الى ٧٥٠ كيلو غراما . وقال محللون عسكريون دوليون ان هذه الغارة الصهيونية تعتبر اسوأ غارة هذه السنة ، وان غارات صهيونية اخرى قد تقع خلال الايام القليلة القادمة .. ويستفاد من تقارير وكالات الانباء العالمية ان عدد شهداء الغارة الصهيونية بلغ حوالي (٣٧) شخصاً ، من بينهم (٧) اطفال و (٥) نساء ، و (٣) شيوخ ، بالاضافة الى ما يزيد عن (١٣٠) جريحاً .

وقد جرت مراسيم دفن الشهداء الفلسطينيين وسط شعارات تندد بالاحتلال الصهيوني للاراضي العربية ، وبالتجاوز على السيادة الوطنية للبنان . كما اكدت مصادر فلسطينية ان المقاتلين الفلسطينيين وضعوا في حالة تاهب قصوى في جنوب لبنان تحسبا لمزيد من الغارات الاسرائيلية .. هذا في وقت اكدت فيه وكالات الانباء العالمية ان تظاهرات عفوية قد اجتاحت مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة احتجاجاً على الغارة الصهيونية الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان .. وفي القدس المحتلة ، وضعت القوات الصهيونية في حالة «انذار دائم» خوفاً من قيام المواطنين العرب بالتظاهر بعد الافطار تضامناً مع سكان المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ..

وقال مسؤول في المقاومة الفلسطينية انه يتوقع المزيد من الاعتداءات والغارات الصهيونية ، وان المنظمة سترد بتكثيف عملياتها التي تشبه عملية وقعت في ١٩ نيسان الماضي عندما اجتاز ٣ من مقاتلي فتح الحدود الى فلسطين المحتلة وقتلوا جنديين من جنود العدو الصهيوني قبل استشهادهم واضاف «عبد معطي ابو ياسر» ان لا بديل عن منظمة التحرير الفلسطينية لانها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني .





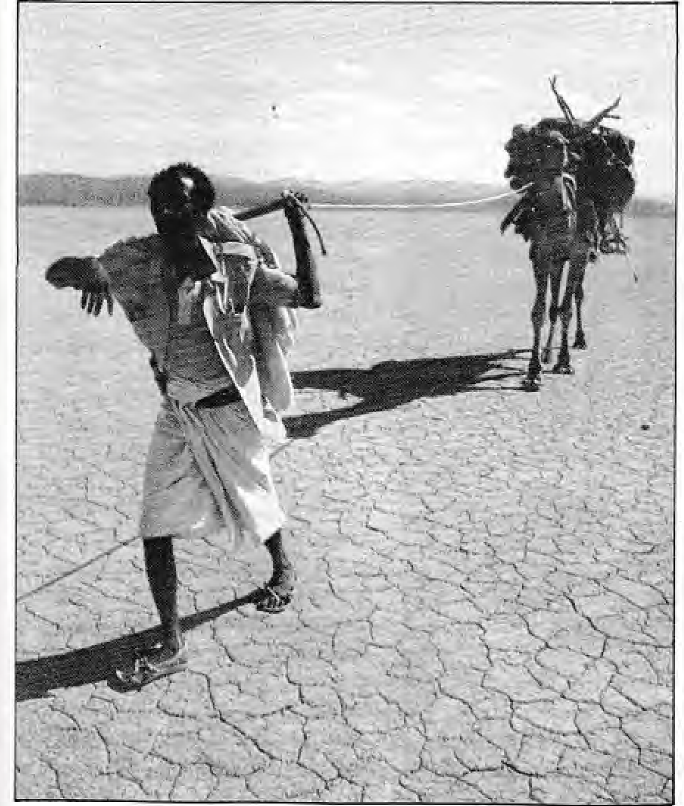
الارض هي «المستقبل المشترك»

ذكر تقرير خاص اعدته ٢٣ دولة اعضاء في اللجنة الدولية للبيئة والتنمية ، انه لا توجد طريقة يمكن معها التعامل مع مشاكل البيئة في العالم بدون تنمية اقتصادية في كثير من دول العالم الثالث .. وقال – وليم راكلزهاوس – المندوب الامريكي لدى اللجنة الدولية للبيئة والتنمية ، انه بينما يعتبر العالم المتطور الانحطاط البيئي نتيجة جانبية غير مرغوب فيها لظاهرة التصنيع فان العالم النامي يرى ان مشاكل البيئة تنبع من غياب النمو الاقتصادي والتصنيع .. ويدعو التقرير لاتخاذ اجراءات سريعة للتخفيف من وطاة الديون بوسائل تمثل مشاركة اكثر انصافاً في تحمل عبء الديون بين الدول الدائنة والمدينة والتعاون لتأسيس نظام اقتصادي مهياً للنمو ..



وطبقاً لتوقعات الامم المتحدة ، من المتوقع ان يستقر عدد سكان العالم البالغ حالياً (٥) مليارات على ما يتراوح بين (٨) و (١٤) مليار نسمة خلال القرن القادم وستحدث ما نسبته ٩٠ بالمائة من هذه الزيادة في الدول الاكثر تخلفاً ...

واشار التقرير الى ان للزراعة العالمية



امكانات لانتاج غذاء يكفي الجميع لكنه اشار الى ان تلك الزيادة غالباً ما تكون غير متوفرة في الاماكن التي هي بحاجة لها ..

ويمكن تعزيز الامن الغذائي بواسطة إصلاح الاراضي وبسياسات حماية المزارعين الذين يعتمدون على مورد رزق

واحد والرعاة والذين لا يملكون الاراضي وهي فئات سوف تضم بحلول عام ٢٠٠٠ (٢٢٠ مليون شخص) ...



اسماء و اخبار

■ وصل الى مدينة وهران الجزائرية الاسبوع الماضي العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ، في زيارة رسمية للجزائر استغرقت يوما واحدا . وقد اجرى الملك فهد مباحثات مكثفة مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تناولت ابرز القضايا العربية والدولية وعلى رأسها الحرب العراقية الايرانية وامكانية عقد مؤتمر قمة عربي في القريب العاجل .



■ في مستهل جولة خليجية ، وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الكويت الاسبوع الماضي في زيارة استغرقت عدة ايام ، قابل خلالها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح والمسؤولين في الكويت . وتهدف جولة عرفات في دول الخليج العربي لاطلاع المسؤولين فيها على اخر التطورات على الساحة الفلسطينية ، وخاصة بعد انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر ، بالاضافة الى تطورات الاوضاع العربية الراهنة ..

■ أثار قرار وزارة (العدل) الاميركية الأخير بمنع الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم من دخول الاراضي الاميركية استهجان وشجب العديد من المنظمات والشخصيات الدولية المرموقة ، التي اعتبرت هذا القرار بمثابة تدخل سافر في شؤون رئيس دولة مستقلة ، وامين عام سابق لهيئة الامم المتحدة .. وقال رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية ان هذا القرار الاميركي «الشاذ» يعتبر اهانة للضمير الانساني وللتقاليد المتحضرة .. ومن الجدير بالذكر ان فالدهايم يتعرض ومنذ فترة الى حملة اعلامية ظالمة تديرها وتنفذها الدوائر الصهيونية بهدف الاساءة الى سمعة فالدهايم المعروف بمواقفه المؤيدة من القضايا العربية والدولية العادلة .

■ ذكرت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية ان الرئيس رونالد ريغن قرر الغاء زيارته الرسمية المقررة لايطاليا من الثالث حتى السابع من شهر حزيران المقبل بسبب الازمة الوزارية في روما واجراء انتخابات سياسية طارئة فيها يوم ١٤ حزيران القادم .

ويذكر ان الرئيس ريغن سيترأس وفد بلاده الى اجتماعات قمة الدول الصناعية السبع المقرر عقدها في مدينة البندقية من الثامن حتى الحادي عشر من حزيران .

■ اجرى السيد جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية مباحثات رسمية في ستراسبورغ مع المستشار الالماني الاتحادي هلموت كول تركزت بالدرجة الاولى على موضوع امكانية تنسيق موقف اوربي موحد للرد على الاقتراح السوفيتي بنزع الصواريخ النووية الاميركية والسوفيتية من الاراضي الاوربية . وقد ابدى الجانب الالماني تفهما للمبادرة السوفيتية هذه ، واعرب عن الامل بان تتخذ فرنسا والدول الاوربية الغربية الاخرى موقفا واضحا من مشروع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الخاص بازاحة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوربا .

الضريبة الثالثة!

«دمشق عاصمة مغلقة بوجه الحياة» هذه الحقيقة أشرها مراسل اجنبي دخل العاصمة السورية قبل ايام ولم يكلفه الوصول اليها اي جهد مضن في البحث رغم الاغطية التي يضعها حكام سوريا للتستر على ما يحصل.. ذلك لأن رائحة الفضائح والجرائم التي يرتكبها هؤلاء الحكام اخذت تزكم الانوف وهي تنبعث من كل الميادين.. ومن المخاطر الكبيرة التي تهيمن على الاوضاع هناك الانكماش الحاد في البنية الاقتصادية،

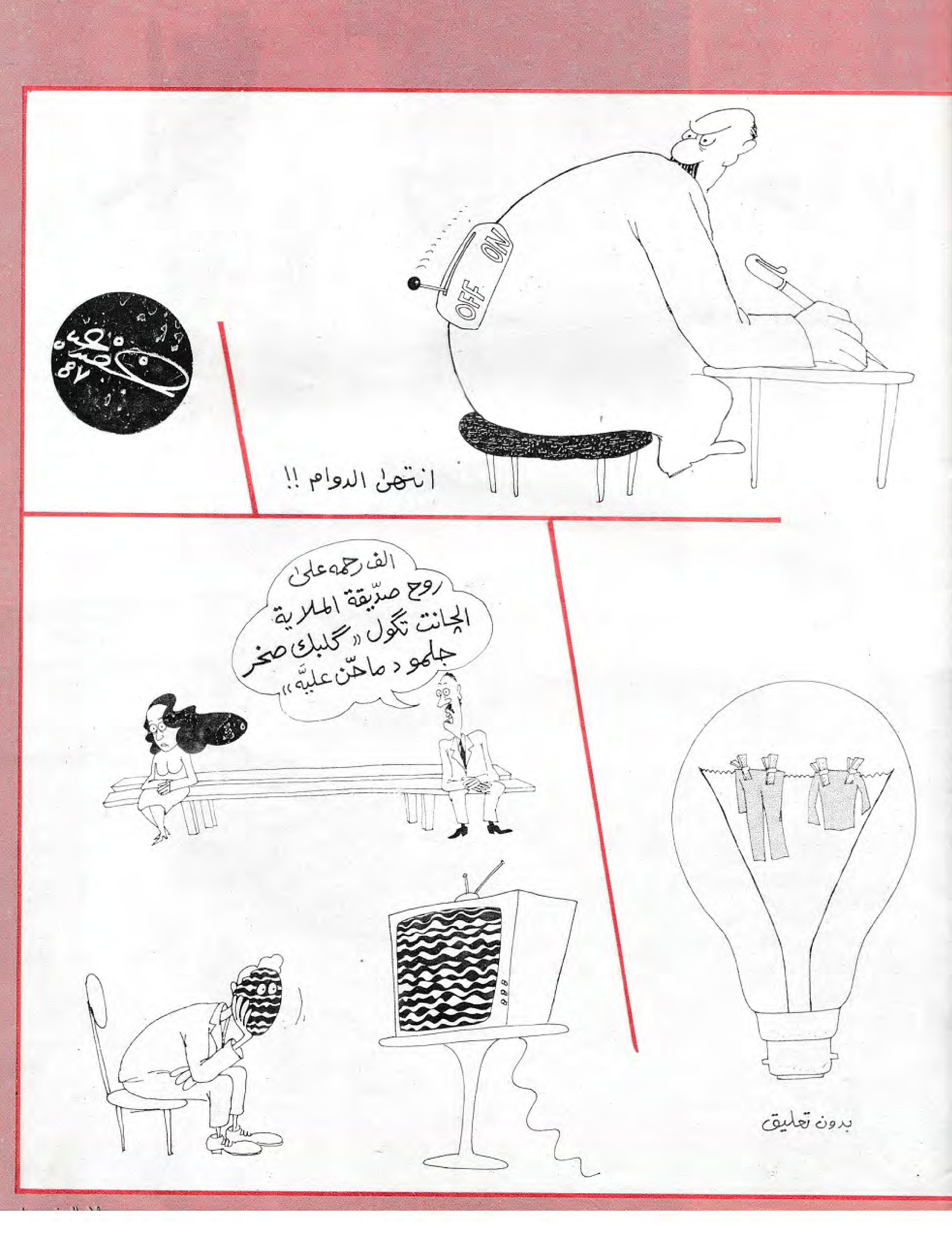
لقد اكدت آخر التقارير الواردة من داخل سورية ان نظام حافظ اسد يغص ومنذ فترة طويلة في ازمة اقتصادية مزمنة، خلقها متعمدا بهدف اجبار الشعب على الانصياع لسياساته، وحرمانه من فرص التطور والرفاهية. فالسوق السورية تفتقر اليوم الى أبسط السلع والمواد الأساسية، وخصوصا الغذائية، والى الدواء، والى الوقود.. ومع ذلك فقد أقدم نظام أسد الشهر الجاري على رفع أسعار السلع والخدمات بنسبة تتراوح ما بين ٥٠ ـ ٨٥٪، بحجة دعم الميزانية السورية! في حين ان الرواتب والاجور قد انخفضت بنسبة ٤٥٪ مقارنة بعام ١٩٧٣.

ولمواجهة ازمة الوقود الخانقة التي تعصف بسورية اليوم، قام النظام كعادته باستجداء النفط من حكام ايران، الذين وافقوا على تزويده بعدة اطنان من نفطهم ثمنا بخسا لخيانته، بشرط ان يباع النفط الايراني هذا للشعب السوري باسعار عالية جداً! وهكذا وفي الاسبوع الماضي فرض النظام السوري ضريبة اضافية، هي الثالثة خلال أقل من عام، على اسعار النفط المستورد من ايران، وبنسبة تزيد على ٥٥٪ من سعره العالي اصلا، بحجة ان الوقود مادة «ستراتيجية» و«شحيحة»! وهكذا يدخل النظام الايراني الصهيوني طرفا رئيسا في المؤامرة الشاملة ليس فقط ضد العراق، وانما ايضا ضد الشعب السوري.■

[القسم السياسي]

مفترقات

من وحي مسرحية الحب والربح ....


ON
OFF
انتهى الدوام !!
الف رحمه على
روح صدّيقة الملاية
الچانت تگول «گلبك صخر
جلمود ماحنّ عليَّه»
بدون تعليق

ورقة صغيرة من دفاتر بغداد القديمة

هادئة جميلة ومتعبة ،
كذلك كانت تغفو مبكرة كل مساء ،
وهاهو الفجر
يتوحد مع صوت المؤذن فتتململ
اجساد مجهدة وتتفتح عيون
يغالبها النعاس
وبقية من حلم لذيذ لم يكتمل .





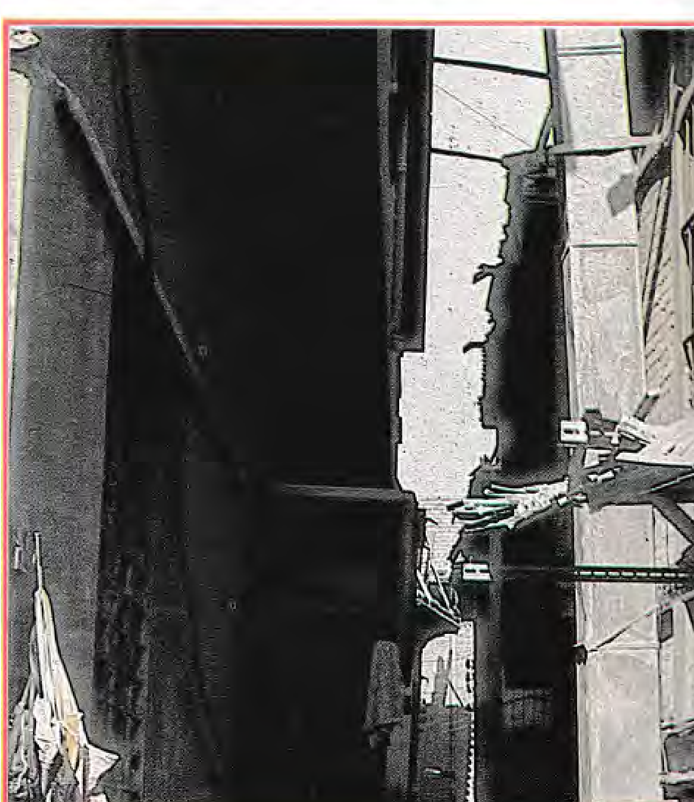
بيوت طينية وسقوف من الخشب وجذوع النخيل تئز تحت اقدام قطة تداعب صغارها او حركة جرذ يقضم كسرة من خبز او قطعة جبن سرقها في غفلة من اهل البيت .

وهاهي ابواب من اللوح والمسامير الكبيرة تعلن عن بدء الحياة فيخرج هذا الى الصلاة وتخرج تلك السيدة الى بائعة «الباقلاء» وتحت عباءتها ارغفة الخبز ، ويذهب هذا الى عمله ويسرع ذاك الى دكانه ، وخلال ذلك يستمع الحي اول ما يستمع في ذلك الوقت الفجري المبكر الى تحايا يلقيها اي عابر سبيل على اي عابر سبيل سواء كان صديقاً او معرفة ، او كان من عباد الله المارين في الطريق مرور الكرام ، فقد كان السلام والتحية ورد التحية بأحسن منها واجباً يعتقد به الناس ويمارسونه عن قناعة ، وخلقاً من اخلاقهم رضعوه في بيوتهم ومن افواه ابائهم واثداء امهاتهم .



تبدأ الشمس من الطرف القصي للمدينة تدغدغ اجساد الاطفال والصبايا ، فاذا المدينة من كرخها الى رصافتها ، ومن شطها الى بساتين النخيل ومزارع الخضار المحيطة بها ، تستيقظ على يوم جديد ، فيملأ صخب الصغار والعابهم البدائية اجواء بغداد ، وتنتشر في شوارع العاصمة واسواقها همّة الرجال ويختلط العقال بالسدارة و«الچراوية» والقليل القليل منهم يومها كان يجازف بارتداء السروال وربطة العنق ان لم يكن موظفاً في الحكومة دعته ضرورة العمل والنظام الى ارتداء ذلك الزي الرسمي .

وفي العاصمة واسواقها وشوارعها كانت المرأة ان غادرت بيتها لظرف قاهر ، فهي قطعة من القماش الاسود لايفهم منها رأس ولا قدم ولا يميزلها عمرو لا لون ، فقد كان الرجل يكفيها مهام السوق فهو الذي يشتري لها اللحم والخضار والفاكهة ، وهو الذي كذلك يشتري لها في اغلب الاحيان حتى حاجياتها من الملابس فأي زمنٍ كان ذلك الزمن الذي عاشه من قبلنا الآباء والاجداد ؟! واي زمن ذاك الزمن الذي عاشته امهاتنا وجداتنا وهنَّ قانعات قريرات العيون ؟!



هل ادعوكم بعد الذي قرأتم من العام الى الخاص ، ومن البانوراما البغدادية الى لوحة واحدة من لوحاتها البسيطة والحلوة والعذبة .

هانحن اذن في محلة من محلاتها او حي من احيائها وشكراً في البدء والمنتهى للاستاذ عزيز الحجية على كل مازودنا به من معلومات وحكايا وهو شاهد من شهود حقبة مضى عليها اكثر من خمسين عاماً ، عاصر تلك المرحلة طفلاً وصبياً وفتى وشاباً وذاق مرّها وحلوها .

كانت معظم البيوت متلاصقة مع بعضها حدّ التداخل ومن تلك البيوت المتجاورة بهيأة صفوف منتظمة مرة وغير منتظمة مرة اخرى تتشكل (الدربونة) او ما يعرف بالزقاق ، وغالباً ماكنت تلك (الدرابين) ضيقة لايتجاوز عرضها في احسن الحالات على ٣ أمتار الا ماندر .

وكانت الدربونة التي تنفذ الى شارع واسع او تتصل بدرابين تؤدي الى شارع ، تدعى (العگد) وبذلك يصبح (العگد) طريقاً مفتوحاً تقع على جوانبه البيوت وتحيط وتتصل به عدة ازقة .

ويومها لم تعرف دارابين بغداد الضيقة معنى التبليط والمجاري المائية واسلاك واعمدة الكهرباء والتلفون ، وانما هي ارض ترابية غير مستوية تعاني مصاعب جمة في فصل الشتاء حيث تتجمع مياه الامطار مكونة بركاً ومستنقعات يصعب عبورها ، وكانت تلك الحفر المائية الآسنة ملهى للاطفال والصبيان بينما كان الكبار يعمدون الى رصف الحجارة او الصخور على شكل جسر صغير او قنطرة يستعينون بها على العبور .

كان ليل بغداد يجهل النيونات والمصابيح والثريات فهناك رجل يقوم مقام (الكهرباء) عنوانه الرسمي في دوائر الدولة (اللمپچي) وهذا الاسم كما هو واضح مشتق من (اللمپة) وهي فوانيس مصنوعة من مادة التنك في داخلها فتيل وتغذى بالنفط ، وهذه الفوانيس تعلق في الازقة والدرابين وتشعل من قبل العامل المسؤول عنها ليلاً ثم يقوم بأطفائها عند الفجر .

لقد ادت طبيعة الحياة وهندسة البناء وتجاور السكن وبساطة العلاقات الى خلق نوع من القيم والعادات والتقاليد في الحارات او المحلات البغدادية القديمة ، لعل أهمها وفي المقدمة منها تلك الصميمية في علاقات السكان بحيث كانوا اقرب الى (عائلة) واحدة تشعر كل منها بمسؤوليتها ازاء العوائل الاخرى فتعينها على الحاجة وعاديات الدهر ، وتشاطرها افراحها واحزانها وكانت عادة تبادل الاطعمة وخاصة في شهر رمضان المبارك عادة شائعة ، اذ يحرص الجار حين يطهي طعاماً متميزاً في ذلك اليوم على اطعام جاره .

ومن بين تلك التعابير عن معاني العلاقة الانسانية الحميمة ، اكرام الجار الجديد حيث تقام له الولائم من قبل الاخرين حتى يتسنى له ترتيب وضعه ولان التمالح (الزاد والملح) مع الجار في المفهوم البغدادي يعني الوفاء والاخلاص وان الاسرتين اصبحتا اسرة واحدة (الا ماحرم الله بينهما) .

عرف البيت البغدادي العتبة او الدكة حيث كان هذا المكان ملتقى النسوة اوقات العصر وحتى اثناء الليل اوقات الصيف ، وكانت بعض تلك التجمعات عند عتبة البيت تشهد تقديم الشاي و(الكليجة) او الكعك وحديث يعقبه حديث عن زواج فلان وطلاق فلانة وعن مهر فلانة الغالي وبيت فلان و .. و .. ومالذ وطاب من احاديث تبدأ ولا تنتهي .

ومن بين انبل الصفات ان شباب المحلة ورجالها كانوا يعتبرون انفسهم مسؤولين مسؤولية مباشرة عن كل نساء واطفال المحلة ، لان كل امرأة من نساء الدربونة هي (عرض وشرف) الرجل وان لم تربطه بها رابطة دم او صلة رحم ..

ومرة اخرى تشرق الشمس فوق بغداد فتغتسل بالضوء وتخرج مبكرة تناغي الحب وتواصل مسيرة الحياة ■

كتابة / حسن العاني

كريمة فرحان

ليلة في مراكز الشرطة!

ليل الشرطة مشغول .. والنهار ارحم

في احد الأيام ، قبل اكثر من عشرين سنة ، حلفت ان لا أدخل مركز شرطة ، واذا كان ثمة من يحلف ويعود ، فهم بالطبع المخالفون الذين اعتادوا ، أما أنا ، فلله الحمد ، حلفت وانا لم اكن غير شاهد طيب بنوايا طيبة . والحكاية ببساطة اني دخلت احد مراكز الشرطة شاهداً لصالح احدى مؤسسات الدولة الخدمية ، وقد حسبت الأمر سهلاً ، إذ يكفي نصف ساعة حتى يأخذون افادتي ، لكن حصل اني انتظرت اكثر من ١٢ ساعة لدرجة توهمي اني موقوف ، ثم ابلغت بان علي واجب العودة في اليوم التالي «وبدون زحمة اخي !» فهل تدرون ماذا فعلت ؟ لم اعد الى المكان حتى ساعة اعداد هذا التحقيق !



مدير شرطة الكرادة: شكراً للمتعاونين معنا



ضابط خفر.. ومعاناة

لقد تبدل الزمن ، الشرطة ترفع شعاراً «الشرطة في خدمة الشعب» ، وهو شعار مجرب . أنا نفسي كبرت على النزق والحلفان .. بل اني ولعدد من المرات ، كتبت تحقيقات عن شرطة النجدة ، وتعرفت عن كثب على مراكز شرطة ، وكتبت تحقيقات عن جرائم وقضايا مختلفة .. ثم ان الصحفي ، شاء أم ابى ، سواء احب دخول مركز شرطة أم لا ، قريب من الشرطة . ان كلمة «تحقيق» المحببة اليه ، والصعبة عليه ، تجعله يشبه محقق الشرطة الذي يسأل ، ويلتف على سؤاله ، ليسأل ، واحياناً يجيب حتى يسأل . السؤال اجراء تختفي خلفه ، نظرة ، هدف ، وربما (حيلة) المحقق الصحفي أو محقق الشرطة .

قلت في نفسي : بعد هذه السنوات ، يستحق الأمر المعالجة .. لنعكس الادوار .. ان احقق في مراكز الشرطة عن الشرطة .. ماذا يفعلون ؟

هل يجعلون الناس تنتظر ؟ كيف ينظرون ، ويفهمون ، ويقررون ؟ ما الزمن عندهم .. ساعات ثمينة أم ساعات تتمطى وتنام ؟

هكذا اخترت ، أنا والمصور ، ان نقضي ليلتنا في مركز الشرطة .. و «نحقق» .

كيف تشتكي على الشرطة ؟

انها محطتنا الاولى مركز شرطة السعدون وساعتنا تشير الى التاسعة



حادث مروري بعد منتصف الليل



ليلا ... حملة البنادق الاوتوماتيكية من الحرس لم يكونوا متجهمي الوجوه ... القينا التحية .. وردوا علينا باحسن منها ... وسالوا .. ماذا تريدون ؟

ـ نحن من «الف باء» ولدينا موعد في هذا المركز .

ـ نعم .. السيد الرائد بانتظاركما ..

واثناء دخولنا انا والمصور لاحظنا نظافة مفرطة .. الجدران تلمع .. الأرض مغسولة جيدا .. كل شيء انيق ومرتب .. حتى ظننت ان وراء الاكمة ماوراءها .. وان هذه التحسينات نفذت هذا اليوم .. رغم علمي بان بعض الظن اثم .. لكن بعضه الآخر ليس كذلك ...

على كل حال .. فقد كان الرائد عباس محمد الجبوري ضابط مركز شرطة السعدون بانتظارنا ..

وقع نظري على بطاقة انيقة كان الضابط يضعها امامه .. سألت عنها .. فقال لي .. ان هذه البطاقة ترشد المواطنين الى الطريق المطلوب سلوكه في حالة شعورهم بان هناك تأخيرا او اهمالا في اتخاذ الاجراءات الاصولية بشأن شكاواهم .. حتى يصل الامر الى مكتب شكاوى المواطنين في مديرية العلاقات والتوجيه السياسي في الشرطة حيث يتم الاستماع الى الشكوى وتتخذ الاجراءات اللازمة بشأنها وبالسرعة الممكنة ... كما

ذهب ليرقص الديسكو فوجد نفسه في مركز شرطة السعدون

تحمل البطاقة التي يحتفظ بها المواطن المشتكي برقم الشكوى وتاريخها واسم وتوقيع القائم بالتحقيق .. ومن هنا علمت ايضا ان جهاز الشرطة قد تطور بشكل هائل حتى اتسع صدره لسماع شكاوى المواطنين على (الشرطة) نفسها .. اي ان المواطن يستطيع ان يشتكي على الشرطة لدى الشرطة ..

دهس على الخط السريع

وبينما كان رئيس العرفاء هاشم قاسم خلف (مبلغ المركز) يتحدث عن عمله الشاق وكيف يستطيع ان ينجز مائة تبليغ في الاسبوع رغم ان منطقة عمله واسعة وتزيد على ١٠ كم مربع يسكنها ٥٠/الف نسمة .. وما يحصل له من مفارقات بعضها طريف وبعضها الآخر مؤلم .. في هذه الاثناء دخل المفوض الخفر .. حسين كطان منصور وهو يحمل رزمة اوراق ومعه احد الاشخاص .. ويبدو انه دهس احد المخالفين على طريق المرور السريع ... وقد ثبت (كما يقول المفوض الخفر الذي ذهب الى المستشفى واستنطق المصاب) ثبت ان المصاب كان ثملاً .؟

○ قلت وماذا تفعلون في هذه الحالة ؟ ..

ـ يوقف سائق المركبة .. وتعرض اوراق التحقيق على (القاضي) وهو صاحب القول الفصل في هذه القضية وفي كل القضايا

○ واسأل الضابط مادام المدهوس (سكران) والخط السريع هو مكان الحادث فلا لوم على السائق .. لان المشي على الخط المذكور ممنوع ..

ـ لكنني لا استطيع عمل شيء الا بقرار من القاضي .. وعلى كل حال فان توقيف (الجاني) في مثل هذه الحالات حماية له .. وتأمين لحقوق المصاب ان كانت له حقوق ...

بسبب الثوم كاد يموت

ويقطع حديثنا احدهم (مجدي علي) وكانت الدماء تسيل من وجهه .. (مابك ؟) . قال للمحقق ان احدهم وهو زبون دائم في المطعم الذي يعمل فيه احتج لعدم احتواء الطرشي على ـ ثوم !

حاولت ان اقنعه بان كل المطاعم لاتقدم الثوم مع الطرشي .. الا انه اصر على طلب الثوم ... قلت له (ماكو) .. ولم اكمل كلامي حتى ضربني بالصمونة التي كانت امامه وهجم علي .. الا ان شرطة النجدة كانت قريبة واخذته الى المستشفى لفحصه لانه سكران وجيء بي الى المركز ...

وكالعادة ارسل مجدي للمعالجة وعندما تعرض الاوراق على القاضي تظهر النتيجة ...

رأي في عقوبة

بالمناسبة فان القاضي يستطيع ان يفرض غرامة مالية فورية على مرتكبي المخالفات البسيطة ويحل المشكلة !!

ويقول الملازم حسن محمد سلمان ضابط التحقيق ... اتمنى لو تم تعديل العقوبة التي تفرضها المادة ٣٨٦ من العقوبات على من يثير الضجيج والازعاج للمواطنين في طريق او محل عام اذ ان العقوبة هي غرامة لا تزيد على عشرة دنانير ..

ونسأل : هل تعني ان هذه العقوبة (الغرامة) ليس عقوبة رادعه بل وتشجع من يريد ازعاج الناس على اشباع رغبته في ذلك .. يبدو ان الأمر هكذا

وتتجاوز الساعة الحادية عشرة ليلا .. المفوض نصيف سلطان من شرطة النجدة يؤدي التحية ويقدم للمحقق شخصين الاول اسمه قاسم وكانت الدماء تسيل من وجهه ويديه وتمزقت ملابسه ..وقد ادعى بان خمسة من العاملين في احد المطاعم ضربوه ضربا مبرحاً لانه طلب ان يدلوه على المغاسل ..

لكن العامل الوحيد الذي جلبته شرطة النجدة ادعى ان المشتكي هو الذي هجم على المطعم وكسر واجهته الزجاجية وحاول الهرب لكننا ابلغنا النجده .

ويدخل احد الشبان .. بملابس مدنية

انيقة .. قدمه لي ضابط المركز ... انه الملازم هيثم .. مسؤول مفرزه مدنية تنتشر في محلات اللهو الليلي ودور السينما وتعمل على منع الاساءات وحل المنازعات بين رواد هذه الاماكن بالطرق السليمة ..

○ واذا لم تنفع هذه الطرق ؟

ـ عندها نلجأ الى القانون .. (اجاب الملازم هيثم) .

قلت له وبالمناسبة من هم الرواد الاكثر حضورا في النوادي الليلية ومراقص الديسكو وغيرها ؟ !

ابتسم .. قائلاً الا تعرفهم ؟ انهم الفيترجية السمكرية والمقاولون واصحاب معارض السيارات ...

في العلوية

وانتقلنا الى مركز آخر تكثر فيه مشاكل الليل .. انه مركز شرطة العلوية .. هناك كان المقدم فاخر مريوش مدير شرطة الكرادة الشرقية بانتظارنا .. طلبت منه ان يوجه بعض النصائح للمواطنين الذين يراجعون مراكز الشرطة فقال ...

ـ نرجو من المواطنين ان يراجعونا باعصاب هادئة اننا نستقبل المواطن برحابة صدر .. ليلا ونهارا وعلينا اتخاذ الاجراءات القانونية الكاملة .. ان بعض المواطنين يحاولون اخضاع القائم بالتحقيق الى العديد من الضغوط كي يحرف سير التحقيق ..

ـ كيف ؟

ـ بالوساطات احيانا .. وباصطحاب اقاربهم او معارفهم الى مركز الشرطة وهنا تدور المنازعات مرة أخرى بينما نحن نحاول دائماً حلها باسهل الطرق وقدر الامكان ولكننا لانضغط على المواطنين كي يتصالحوا .. لا ن ذلك ليس من حقنا ..

قلت ـ وهل تختلف مشاكل الصباح عن المساء .. فقال لي نعم ان الصباح عادة يحمل الينا شكاوى الخلافات والامور الاعتيادية الاخرى الى جانب حوادث المرور اما في المساء او الليل فهي كما ترى وكلما امتد الليل اكثر كلما كثرت هذه المشاكل ..

وتستمر الحوادث والشكاوى والملازم رعد عباس ضابط خفر الكرادة يستمع اليها ويعطي اوامره بخصوصها ويتصل هاتفياً بالمراكز التابعة لمديرية الكرادة لغرض متابعة نشاطاتها ... قال لي هذا يتم قبل قيامي بجولتي حول كافة مراكز الشرطة ضمن الرقعة الجغرافية لمديرية شرطة الكرادة الشرقية .

الفزعة

في مركز شرطة العلوية دخل معنا الى المركز بضعة اشخاص (اكثر من ستة) اصطدمت سياراتهم ببعضها واخذ كل منهم يدافع عن نفسه وبرزت التناقضات وكادت المشاجرات تبدأ من جديد .. الا ان ما حصل كان الفصل في النزاع ... جاء تقرير ومخطط شرطة المرور الذي اوضح مكان الحادث واسبابه والسيارة المسببة خفتت الحماسة واخذ الجميع يميلون الى حل المشكلة سلمياً ...

وسألت الملازم القائم بالتحقيق ... هل هذا الجمع كله كان في السيارتين ... ويأتيني الجواب كلا لم يكن فيهما سوى السائقين .. قلت وما هذا الجمع اذن وكيف يمكن ان يحشروا انفسهم في قضية لم يكونوا طرفا فيها بل انهم لم يشاهدوها ؟

الف باء تحاور ضابط مركز السعدون

ضربوه دون سبب!





حماية الساهرين يهمني



المبلّغ..

◆ كيف تستطيع ان تشتكي على الشرطة لدى الشرطة !!

◆ قصة البلاغ المفتعل الذي قدمه مصور الف باء

قال لي (انها فزعة كل يوم !!) المشتكي والمشكو منه يعتقد ان بامكانه الدفاع عن موقفه بشكل افضل كلما جاء باكثر عدد ممكن من الاصدقاء والمعارف معه الى مركز الشرطة ... تصوروا !!

سرقوا عبد الزهرة !

وقبل ان نغادر مركز شرطة العلوية نروي لكم قصة سرقة الاموال (المنقوله) للزميل المصور عبد الزهرة الهلالي ... فقد دخل مركز شرطة السعدون وبقيت انا بانتظار عودته في الشارع ... دخل وهو يولول ويتشكى بان احدهم (اسمر وطويل) سرق من جيبه ٣٠٠ دينار مع هويته (لم يكن في جيبه ثلاثة دنانير !) لكن ضابط المركز بعد ان اراد سماع شكواه قال له ان هذا الحادث ليس من اختصاصنا وبامكانك مراجعة شرطة مكافحة الاجرام !!

وعندما عاد عبد الزهرة من مهمة تقديم البلاغ (الكاذب) اعطيته الكاميرا .. وعدنا معاً الى نفس المركز والضابط فكانت مفاجاة وبعد نقاش طويل مع ضابط المركز اكد بان مثل هذه الحوادث تخص مكافحة الاجرام لكننا قلنا ان المواطن الاعتيادي لا يعرف سوى مركز الشرطة .. او شرطة النجدة .. واقترحنا ان يسجل اخبارا من هذا النوع في اي مركز يراجعه المواطن ومن ثم تحال الى شرطة مكافحة الاجرام ...

وهكذا انهينا التحقيق .. وكان الله عون الشرطة ! ■

تحقيق : عبد الرسول حسين

تصوير : عبد الزهرة الهلالي



هنا يصنعون نسخة اخرى من الامير كوديا !

دائرة متواضعة بكل شيء تقع في قضاء المدائن ببناية قديمة لاتوحي من الخارج بشيء حتى انها تفتقر الى لافتة تشير اليها ولابد لمن يريد الاهتداء اليها ان يسأل ويسأل ولا يعجب ابداً اذ يقول له اكثر من واحد انه لم يسمع بهذه الدائرة .. ولكنها موجودة فعلا قرب متحف المدائن الذي اغلق ونقلت موجوداته الى .. مرأى القادسية ..

المشرف على الدائرة هو السيد عدنان محمد الجابري ويحمل عنوان مسؤول القسم الفني ويعرف نفسه بانه خريج كلية الاداب قسم الاثار سألناه سؤالا مباشراً ..

○ لماذا اوجد هذا القسم ؟

ـ لعمل النماذج الجبسية للاثار العراقية .

ودخلنا القسم الفني الذي هو عبارة عن قاعة كبيرة هي الورشة .. مناضد كبيرة .. علب اصباغ .. جبس .. نسخ في مراحل متعددة .. بداية الصب .. نصف مكتملة .. مكتملة .. وثلاث فتيات .. ثم هناك مكتب السيد مسؤول القسم .

○ كيف يتم العمل ؟

ـ يتم العمل عبر اربع مراحل .. المرحلة الاولى هي عمل القوالب البلاستيكية للنسخ الجبسية حيث نقوم بصب البلاستك على النموذج الاصلي حتى يجف ثم ننتزعه فيكون لدينا قالب بلاستيكي .

المرحلة الثانية هي عمل قالب جبسي الغرض منه المحافظة على القالب البلاستيكي من التمدد اثناء عملية الصب ثم تاتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة صب الجبس داخل القالب البلاستيكي ويترك لوقت قصير ثم نفتح القالب الجبسي وننتزع القالب البلاستيكي فتكون لدينا نسخة من النموذج المطلوب ولكنها نحتاج الى بعض الصقل والتنظيف وهذه هي المرحلة الرابعة التي يدخل ضمنها التلوين ايضا .

○ وكيف تختارون اللون ؟

ـ الالوان مقاربة .. فهناك تماثيل مصنوعة من حجر الديوريت الاسود وهذه تطلى نسخها باللون الاسود اما اللوحات والرقم العاجية فانها تطلى بلون مائل للصفرة . وهناك التماثيل البرونزية ونحن نطليها باللون الاخضر المقارب للون صدأ البرونز .

○ الملاحظ ان الوان هذه النسخ كثيراً ما تبهت او تتساقط بمرور الزمن .. فلماذا لايصار مثلا الى اضافة اللون الى المادة الجبسية قبل الصب ؟

ـ الفكرة معقولة جدا ، ومطروحة ايضا ، الا انها تقودنا الى عملية مطولة جدا ، اذ علينا ان نقوم بصنع عشرات النسخ للنموذج الواحد مرة واحدة ، لان مادة الجبس مادة سريعة التماسك وهذا الامر يتطلب منا عشرات القوالب للنسخة الواحدة اما وفق الطريقة المتبعة حاليا فنحن نستطيع ان نصب نسخة واحدة من عشرات النماذج مرة واحدة .

○ ولماذا لايستعاض عن مادة الجبس بمادة اخرى .. الاسمنت مثلا ؟

ـ نحن نستعمل الاسمنت ايضا .. ولكن للنماذج التي تتعرض في الحدائق والساحات والشوارع والتي هي عرضة للتقلبات الجوية .

○ والبرونز ؟

ـ العملية تتطلب كادرا متخصصا ، كما انها بحاجة الى مصاهر وافران .

○ وما هو معدل الانتاج لديكم ؟

ـ من ٦٠٠ الى ٧٠٠ نسخة شهريا ، اضافة الى قيامنا بعمل اللوحات الجدارية التي تتطلب منا تفرغاً للعمل .

○ وما حجم الكادر لديكم ؟

ـ ست موظفات فتيات .

○ وما هي منافذ التسويق لديكم ؟

ـ نحن نسوق انتاجنا بواسطة المديرية العامة للاثار والتراث الى مكاتب البيع حيث لدينا في قضاء المدائن مكتب بيع النماذج والمطبوعات الجبسية . كما نسوق هذا الانتاج الى الفنادق ومحلات التحفيات .

○ ولكن الانتشار لايزال محدودا ؟

ـ ربما ..

○ والاسعار ؟

ـ مناسبة تقريباً .. تمثال الامير كوديا خمسة دنانير .. امرأة من الحضر ثلاثة دنانير ونصف . الرقم والاختام الاسطوانية من دينار ونصف الى ثلاثة دنانير .. مسلة حمورابي قطع صغير خمسة دنانير .. وهكذا كما ترى اسعار لابأس بها .

حين انتهى الحوار .. وقفلنا عائدين .. كان اكثر من سؤال يطرح نفسه حول هذا العمل الذي لم ينل كما ارى حظه من الاهتمام :

ـ لماذا لايصار الى توسيع هذا القسم والاهتمام به .

ـ لماذا يتم التركيز على بعض النماذج دون غيرها .. فانا لم اشاهد نموذجا لملوية سامراء مثلا او الثور المجنح او اسد بابل .

ـ اليس باستطاعة الجهة المسؤولة ان تعمل على ايصال النسخ الجبسية الى كل بيت عن طريق زيادة الانتاج وطرحه عبر منافذ شعبية كالاسواق المركزية ومحلات بيع التحفيات وباسعار مقبولة .

ـ اعتقد ان بالامكان تطوير العمل وطرح نماذج صلبه غير قابلة للكسر تشجع السياح والاجانب العاملين في القطر على اقتنائها كما تفعل كل دول العالم ذات الاثار الفنية كاليونان مثلا ..

ـ ارى ان هذه التساؤلات واردة .. وليست صعبة التحقيق ، وان الاجابة عنها ليست مستحيلة او صعبة للغاية ■

كتابة : عبد عون الروضان

تصوير / عبد الزهرة الهلالي



المرأة .. الرجل : تهمة مقابل تهمة !

الزوجة : الأزواج المثاليون في التلفزيون فقط !

الزوج : من يعرف إمرأة مثالية فليرشدني أليها ؟

أوائل الستينات ومجموعة شباب تتفتح على الحياة وتبني مفاهيمها العامة والخاصة ، أما صلة الوصل بينها فهي الأهتمام بالأدب والثقافة ..

المكان هو مقهى عارف أغا المقابلة لمقهى الزهاوي ، والأشخاص أو من بينهم يمكن استذكار حاتم الصكر وشغف بقصائد السياب وصوت شادية ، رافع المفتي وحكاية الخطوبة السابعة عشرة التي لم تنجح كذلك رغم الوساطة ، صباح اسماعيل ودواوين من الشعر في وقت مبكر مع حب مفاجيء على أعقاب حب لم يندمل جرحه في الفلوجة ..

آخرون و آخرون كثيرون وحسن العاني الموزع بين لعبة الشطرنج والصمت ومحاولات أولية في كتابة القصة .

على وجه التحديد كنا نؤسس من بين المجموعة مفاهيم ثنائية ، زميلي في هذا التأسيس هو صباح اسماعيل ، أما المفاهيم فكانت تدور حول بناء صورة نموذجية للرجل ، للمرأة ، العلاقة بينهما ، وبتحديد أكثر دقة ، كنا نبحث عن صورة الزوجة المثالية التي نريدها ونسعى اليها ، وضعنا شروطاً ومواصفات لا أولّ لها ولا آخر ، لاتبدأ بلون البشرة وشكل انفم ولا تنتهي بطريقة تفكيرها وكيف تتعامل وماذا تقرأ ومتى تنام وماذا تلبس ، وكان الاهم من ذلك كله هو البحث عن الزوجة الصديقة !

لم نضع في حقيقة الامر شروطاً ، كانت أحلاماً وخيالات «تصنع» إمرأة تفهم ما نريد دون الأفصاح عن رغباتنا ، إمرأة تؤدي دور الزوجة والحبيبة والصديقة ، قارئة نهمة ومثقفة كبيرة وربة بيت رائعة وطاهية ممتازة وأم تربوية لابنائنا ومضيفة كريمة لأصدقائنا ، لا تمرض ولا تتأوه ولا تحزن ، حلوة دون ماكياج ، ذكية ، رقيقة ، مطيعة ومديرة من طراز لا يقدر عليه عباقرة المنظرين الاقتصاديين ، وأقسم بالله العظيم ثلاثاً لو اجتمعت أفضل المواصفات عند ثمانين إمرأة في صورة إمرأة واحدة [هي التي كنا نفكر بها] لكانت تلك المواصفات دون طموحاتنا وافكارنا .. ومع ذلك كنا مقتنعين بأمكانية العثور على مثل تلك الزوجة ، ويظل الأمر مشروعاً وحقاً لا اعتراض عليه ما دمنا نمارسه في دائرة الأحلام الشخصية !!

من غير سابق إنذار تزوجت المرأة المثالية التي اختارها صاحبي وظن انها تجسد افكاره ومفاهيمه .. وكانت المرأة محقة في زواجها المفاجيء ، إذ ليس من الحكمة ولا من المثالية في شيء ان تبقى تنتظر صباح اسماعيل وأحلامه التي يريد إنضاجها على نار هادئة والعرسان يتقاطرون في طلب يدها على نار ساخنة ..

وهكذا جاء صاحبي الى المقهى حزيناً وغاضباً وقرر الزواج من أول كائنة نسوية يختارها له الأهل ، وبعد أسبوع واحد كنا نحضر دعوة زفافه التي مضى عليها ربع قرن ، ومنذ ذلك التاريخ تخلى صاحبي عن الشعر وكتابة الشعر ومفاهيم الزوجة المثالية منصرفاً الى انجاب البنين والبنات تاركاً حسن العاني لوحده في ساحة الأحلام ، بل ومثبطاً من همته وعزيمته في التماسك والحفاظ على افكاره .

كنت اقوى مما ظن صاحبي ، ادعو لافكاري وابشر بها واكسب هذا واقنع ذاك الى ان التحقت في الجامعة فكان ما كان .

اعترف ان اول طالبة في الكلية قبلت دعوتي لشرب قدح من الشاي في نادي الطلبة قمت بخطبتها وتم زواجنا باليمن والبركة دون ان اطابق [لون عينيها وشعرها وطريقة تفكيرها وما إذا كانت تهتم بالقراءة والمتابعة والمناقشة] مع قائمة المواصفات التي الزمت نفسي بها



أريد وحده تشبه هاي الصورة

والتي اسقطتها بكامل ذاكرتي في دائرة النسيان واحمد الله كثيرا واشكره على ان زوجتي تمتلك مواصفات لا علاقة لها البتة بمفاهيمي وشروطي وفي مقدمتها انها لا تقرب الكتاب ولا تقرأ المجلة او الجريدة ، وهذه نعمة كبيرة فلوكانت [قارئة نهمة] وقرأت هذا التحقيق لاهتزت شجرة العلاقة الزوجية بيننا من «الجذور حتى الأغصان !!»

والآن من منكم ايها السيدات والسادة ، المتزوجون منكم والعزاب ومن هم في الطريق الى الحياة الزوجية من لم يرسم في ذهنه صورة (متكاملة) للمرأة المثالية المطلوبة شريكة للحياة اذا كان الرسام رجلاً ، وصورة متكاملة للرجل المثالي المطلوب شريكا للحياة اذا كان الرسام إمرأة ؟

هل استجدت صور وتغيرت مفاهيم بعد مضي ربع قرن من الزمن كما وردت على لسان حسن العاني وهو يستذكر ايام عرسه ؟

هل ما زالت الأماني المستحيلة والأحلام الفنطازية تراودكم ؟

في هذه الجولة التحقيقية بين مجموعة من الرجال والنساء من أعمار مختلفة وثقافات مختلفة ومفاهيم وأحلام وآراء مختلفة قامت الزميلة راجحة علي (باستجواب) لا تنقصه الجرأة والصراحة ، اما هي ، راجحة علي الصحفية التي تنتظر اكمال دراستها العليا مثلما تنتظر إبن الحلال في الوقت نفسه ، فانها تؤكد إن الرجل المثالي موجود وحقيقة قائمة ولكنها بعد يومين فقط على تاكيدها تنكر إنكاراً كاملاً (وجود) مثل هذا الرجل وتصرح بأن الرجال جميعهم ....

سادتي الرجال لا عليكم بما قالت زميلتي وتعالوا نقرأ ما قالته المرأة في الرجل .. ونستمع الى راي الأنثى في الذكر .

المثالي .. في التلفزيون

طالبة الاعلام هناء عبد الزهرة ـ سنة أخيرة تقول إذا كان البحث عن الرجل المثالي في حياته وعلاقته الزوجية يتم في إطار عالمنا هذا ، فلا تتعبوا أنفسكم ، ربما اذا اكتشف العلم في المستقبل وجوداً للرجال على كواكب اخرى يمتلكون مواصفات مثالية عندها سيكون للحديث مجرى آخر ، ومع ذلك فلست مطمئنة حتى لهذا الافتراض .

الرجل المثالي حلم في مخيلتنا وأمنية نتمنى ان تتحقق لكن مثل هذه الاحلام والاماني ابعد من ملامسة نجمة لم يتعرف عليها الفلكيون بعد ، ولهذا انصح بنات حواء ان يفكرن بمواصفات معقولة وممكنة للزوج كالنضج والتواضع والخلق ، اما اذا بقينا نأمل الزوج ـ الحلم ـ فسيطول انتظارنا «سنين وسنين» حتى يفوتنا القطار ووقتها لا يجدي الندم .

شكراً لهناء .. وهذا اول الغيث على يديها وسرعان ما ينهمر القطر زخات مطرية من شفتي (بشرى محمد) التي ترى في الرجل ـ إحتكاما الى تجربتها ـ صورة مجسمة للنزوة والسلوك العدواني ، واكثر ما تظهر هذه الصورة على حقيقتها في مرحلة المراهقة الثانية التي يمر بها

◆ اريدها سمراء رشيقة فكيف تفضلها انت ؟












الرجل ، حيث تبدأ خياناته والاعيبه .. [للرجال الأفاضل حرية إختيار الصفات الاخرى التي وصفتهم بها بشرى محمد لانها لم تترك بقية لمستزيد !]

ـ أرجو من مجلة الف باء العزيزة أن تنقل رأيي وهو ان مثالية الرجل لا وجود لها الا في الأفلام السينمية والمسلسلات التلفزيونية .. ينتهي كلام بشرى لنتلقى توصية أخرى من السيدة [م . ع] ربة بيت ، الى مجلة الف باء لأيصال صوتها الى القراء مع اعتذارها من (المحررين الرجال) العاملين في المجلة .

ـ المثالي والحديث للسيدة (م . ع) مجرد كلام جميل وسلوك لطيف يقوله الرجل ويتحلى به أيام الخطوبة فقط ، وإلا فاين هي مثالية زوجي الذي كان في نظري نموذجاً رائعاً للرجل وهو يدفعني الى ترك الوظيفة وانا خريجة جامعة ثم لا يفي بمتطلبات البيت الاقتصادية لي ولأطفالي الثلاثة ولا يجد حرجاً في إهانتي وضربي بسبب أو بدون سبب ويعاملني كما لوكنت احدى جواريه ..

تختتم [مصيبتها] قائلة «خلي المرة تستر على حالها وبلا بطيخ ولا مثالية» ..

وسيم وصاحب سيارة

الآنسة براء شرف الدين ، مهندسة زراعية ، أقل هجوماً واكثر إنصافاً ، موقف معتدل نسبياً من الرجل ، صحيح أنه (لا يوجد مثالي ١٠٠٪) ولكن هناك حدوداً معقولة من الضوابط والشروط إذا ما توفرت للرجل تجعله مشروعاً جيداً للزواج أو تجعله زوجاً ناجحاً كالجرأة والشهامة وتحمل المسؤولية واحترام الكلمة ، أما ان تبحث الفتاة عن رجل وفق مواصفات مسبقة في ذهنها فذلك ضرب من المستحيل (ملاحظة/ اشهد ان هذا الكلام لا يثير الزعل !!)

أرجوكم لا أريد صورة ، أما إسمي فليكن س او ص وأرجوكم أن لا تذكروا أمامي إسم الرجل النموذجي في علاقته الزوجية ، فتلك كذبة الأكاذيب ..

فجاة يرقد صوتها وتلتمع عيناها بالدمع .

ـ أحببته وأحبني .. خمس سنوات وهو بالنسبة لي الهواء الذي اتنفسه والصورة الكبيرة التي أرى فيها كل معاني الإشراق والصفاء . كان فعلاً الرجل المثالي والحلم الجميل فيما يقول وما يطرح من أفكار ، غير أنه بلا مقدمات ولا أسباب باعني وباع سنوات الحب والانتظار والسعادة ، ولم يكتف بهذا الموقف الذي سلمني فيه للحزن واليأس ، وإنما عاد بعد بضع سنوات وكان شيئاً لم يكن ليعرض على ندمه ويطلب الزواج بي وكأنني مجرد دمية .. آه من أولاد آدم ، بينهم وبين الوفاء والمثالية مسيرة الف عام !!

أما (فلانة) الطالبة الجامعية ، كلية الآداب قسم اللغة الانجليزية فترى ان الرجل المثالي هو المخلص الذي يحترم المرأة ويقدر مشاعر زوجته ، وأنا أحلم به فتى وسيماً بشوشاً .. ويمتلك سيارة ، ولا أعتقد ان المثالي الكامل المتكامل من الرجال يمكن الحصول عليه .. لأنه غير موجود !!

لطيفة فاضل ، موظفة ، خريجة إعدادية ترى ان الزوج المثالي هو [الرجل الوقور الناضج الذي لا يقصر في حق عائلته ويحترم زوجته] هذا كلام جيد لحد الآن ، غير أنها كمن أحست بالتورط وان احتمالات الاسئلة الصحفية ستطاردها وقد تسبّبُ تلك الاسئلة في احراجات ليست بحاجة اليها بادرت الى اختصار كل نوايا الطيبة واستقرارها العائلي قائلة [زوجي هو الشمعة التي تنير دربي ، سواء كان مثالياً ام لم يكن فهو ابن خالتي وهو حياتي وعمري !!] اغلقت بذكاء منافذ الحوار أمامنا !!

أسماء حكمة ، موظفة ، خريجة اعدادية غير متزوجة اعتمدت اسلوب النفي المطلق على طريقة السيد سكرتير تحرير المجلة مؤكدة [لا يوجد رجل مثالي .. لا توجد امراة مثالية] وكفَتْ نفسها وكفتنا شرَّ التعب والنقاش !!

اين هي رجاء ؟

صديقي الدكتور عبد الستار جواد ـ استاذ جامعي ـ الاعلام ـ متزوج ، اقترح علينا نشر اعلان بالخط العريض نقول فيه «على من يعثر على المراة المثالية الاتصال بعبد الستار جواد» !

الاعلام طريف ولو عثر احد على هذه المراة فاعتقد انني او لي بها مالم تكن هنا (مطامع) لدى اخرين في المجلة بيدهم الحل والربط اذكر منهم على سبيل المثال السادة .. او لنترك مسالة الاسماء جانباً !

في خيالي لها سمات محددة وشخصية معينة (الحديث للدكتور) لكن هذا النموذج ليس نادراً في اسواقنا المحلية وانما لاوجود له على الاطلاق .

على العموم هناك حالة نسبية تختلف من رجل الى اخر ، لكل واحد نظرته ومفهومه والمواصفات التي ينشدها ، الا ان تلك المواصفات والشروط لاتعبر عن مفهوم المراة المثالية بل المراة النموذجية التي يريدها الرجل ويفكر بها ، اما المراة بالمفهوم المثالي نسيج خيال ومحض وهم جميل !

ملاحظة / بحكم انتمائي الى جنس الرجال المتهم ظلماً وعدوانا بالخشونة فانا مرتاح جديد لحديث الدكتور وما سيعقبه من احاديث رجالية مالم يكن بين الرجال بعض المنحازين الى النساء .. لاغراض المجاملة وعرض النوايا الطيبة !

فاضل محمد غير معني بمتاعبنا وبحثنا عن المراة المثالية في منظور الرجل لان كل المطلوب في المفهوم المثالي لديه هو (ربة بيت ، تتمتع بالحسب والنسب والشرف والاخلاق وطاعة الرجل) اما مايشغله عن متاعبنا فهي متاعبه في البحث عن زوجة ثالثة .. زوجتان لاتكفي !

ميثم جميل ، موظف ، اعزب ، يحتكم الى تجربته فيسخر من وجود مثل هذه المراة لان (الموجودة) هي التي تسأل ماذا يمتلك الرجل من متاع الدنيا قبل ان تسأل عن اي شيء اخر .

يوسف عبد الرزاق ، عسكري ، اعزب ، خارج على قانون الرجال وهو يعترف بان المراة المثالية موجودة وفق ثلاثة شروط ، متفاهمة مع زوجها ، موظفة وطباخة ماهرة .. وهذه الشروط كما يرى ليست صعبة وعلى هذا الاساس فالمراة المثالية موجودة رغم انف المعترضين !

استاذ جامعي متزوج ، رفض ذكر اسمه او نشر صورته (تصوروا !!) يقول ، الرجل المثالي عملة نادرة جداً ، اما المراة فبالعكس ، وزوجتي احداهن ، عاشت معي ايام البؤس وتغربت عن اهلها وشاركتني «الحلوة والمرة» .. فماذا نريد من الزوجة اكثر من هذا ؟! سامحك الله يااستاذنا فانت منشق على الرجال !!

علاء الدين حسين ، عسكري ، متزوج ، ينكر ان تكون هناك امراة مثالية ، وينكر هذا الحق على الرجل ايضاً ، المراة التي فكرت وافكر بها دائماً هي التي تكون (ذكية ولها شخصية قوية وقادرة على تحمل المسؤولية) .

الجمال مسألة نسبية

حليم عبد الحسين ـ طالب جامعي ـ رابع اعلام يرسم صورة في ذهنه ، فهو يريدها ذات صوت هادىء مرهفة المشاعر ، حساسة ، مثقفة ومستوعبة لعصرها ، ثم يستذكر شيئاً ، مشكلة

احبــه وسيمــا وصـــاحب سيـــــارة !

السيـــدات حاقـــدات .. اما الســـادة فـــلا !

اليـوم قـد امتـدت حتى الى العـواطف الانسـانيـة . فـالعـاطفـة هي الاخـرى خضعت لماديات العصر ، وعلى اية حـال فـالمثاليـة المطلقة غـير موجـودة خارج الخيال ، واما الجمـال فمسالـة نسبية ، لكل رجل معاييره الجمالية الخاصه به ، فقـد ينشـدهـا فـلان سمـراء بعينـين سوداوين وقد ينشدها فلان بيضاء نحيفة بعينين عسليتين !

ويشترط السيد مالك عبد الله الدليمي وهو اعزب ان تكون شريكة حياته مثالية وفق المواصفات الاتيـة (حلوة وحبـابة ومخلصـة وبـت اوادم وابـوكـم اللـه يرحمه !!)

طالب الدراسات العليا جمـال حافظ يقول (المثالية مفردة عائمة ، غير محددة ، وهي تختلف من عصر الى عصر ومن رجل الى اخر ، فكل رجل يحمل في ذاتـه صورة لامرأة يعتبرها مثالية ، وكل امرأة تحمل في ذاتها صورة لرجل تعتبره مثالياً) ثم يقـول بلغة نثـرية فنيـة جميلة (المـرأة المثالية من وجهة نظري هي التي تشيع الخصوبة في ذات الرجل ، تمنحـه سعة اخـرى عندمـا يضيق بـه العـالم ، هي مشهـده المتفـوق المثقـل بنكهـة الارض والسماء ، وانا لا ابحث عن الخصائص الشكليـة لانها لاتسـاعد بمفـردهـا عـلى ديمومة العلاقة بين الطرفين) .

تساؤل بريء

لا اريد اضافة شيء او التعليق على شيء مما قرأتم من اجـابات رجـالية هي عـلى العموم اكثر هدوءاً واقل عصبية من اراء النسـوة ، رغـم ان بـعض النسـاء (الحاقدات) يعتبرن احاديث الرجل التي تعرفنا على نماذج مختلفة منها ، هي اشبه بالاحاديث الناعمة التي يلجأ اليها الرجل ايام الخطوبة ثم لايلبث ان ينقلب عليها ، فهو اذن في هذه الوداعة والمسالمة لايعبر عن افكاره الحقيقية ومواقفه الحقيقيـة ولكنـه يلقي شباك الصيـد ويعلق وراء الطعم الشهي سنارته القوية ..

اقـول لا اريـد التعليق ولكنني اود تدوين اعتراضي على معظم ماجاء في اقوال النساء والرجال ، ذلك لانه مامن رجل ولا امرأة وليس في ذهنيهما صورة واقعية ، خلقيـة تتعلق بالمـواصفات الجمـالية ، الطـول ، العرض ، الشعـر لون الـوجه البشرة العين .. الخ ومهما قيل ان هـذه المـواصفات الجمـالية تـاتي بالـدرجـة الثـانيـة بعـد المـواصفـات الـروحيـة (الاخـلاق ، الـوفـاء ، الاخـلاص ، التفاهم .. الخ) فان القيم الجمالية تبقى احد الاركان الـرئيسة ، واستغـرب لماذا ابتعد عن الاهتمام بهـا جمهور الـرجال وجمهور النساء ، هل كانـوا واقعيين في ارائهم وطروحاتهم او (سقطوا) في مطب المثالية وهم يعترضون على المثالية ؟!

مجرد تساؤل بريء قد لا اكون محقـاً به !!

نعم .. تغير الزمن

كيف كان ينظر اباؤنا واجـدادنا الى المـرأة الامثـل ، وكيف كـانت امهـاتنـا وجداتنا ينظرن (ولو سراً مع انفسهن) الى فارس الاحلام ، ماهي امنياتهن ومـا هي المعايير الجمالية .

المصور السينمائي حمود علي متزوج منذ ٣٤ سنة يقول عن صورة المرأة التي كانت تراود احلامه انها (على خلق ، ربة بيت ، رشيقة ، طويلة ، حلوة كـالقمر ، هادئة ، مسالمة وقليلة الكلام) ثم يصمت قليلا ليستذكر الشروط الاخرى او ايـام الشبـاب فيقول (وكنت اريـدها كـريمـة بشوشة في استقبـال الضيف حتى تكون رفعـة رأس ، وان تحسن الطبخ الجيـد حتى يأكل الضيوف بشهية !!) .

السيد عبد البـاقي الاعظمي يرى ان المـرأة المثاليـة في الاربعينـات كـانت مـوجودة ، ومفهـوم الاعظمي عن المرأة المثالية لايخلو من غرابة ، فالمرأة مثالية مادام الرجل لايعرفها ولم ير وجهها حيث كانت المرأة «ممنوعة» من الحب والعلاقة والعمل ومغادرة البيت ، ثم يقـول ، كنا نحب بسرية تامة ، نقف تحت الشناشيل او في اماكن قريبة منها و«نغرد» او نزقزق مثل العصافير علّها تلقي بنظرة خاطفـة وسريعـة .. ومع ذلـك فجميع جهـودنـا وعلاقاتنـا المحفوفـة بالسريـة والخوف والحذر تذهب ادراج الـرياح لان البنت تعطى لابن عمهـا او يحصل احيـاناً ان يعطى الشاب نفسه بارادة صارمة من ابيه لايمكن ردّها او مناقشتها ، الى ابنة عمه ، وعنـد ذلـك عـلى الحب والشنـاشيـل والمثالية .. الف سلام !

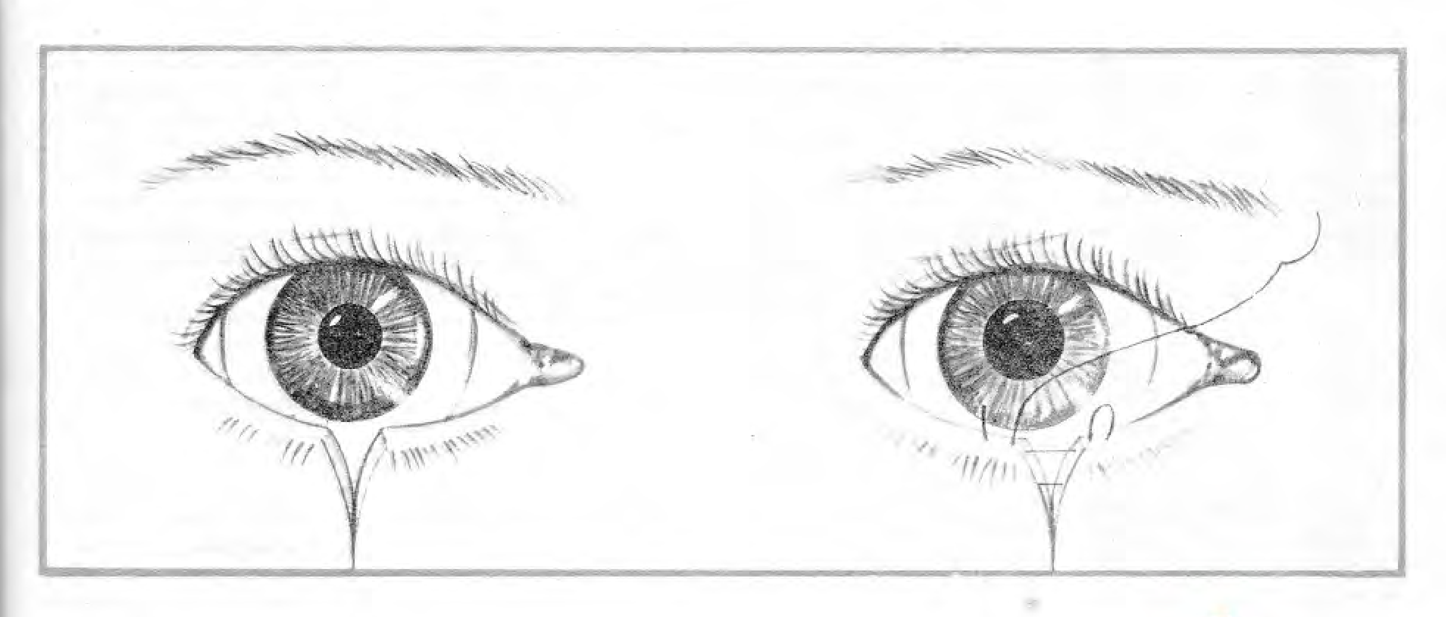
تقول جدتي بعد ان اوضحت لها مفهوم المثالية عشر مرات ، ان النسوان ، تقصد البنـات على عهدهـا كن يفكـرن بـرجـل «مستور» عنده «كـار» تقصد لـديه عمـل ومورد عيش ورزق ولا تسال «المرة» بعد ذلك عن طوله او عرضه ..

هل كانت جدتي صادقة كل الصدق فيما قالت ، الم تخف شيئاً من الحقيقة ، هل يشك احد منكم في قولها ؟!

من كان على شك فليسأل جدته !! ■

تحقيق / حسن العاني
راجحة علي





رفقاً بالعيـون يااهـل العيـون !

د. كمال مصطفى

العين مرآة النفس .. هكذا قال طبيب العيون الاخصائي الذي حدثني عن العيون و اسرارها .. وتأملت عيادته جيدا وذهبت بعيدا عنه وانا جالس بقربه .. ابحرت في اعماق العيون فسحرتني فتنتها .. وتهت دون ان اكتشف حقيقتها .. وتخيلت التماع العيون وهي تعكس حقيقة النفوس .. وتذكرت كيف يقرأ المحبون في عيون بعضهم وهج المحبة وبريق اللهفة و الاشتياق وطفر الى ذاكرتي حديث العيون بقول الشاعر

فسألتها لكن بغير تكلم .. فتكلمت لكن بغير لسان

لكن محدثي قطع علي جولتي حين نبهني قائلا :

ها .. اين وصلت ؟ .. فارتبكت وقلت

مداريا خجلي : انا معك يادكتور ..

فقال ضاحكا : عيونك تقول انك سرحت عني واكد قوله ثانية : الم اقل لك ان العين مرآة النفس .

ومعـذرة منكـم ايضـا .. فموضوعنـا ليس الحديث عن جمال العيون وسحرها فـانتم تعرفون ذلك جيدا وربما تكون لكل واحد منكم قصة مع العيون لهاوقع في النفس .. ونقش في الوجدان ..

ولكن موضوعنا عن امراض العيـون وما يصيبها من سهام الحساد .. وغـيرة المحبـين !! ومن اهمالنـا لهـا .. تتسلـل الشيخوخة اليها .. وياليت الشيخوخة تسكن في كل زاوية من اجسادنا وتتـرك عيوننا شابة معافاة..ولكن الامور ليست بالتمني ..

الى هنـا اكتفي وادخل في المـوضـوع واسال الدكتور كمال مصطفى (اخصائي العيون ورئيس جمعية اطباء العيون في العراق) عن اشهر الامراض التي تصيب العيون .. وقبل ان يبدا الحديث قلت له :

○ دلنا يادكتور على الـوسائـل التي تجنبنا ضعف البصر لان الوقاية خير من العلاج ..

ـ قـال : من اين نبدأ من الطفـولـة الى الشيخوخة ام العكس ؟ ..

○ قلت : كما تشاء ..

ـ قـال : لنبـدا بعيـون الاطفـال اذن .. وتحمل مسؤولية الابوين سلامـة عيون اطفالهما وابتداء من عقد الزواج .. وبدأ يشرح ذلك قائلا :

ـ هناك امراض وراثية تنتقل الى الاطفال من ابويهما خصوصا اذا كانت عائلة الام او الاب مصـابة بهذه الامراض . ولكي يجنب الزوجان اطفالهما ذلك عليهما ان يصارحا الطبيب بحقيقة وجود امراض في عائلتيهما لكي لايتسببا في انجاب اطفال يحملون المرض معهم ..

○ وما هي ابرز هذه الامراض الوراثية ؟

ـ اشهـرها مـرض (السـاد الـولادي) او مـايسمى بالمـاء الابيض .. وكذلـك عمى الليـل او العشـو الليـلي وداء الـزرقـاء

◆ يراجعون طبيب الباطنية .. والمرض في عيونهم !!

◆ ماهو الماء الابيض.. والماء الاسود .. والرمد الربيعي؟

◆ امراض تصيب عيون اطفالنا بالوراثة . الحصبة

الالمانية في الام .. تسبب الساد الولادي للطفل !

الولادي ..

○ وعدا ذلك ؟

ـ هناك امراض تصيب الطفل اثناء الحمل بسبب تعرض امه للاصابة بمرض الحصبة الالمانية او مايسمى (ابو خريان) .. حيث يكون احتمال اصابة الطفل بمرض الساد الولادي (الماء الابيض) كبيراً ، لذلك ينصح الاطباء بتلقيح الفتيات وهن في سن المتوسطة ضد الحصبة الالمانية وهو لقاح متوفر في جميع المستشفيات ، ويجنب الامهات

واطفالهن الاصابة بهذين المرضين ، ولا اظن ان ذلك يكلف الامهات كثيرا اذا ما فكرن بالعواقب جيدا .

ويواصل الدكتور كمال مصطفى حديثه عن امراض العيون عند الاطفال فيحدد بعض الامراض التي تصيب الاطفال في سن مبكر .. ومنها (الحول)

وداء الزرقاء والساد ويعزيها لاسباب عديدة بعضها وراثي ومنها مايتعلق

باصابة الام اثناء الحمل ، ومنها ماترافق الولادة ويفضل ان يعرض الطفل بعد ولادته على طبيب اخصائي لاجراء فحوصات شاملة بضمنها فحص العيون ، لان الفحص المبكر يجنب الاطفال مضاعفات الامراض المبكرة

واختلاطاتها .. ويلاحظ ان بعض الاطفال يقتربون الى شاشة التلفزيون بشكل غير اعتيادي وقد يكون سبب ذلك خطأ في الانكسار (قصر او بعد في النظر)

ويفضل ان يعرض هؤلاء الاطفال على الطبيب للتاكد من حالتهم .. واحيانا يولد الطفل ويصاحب ولادته التهاب في (الملتحمة) وهي الطبقة الشفافة التي تغلف مقلة العين والاجفان وهذا الالتهاب الذي يصيب الاطفال يسمى «بالرمد الصديدي» ويجب الاسراع بمعالجته

وعرضه على الطبيب تجنبا للمضاعفات المحتملة التي يحملها المرض معه والتي قد تؤدي الى فقدان الطفل لبصره

ماهي امراض الشيخوخة ؟

وبعد ان استعرض لنا اهم الامراض الوراثية والعرضية والطارئة التي تتعرض لها عيون الاطفال تحدث الدكتور كمال مصطفى عن امراض الشيخوخة وطرق الوقاية منها او سبل علاجها .. وقد حدد الشيخوخة بسن ما بعد الخمسين ..

وربما يعترض علينا بعض الذين في هذه السن فيقولون انهم مازالوا شباباً .. ولا نقول لهم شيئاً سوى ان نتمنى لهم عمراً مديداً .. وعيوناً معافاة .. وبصراً ثاقباً .. ولكنهم شاءوا ام ابوا فان العين جهاز يتعبه الزمن فيشيخ .. وربما يتلف اذا لم نعتن به ونحافظ عليه .. واذا لم تقدر قبل ذلك نعمته واهميته في حياتنا .. المهم ان ابرز امراض الشيخوخة هو الماء الابيض .. واغلب المسنين يشكون من هذا الماء الابيض دون ان يعرفوا حقيقة هذا الماء وتاثيره على عيونهم .. والماء الابيض كما يوضحه الدكتور مصطفى هو اصابة عدسة العين بعتامات .. فبدلاً من ان تكون هذه العدسة شفافة رائقة .. تكون معتمة

ولذلك سماه العرب «بالساد» لانه يسد البصر .. وبالامكان التخلص من هذا المرض باجراء عملية لاستئصال الساد اي ازالة العدسة المعتمة ويعوض عنها .

اما بنظارات طبية سميكة بقوة عشر ديبوترات (درجات) او باستعمال العدسات اللاصقة .. او بزرع عدسة بلاستيكية داخل العين .. وهي بدائل متوفرة وبامكان المريض الحصول عليها فيجنب بصره الغشاوة والعتمة .. ويقي عينيه مايترتب على ذلك من مضاعفات .

○ وعدا الماء الابيض ..؟

ـ هناك الماء الاسود او مايسمى بداء الزرقاء وليست لهذه التسمية علاقة بالالوان .. فحقيقة هذا المرض هي ازدياد ضغط العين بشكل متزايد مما يسبب تلف العصب البصري .. ويؤدي الى ضعف البصر وبالتالي فقدانه اذا لم يعالج بوقت مبكر .. وقد توهم اعراض هذا المرض المصابين به فتدفعهم لمراجعة طبيب اخر غير طبيب العيون ومن هذه الاعراض القيء الذي يصاحب غشاوة في البصر .

وكثيرون اولئك الذين راجعوا طبيب الباطنية ليعالج احشاءهم السليمة وتركوا عيونهم يفتك بها المرض دون قصد او معرفة .. ويعتبر هذا المرض من اخطر الامراض التي تتعرض لها العين ..

والطريقة الوحيدة للوقاية منه هي اكتشافه بوقت مبكر ويتم ذلك من خلال فحص العين مرة واحدة في السنة على الاقل بعد سن الاربعين كما ينصح الاطباء بذلك ، لتشخيص حالات ارتفاع ضغط العين ، وتزويد المريض بالنظارات الطبية الملائمة لتصحيح اخطاء الانكسار ، وينصح الاطباء ايضاً بفحص قعر العين فمن خلاله يتم اكتشاف امراض مختلفة اخرى مثل داء السكري ،

وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم وامراض الكلية .. وغيرها ..

الحساسية وقطرة (الكورتزون)

○ وسألناه عن مرض الحساسية الذي يشكو منه الكثيرون وخصوصاً ايام الصيف .. فيوضح ذلك قائلاً :

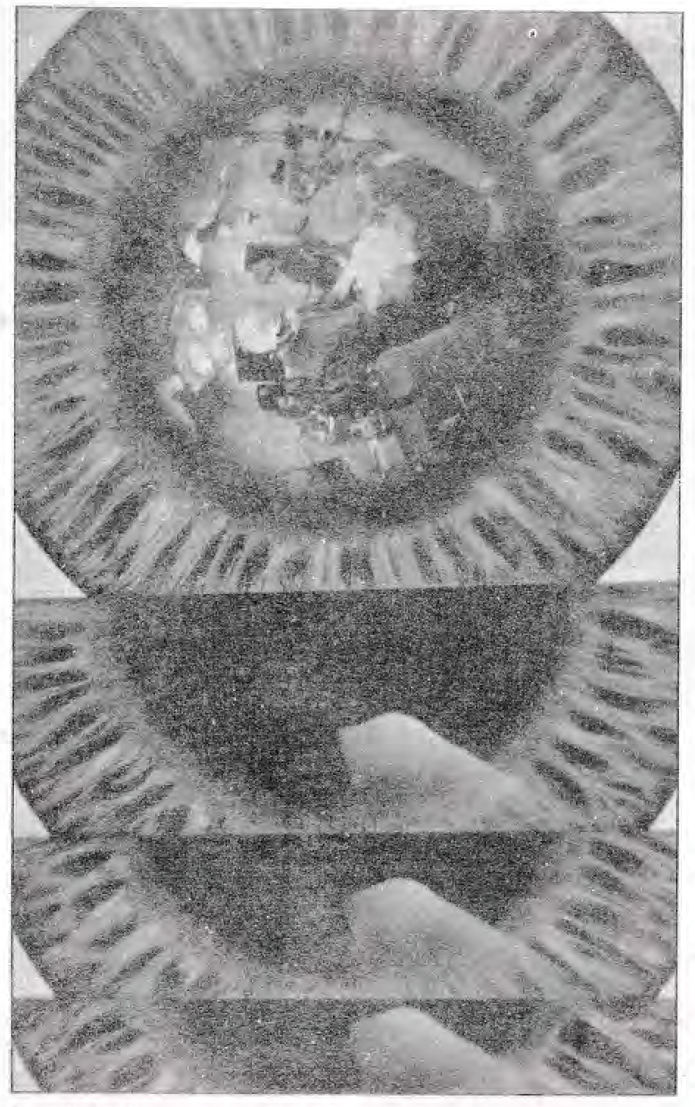
ـ الحساسية هي تحسس غشاء الملتحمة الذي يغلف المقلة والاجفان بسبب الغبار او الشمس او ارتفاع درجات الحرارة ..

ومن اعراض الحساسية «الحكة» .. واحمرار العين .. والدمع والحرقة ..

وتتعرض لها العين عادة ابتداء من فصل الربيع وطيلة فصل الصيف .. ومن اشهر انواع الحساسية «الرمد الربيعي» الذي يصيب الاطفال بصورة خاصة ويشتد في فصلي الربيع والصيف .. ولكي نحمي عيوننا من الاصابة بالحساسية علينا ان نتقي العوامل التي تسبب المرض .. وبالتاكيد فان استخدام العوينات الشمسية نافع ومجدٍ في هذا المجال .. ويحذر الدكتور كمال مصطفى من الاكثار من استعمال قطرة (الكورتزون) بدون توصية الطبيب لان لها مضاعفات سيئة .. ورفقاً بعيونكم فانها جوهرة الحياة ومرآة النفس ■

حوار : حميد عبدالله

تصوير : عبد المنعم



السرقاط حيوان غامض .. لكنه اجتماعي !

السرقاط حيوان صغير اذ لا يتجاوز طوله الثلاثين سنتمتراً والبعض يسميه (ميركات) ويعد من اكثر المخلوقات جلباً للانتباه .. حيوان غريب محاط بالسرية والغموض اذ انه رغم صغر حجمه يستطيع ان ينتشر الى مسافة طويلة بواسطة الانفاق التي يحفرها تحت الأرض بتفرعات معقدة قد تمتد حتى مسافة اثني عشر كيلو مترا .

◆ الحـــارس يعمـــل مثل الرادار.. والصـــياد مثل حاســب الكـــتروني

تبدأ رحلة النهار لدى هذه الحيوانات مع الخيط الاول للشمس .. ففي تلك اللحظة تتدفق اسراب السرقاط من جحورها متراصة واقفة على قوائمها الخلفية وهي تتجه نحو الشمس لتبدأ عملية الاحماء ثم تنتشر في كل مكان لتبدأ عملها اليومي المعتاد في القنص والاكل والتزاوج حسب نظام اجتماعي معقد للغاية ، حتى اذا هبط الليل اختفت في جحورها بنفس السرعة التي خرجت بها .

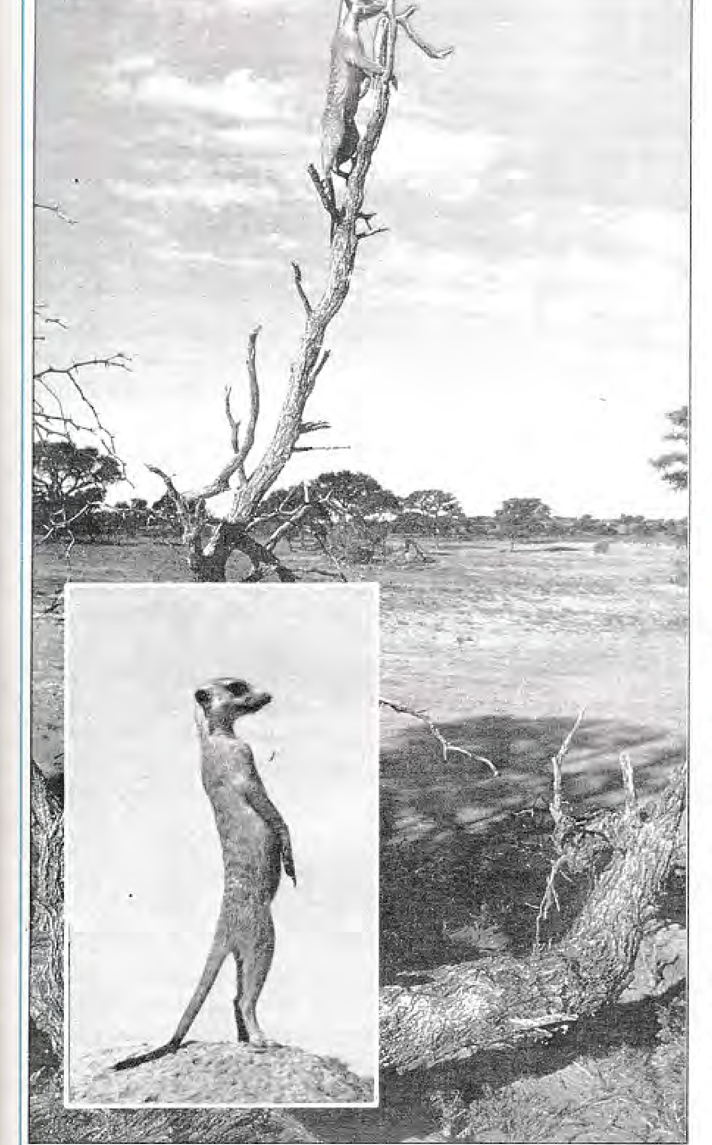
تضم مستعمرة السرقاط في العادة اثني عشر فرداً وقد يزيد على ذلك فيصل الى ثلاثين . وهؤلاء يشكلون مجموعة واحدة تعيش وتعمل في مكان واحد . وضمن كل مجموعة يمكن ان يتزوج ذكر واحد بانثى واحدة ، وبعد فترة حمل لثلاثة اسابيع تضع الام بين طفل واحد وخمسة اطفال ونادرا ما يكون العدد اكثر من هذا .

وحين يكون عدد الاطفال كبيرا وتحس الام بانها غير قادرة على تربيتهم فان المجموعة تعين لها احدى الاناث بشرط ان لا تكون قد تزوجت سابقا قط لتساعدها في تربيتهم ..ومن معجزات الطبيعة ان هذه الانثى التي لم تتزوج في حياتها تدر الحليب حالاً فتتولى تربية الصغار ورعايتهم بشكل اخاذ وهكذا تضمن المجموعة سلامة ورعاية كل المواليد .

ان النظام الاجتماعي لهذه المخلوقات الغريبة صارم ومعقد فهذه انثى جاءت من مجموعة اخرى وتريد الانضمام الى هذه المجموعة .. هل تستطيع ذلك بسهولة ؟

المجموعة ترفضها في البدء .. ثم تخضعها لاختبار غريب وصعب .. عليها ان تقوم بحضانة الاطفال فتبقى في الجحر لتشرف عليهم .. لكنها لا تمنح حق رضاعة احد لمدة اربع وعشرين ساعة .

فاذا اجتازت كل هذه الشروط وجاء العصر وافق الجميع على انضمامها الى المجموعة وعندها تقام من اجل ذلك حفلة رائعة .





هذه الحيوانات ورغم ظروفها القاسية مهددة من قبل اعداء كثيرين ، لذا فهي تتبع نظاماً صارما يعتمد على اليقظة والحذر ..وهنا يلعب الحارس دورا كبيرا من اجل تنبيه الآخرين الى الخطر .

الحارس عليه ان يجثم طويلا فوق احد الاعواد اليابسة او احد اغصان الاشجار الميتة ليراقب الصحراء الممتدة امامه بلا حدود .. نظراته جادة ويستطيع ان يكتشف اي عدو من مدى خمسمائة متر او اكثر .. وعندما يرى اي ثعلب او اي عدو آخر في مجال الرؤية فانه يصدر انذاره الى الجميع على هيئة عواء قصير وحاد .

ان هذا الحارس متنبه جدا ويقظ جدا .. ولايتهاون في اداء واجبه ابدا فهو لايغادر مرصده حتى لدقيقة واحدة .

ان عليه ان يظل جاثما على هذا المرصد لوقت طويل قد يصل الى ثلاث ساعات متوالية وبعدها يستبدل بحارس متمرن .. سرقاط شاب يضطلع بمراقبة الصحراء بانتباه وحذر وحذق اكبر منه ..

ان رأس الحارس يشبه الرادار تماما .. يظل يدور ويدور في كل الاتجاهات ، اما الاخرون فانهم ينصرفون الى اعمالهم الاساسية،العناية بالصغار او القيام باعمال اخرى تتطلبها الحياة في الصحراء . ■

ترجمة واعداد : عبدعون الروضان

ازياء الزمن لا يشيخ!

في الوقت الذي بدأ فيه العالم يخلع عنه اردية الشتاء الثقيلة ، ويستعد لاستقبال الربيع بالوانه الزاهية الجذابة .. سبقت دور الازياء الباريسية الزمن كما هو معروف عنها دائما لتعود بنا ثانية الى الخريف والشتاء لتقدم مجموعات متنوعة من ازياء هذين الفصلين في عرض رائع اقيم في خيمة كبيرة زينت بطريقة كلاسيكية تعيد الى الاذهان اجواء القصور الملكية القديمة .





لقد زاد بهاء العرض العارضات الحسان اللواتي تمايلن بقدودهن الجميلة على انغام الموسيقى التي رافقت العرض .

وقد ظهرت بصورة واضحة لمسة «ايف سان لوران» السحرية على الأزياء الباريسية التي عادت بنا قليلاً الى الماضي باجوائه الرومانسية الحالمة حيث ودعت الجنون الذي رافق لفترة طويلة بعض العروض .. وقد خلى العرض من الالوان الفاتحة وركز على الالوان الغامقة التي تراوحت بين الاصفر الذهبي المستوحى من خيوط اشعة الشمس والاصفر البرتقالي والكاكي العسكري والاخضر الداكن الذي يحاكي خضرة الاشجار والوردي الغامق .. اما اللونان الاسود والابيض فقد تربعا على عرش الالوان .. هكذا دائماً !

وقد اشتركت في ذلك العرض الفخم عدة دور عالمية للأزياء ومنها الدار اليابانية التي سجلت حضوراً متميزاً .. ولكن بدا واضحا انها تخلت قليلا عن اللمسة الشرقية التي اتصفت بها دائما الأزياء اليابانية .. وقد قال احد الصحفيين اليابانيين مبرراً ذلك «اننا لانصنع نفس الملابس .. ولكننا نصمم لنفس المرأة ..» .

اما الحقائب والاحزمة فقد كانت من الجلد الاسود اللامع ... الذي يلائم معظم الالوان .. ■

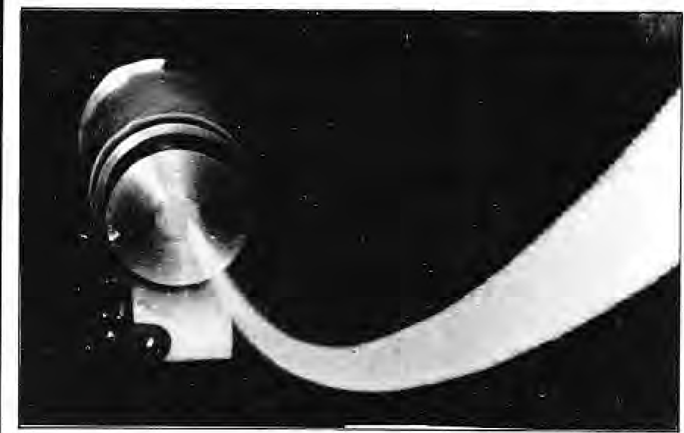
٣٠٠ الف دولار لمخترع الليزر

منحت اليابان هذا العام اعلى جائزة للتكنولوجيا للدكتور تيودور اج ميمان مخترع الليزر الاول تقديراً لجهوده في مجال البصريات الالكترونية. الجائزة اليابانية وصفت بجائزة نوبل للشرق،

وقدرت مكافأتها المالية ثلاثمئة الف دولار ـ اعلى من مبلغ مثيلتها السويدية.

والغرض من الجائزة التي تمنحها الحكومة اليابانية تحت اشراف مؤسسة التكنولوجيا والعلوم في اليابان هو لدفع التقدمين التكنولوجي والعلمي الى الامام لانهما «صرحين مهمين للبشرية المشرفة على بداية قرن جديد» كما جاء على لسان رئيس الوزراء الياباني.





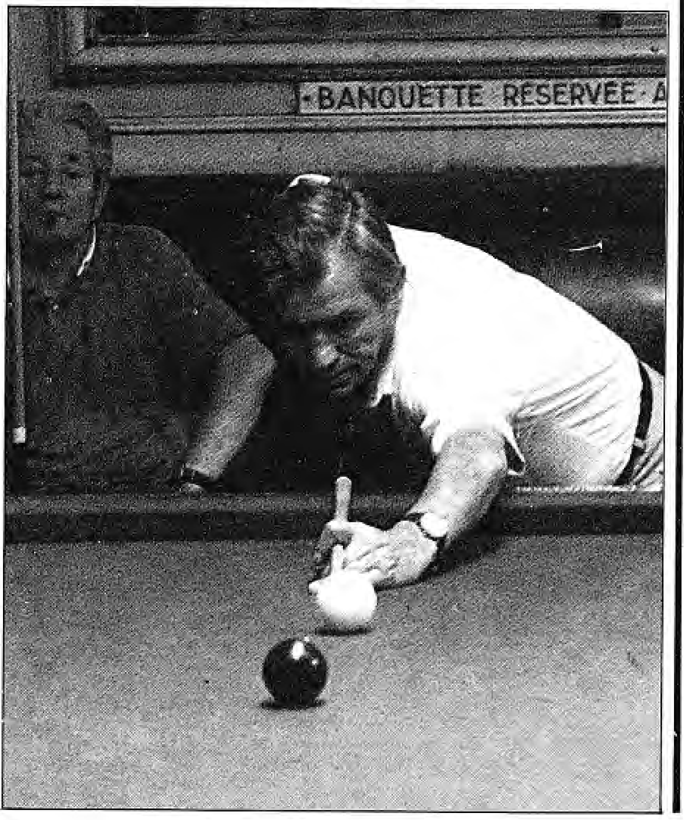
آلام الكلى وراء ظهور لعبة البليارد!

حين اجتمع في باريس قبل مدة هواة البليارد ومحترفوه، كانت قد مرت خمسة قرون على انطلاق هذا الضرب من اللعب الذي ابتكر في فرنسا ولاسباب لم تكن في الحسبان! وتؤكد المصادر بان طاولة البليارد ولدت بأمر ملكي اصدره لويس الحادي عشر! وهذه هي الحكاية: كان الملك مولعا بالكرات الحديدية التي تلعب في الهواء الطلق، حيث تدحرج باقصى هدوء وتركيز نحو حفرة صغيرة تبعد عن الرامي عشرات الامتار. وحين اصيب الملك لويس بالآم الكلى تعذر عليه البقاء في العراء لمدة طويلة لممارسة هوايته المفضلة. فامر بان تصمم في احدى القاعات طاولة خضراء بحيث تعيد اليه وبشكل مصغر اجواء الساحة الخضراء ومنذئذ تطورت اللعبة التي يلخص اصولها جورج بورزج (المرتبة الثالثة في البليارد) يقول بانها تعتمد على ثلاث طرق: «الرترو» ضرب الكرة تحت المركز بقليل لجعلها تعود القهقرى وبموجب مسار محدد، ثم «ماسية» تضرب الكرة بشكل عمودي وبحسب القوس المطلوب واخيراً ضربة البيكي لجعل الكرة تعود مباشرة.

وقد عرف البليارد بلعبة الرجال الا انها لم تظل حكراً عليهم، فقد اقتحمتها نساء مشهورات مثل ماري ستيورات، ماري انطوانيت، الملكة كاترين الثانية ومدام دوستال.

ويذكر ان هذه اللعبة شهدت قبل سنوات هبوطاً ملحوظاً بعد ان كانت من قبل تتسيد القاعات والنوادي، وذلك لدخول القاعات المغلقة لعبات تجارية مربحة، ابرزها الفليبرز التي اطلق عليها اسم البليارد الكهربائي مما اغاض هواة اللعبة الاصلية فعمدوا الى انشاء نواد خاصة بها تحت اسم «اكاديمية البليارد» لما تتطلبه من ذكاء وتركيز ذهني.

وكان هذا الاجراء وراء الانطلاقة الجديدة لهذه اللعبة وعودة الاقبال اليها بعد انتشارها على نطاق تعدى الشريحة البرجوازية. حتى ان شعبيتها تطلبت اللجوء الى المنضدة المغطاة بالبلاستك بدلا من الجلد توفيرا للتكاليف كما ان الحاجة السنوية لـ ٥٠ مليون كرة دعت الى تصنيع هذه الكرات من مواد غير عاجية لاسعاف فيلة العالم في سد هذه الحاجة.



دراجة الخدمة السريعة

لتنفيذ خدمات طعام سريعة استعان اصحاب احد المطاعم بدراجة بخارية مزودة بجهاز ونوابض للمحافظة على الاكواب والصحون الزجاجية وبما يسمح للنادل بان يمرق عبر الازدحامات

والاختناقات في قلب العاصمة اليابانية.

فيصل الى المكاتب والشركات التي تطلب بالهاتف وجبة طعام سريعة مع الشاي

والقهوة. ومع ان المطعم نجح في الطريقة المبتكرة لايصال الاطباق الى الزبائن الا ان هؤلاء وجدوا ان مثل هذه الخدمات مكلفة اضعاف مايمكن ان يدفعوه في حالة تنقلهم الى اقرب مطعم.









وللفقاعات ملك ايضاً!

ليس بغريب علينا ان نسمع بان هناك ملكات وملوكاً توجوا على عرش السينما والرقص والازياء والجمال.. ولكن الغريب ان يتوج للفقاعات ملكاً! فمنذ ان وصل كاي توماس الى «كينسفيل» مع ادواته التي هي عبارة عن بعض الالواح الخشبية واناء وانبوب من البلاستك حقق شهرة واسعة بعمله فقاعات يصل حجمها الى الشكل «VW» ، واخذت العروض تنهال عليه لكي يقدم فقاعاته الضخمة امام الناس وخصوصاً الاطفال الذين وجدوا فيها الغرابة والمتعة، ويقول «كاري توماس»:! هناك طفل في الثالثة داخل كل واحد منا يريد ان يخرج ويلعب.. وها انا احقق ذلك».

وقد عرض على ملك الفقاعات احد الاشخاص بان يقدم عروضه في عدة حفلات زفاف ولا نعتقد ان الملك سيمانع في ذلك مادام انه يحقق المتعة والفائدة للجميع.

غاوي مشاكل يثير سؤالاً

لماذا يؤلف الممثل خليل الرفاعي وما قيمة ما يكتبه ؟

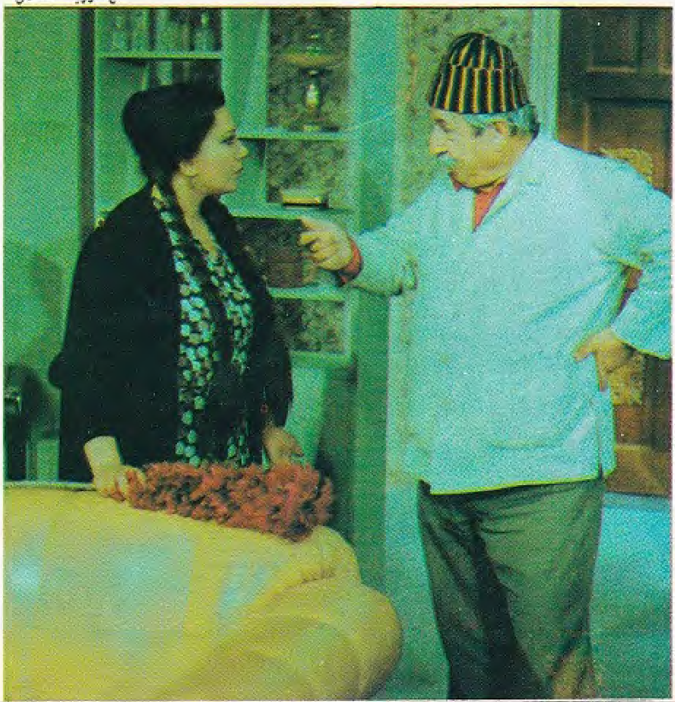
الحلقة الاخيرة من غاوي مشاكل اقتبسها من مجلة الف باء



مع فوزية الشندي

لاثارة اسئلة كانت مؤجلة منذ فترة طويلة وجدناها فرصة مناسبة تتعلق بما يكتبه الفنان خليل الرفاعي للتلفزيون بين حين واخر لاسيما وان اخر اعماله «غاوي مشاكل» يعرض للجمهور هذه الايام . لماذا يكتب خليل الرفاعي ولمن يكتب ؟

والسؤال الأهم .. ما قيمة ما يكتب ؟ .

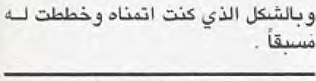


لكي نصل لاجابة محددة عن هذه الاسئلة ، فقد عشنا لساعات مع اسرة هذا المسلسل الذي تنتجه شركة بابل للانتاج السينمائي والتلفزيوني ويخرجه الفنان حسين التكريتي الذي سبق له ان قدم اعمالاً درامية للفنان خليل الرفاعي .

كان علينا الذهاب للمقهى البغدادية التي يديرها الفنان محمد القيسي حيث تنفذ بعض مشاهد مسلسل «غاوي مشاكل» انتظرت طويلاً انا والمصور لكي نصور لقطات من المسلسل ومع اننا قضينا وقتاً ثميناً في اعداد وانجاز موضوع خاص بغاوي مشاكل ، لكن ادارة المجلة ارتأت ان نؤجل دفع الموضوع للمطبعة .

وفجأة طرح احد الزملاء سؤالاً يتعلق بما يكتبه الفنان خليل الرفاعي .. لماذا يكتب ويمثل ايضاً ؟ ما هو راي كتاب الدراما بما يكتبه «خليل الرفاعي» ما هو رأي خليل الرفاعي بما يكتب لنفسه ؟

زرت شركة بابل عدة مرات لتضع امامي كل الامكانيات لكي ينجز هذا الموضوع



وبالشكل الذي كنت اتمناه وخططت له مسبقاً .

بداية على الطريق

في الشارع العام التقيت الفنانة سناء عبدالرحمن .. بعد السلام والتحية ، قالت انها تشترك هذه الايام في تمثيل دورها في مسلسل «غاوي مشاكل» .

ولما كنت اعرف ان هذه الفنانة لا تختار ادوارها بسهولة ، وانها تبحث عن الجديد والطريف فقد وجدتها فرصة لاثارة انتباهها اولاً ومحاصرتها ثانياً من انها تشارك في عمل تلفزيوني ربما كانت تنظر اليه من زاوية اخرى في السابق .

قلت لها : انا اعرف انك تختارين ادوارك فهل اجد تفسيراً لمشاركتك في مسلسل «غاوي مشاكل» هل اصبحت توافقين على المشاركة في اي عمل ؟ ام انك تشكين من بطالة فنية ؟

على عادتها في رد فعل عنيف ومباشر ، قالت سناء عبدالرحمن : في هذه السنة انجزت اعمالاً فنية معقولة وجيدة وعلى هذا الاساس فانا لست «محتاجة» على المستوى المادي والفني ؟

○ اذن هل اخترت دورك هذه المرة عن



◆ كتاب التمثيليات والممثلون لهم رأي في غاوي مشاكل

◆ ثلاثة اقطار عربية تشتري غاوي مشاكل قبل انجازه

قناعة ايضاً

ـ ما حدث ان احدى الزميلات نصحتني بالمشاركة في تجسيد الدور الذي اسند الي من قبل شركة بابل .. قلت في نفسي لماذا لا اقرأ النص قبل اتخاذ القرار .

○ وماذا حدث ؟

ـ قرأت النص ففوجئت بان ما كتبه الفنان خليل الرفاعي هو عمل طريف وان الشخصية جديدة ولان مسلسل «غاوي مشاكل» يجمع بين ميزات كثيرة ، اضافة الى انه عمل شعبي جميل اتوقع ان يلقى اهتماماً واسعاً من الجمهور ولانني لم اظهر في عمل شعبي ولان الشخصية التي اسندت الي جديدة ولان «غاوي مشاكل» كوميديا اجتماعية فقد شاركت فيه بوعي كامل .

○ وماذا حدث ؟

ـ دخلت في «غاوي مشاكل» وانا حذرة وقد تضايقت لان العمل فيه انتهى بسرعة ، فقد وجدت ان العمل مع المخرج حسين التكريتي ومع المجموعة التي انجزت المسلسل لذيذ الى حد كبير .

ماذا يقول كتاب الدراما ؟

عندما تسأل فنان عن فنان آخر ستفاجأ بأنه يقول رأياً واضحاً وصريحاً في زميله لكنه يعتذر عن نشره ويعتبر حديثه «امانة جلسة» يفترض في الصحفي ان يحترمها .

وهذا الحال قد ينسحب بشكل او باخر عندما تتوجه بالسؤال لمؤلف درامي معروف لكي تستوضح منه رايه فيما يكتبه احد زملائه .

ولعل القضية ستكون اكثر تعقيداً عندما يتعلق الامر بممثل يكتب لكي يمثل .. ممثل لديه القدرة على (الكتابة مهما اختلفت اراؤنا في كتاباته ولا يجد فيما يكتبه الاخرون ما يحقق طموحه ..

ولان «المجالس بالامانات» فسأحاول عدم الاشارة الى اسماء الكتاب الذين حاورتهم عن «قيمة ما يكتبه الفنان خليل الرفاعي» ..

ومع ذلك فقد وجدنا ان الفنان خليل الرفاعي يتفهم اراء الاخرين فيه في جلسة خاصة جمعتني بكاتبين دراميين طرحت السؤال التالي :

○ ما هو رأيكم فيما يكتب خليل الرفاعي وخاصة فيما يتعلق بمسلسل «غاوي مشاكل» ؟

احدهم قال لي كلمة «غاوي» غير موجودة في اللهجة البغدادية وهي كلمة غريبة .. بودي الاشارة الى ان الصحافة تستعمل هذه الايام كلمات غريبة ومفردات جديدة لم نعتد سماعها او قراءتها في السابق .

○ المهم كيف تقيم كتابات خليل الرفاعي ؟

ـ اذا سألتني عن مسلسل «غاوي مشاكل» فسأقول لك انني لم اقرأ النص لكنني اتابعه من خلال عرضه في التلفزيون .. مع ذلك فانا اقول ان الفنان خليل الرفاعي فنان شعبي من الطراز الاول وهو يعكس من خلال اعماله قدرته الفنية .. وما يكتبه هو عمل درامي يعتمد على البساطة ويخاطب مباشرة ذهن المتلقي»

المؤلف الاخر قال لي «اعتقد ان توقيت عرض ما يكتبه الفنان خليل الرفاعي مهم .. تصور ان التلفزيون قد عرض لي عملا جديداً وعرض على القناة الاخرى مباراة مهمة للفريق العراقي وهذا يعني ان المشاهد كان مشغولاً بمتابعة مباراة كرة القدم ولم يحقق عرض تمثيليتي اية نسبة معقولة من المشاهدين الذين يشاهدون الان غاوي مشاكل .

○ وماذا بعد ؟

ـ لا تنس ان اسلوب خليل الرفاعي شعبي ويتسم بالطرافة والبساطة وهذه حسنة تضاف للاعمال التي يكتبها .

○ لماذا لا تكتبون ادواراً للفنان خليل الرفاعي لكي لا يضطر للكتابة لنفسه ؟

ـ هذه ليست مسؤوليتنا وانما مسؤولية المخرجين ، عندما نكتب لا نضع الفنان خليل الرفاعي او اي ممثل اخر نصب اعيننا وانما نضع مواصفات لنماذج انسانية عامة !

خليل الرفاعي .. انا الغاوي

بعد بحث طويل عثرنا على الفنان خليل الرفاعي .. رحبنا به ووضعنا امامه تساؤلات القراء والكتاب والمشاهدين .. بهدوء اجاب عن اسئلتنا .

قلت له :

○ كلمة «غاوي» تثير الانتباه .. وهناك من يقول انها ليست بغدادية في الاصل ؟

ـ لا اخفي عليك ان هناك الكثيرين اثارتهم هذه الكلمة وبعض الاخوة الصحفيين وجهوا لي سؤالاً بهذا الخصوص .. اعتقد ان كلمة «غاوي» موجودة في اللهجة البغدادية .. ولا تنس ان اسم الشخصية المحورية في هذا المسلسل هو «غاوي مهاوي» ..

عندما كنت طالباً في الابتدائية كانت والدتي تقول لي «كم انت غاوي» اي «انت تحب ان تهندم نفسك» .

هناك اغنية للمطربة صباح تقول فيها «الغاوي نقط بطاقيته» وكان الاتجاه ان نضعها في «تايتل» المسلسل او في الاقل نستعمل موسيقى الاغنية .

○ وهل وضعت اغنية صباح في التايتل ؟

ـ كلا .. فقد كتب الشاعر كريم العراقي مقدمة شعرية لحنها الاخ حكمت ناهي .. واعتقد انها اغنية جميلة وناجحة وصرفت فيها طاقة غير عادية في التعليقات والقفشات .

ومع ذلك فان هناك كلمة «غاوي» في اللهجة المصرية ؟

ـ هذا صحيح

. اسماء قديمة .. اسماء جديدة

وهل هناك اسم عراقي «غاوي» او «مهاوي» ؟

مي جمال وعبدالستار البصري



سناء عبدالرحمن واميرة جواد

ـ نعم هناك اسماء بهذا المعنى على الرغم من انها قليلة الاستعمال الاسماء القديمة التي كانت سائدة مثلاً «قدوري» و «ارزوقي» وكرومي ورشودي في حين تسود حاليا اسماء جديدة مثل «ابتسام وعطور وضحى ونهى وسهى».

○ هناك مسألة تثير الانتباه في المسلسلات التي تكتبها هذه المسلسلات تحمل تسميات سلبية مثل «ابو البلاوي» او «سبع صنايع» ثم «ماكو راحة» واخيراً «غاوي مشاكل».

ـ هذا صحيح وبودي ان اشكرك على هذه الملاحظة وساجيب عن السؤال ليشمل المسلسلات السابقة واللاحقة !

كل ما اقدمه في المسلسلات من احداث ومواقف اكرهها في العادة ولانني اكرهها فانني استطيع تجسيدها اكثر مما يستطيع غيري .

خذ مثلا انني اجيد تجسيد شخصية السكران في حين ان المعروف عني هو انني لم اتناول طيلة حياتي مسكراً . اجسد هذه «الوضعيات» لانني اعرف كم من المشاكل كان سببها المباشر «شرب المسكرات» على الرغم من ان هناك الكثيرين من الناس يتناولون المشروبات الروحية باصول وحدود وهناك ايضاً من تصح عليه تسمية من يتناول «ام الخبائث» .

انا اسأل عن الادوار السلبية حتى لا ياخذنا الحديث بعيداً !

ـ مرة سألوا الفنان الراحل محمود المليجي وقالوا له «المعروف عنك انك تصوم وتصلي فلماذا تجسد الادوار الشريرة . فقال انه يصور الشر عبر هذه الشخصيات لكي يكرهها المشاهد . في مسلسل «ابو البلاوي» اظهرت مثلاً موضوع تعدد الزوجات وعدم التكافؤ من ناحية العمر بين الزوجة الشابة والزوج الكبير في السن ، في حين ان الزوجة الاولى كانت قد رافقته منذ مرحلة الشباب وعرفت طبائع زوجها وسهرت الليالي من اجله ، وانجبت له الاطفال وهكذا تظهر المشاكل وتتحكم الغيرة وكل مشكلة اشهدها انقلها في العادة للاعمال التي اكتبها .

عودة ابو البلاوي

○ ما هو الاختلاف بين (غاوي مشاكل) و (أبو البلاوي) مثلا؟

ـ في «ابو البلاوي» هناك شخصية سلبية مطلقة مقابل الشخصية الايجابية الطيبة في حين ان «غاوي مشاكل» تقدم شخصية انسان يسعى للخير ، لكنه لا يستطيع التعبير عن نفسه .. هناك مثل شعبي يقول «جاء يكحلها .. عماها» واحيانا نصل لحالة ينطبق عليها المثل الذي يقول «شر البلية ما يضحك» .

وينطبق عليه مثل اخر «من تدخل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه» اضافة لوجود خط درامي يسير بموازاة احداث المسلسل هو موضوع «الكصة بالكصة» .

○ وهل اعتمدت على مصادر معينة ؟

ـ في العادة استمع الى من يروي لي من الاخوان والاصدقاء بعض الحوادث فاقوم بخزنها ثم استعيدها عندما اكتب عملاً ما

○ هل تكتب لوحدك ام تكلف عادة من قبل التلفزيون او شركة بابل ؟

ـ عادة اكتب دون تكليف لذلك تجدني مقلاً في اعمالي .

○ وماذا عن «غاوي مشاكل» ؟

ـ قدمتها للمدير المفوض السابق لشركة بابل الاستاذ عمانوئيل رسام واطلع عليها وكتب على النص «يتضمن فكرة طريفة ، لكن مرض الاستاذ عمانوئيل جعلنا نؤجل المشروع ، ثم استلم الدكتور محمد الجنابي ادارة شركة بابل واطلع على الفكرة فقال «انها تصلح للعرض في رمضان» وقد طلب الاستاذ عمانوئيل في حينها ان اضع خطأ بوليسياً في المسلسل فاستجبت لطلبه .

○ كم مسلسلاً كتبت لحد الان

ـ العديد من المسلسلات اذكر منها «صور من الحياة» حوالي ٢٨ حلقة و «جحا» ١٥ حلقة و «ماكو راحة» ١٣ حلقة و «ابو البلاوي» ١٥ حلقة و «سبع صنايع» و «حامض حلو» واخيراً «غاوي مشاكل» وقد اخرج هذه المسلسلات المخرجون حسين التكريتي ود . محمد الجنابي وخالد المحارب .

○ هل تلقى هذه المسلسلات تجاوباً خارج القطر ؟

ـ هل تصدق اذا قلت لك ان مسلسل «غاوي مشاكل» قد بيع الى ثلاث محطات تلفزيونية قبل اكماله .. لقد بيع الى كل من تلفزيون قطر والكويت وابو ظبي .

ربما لانني قد حققت شعبية في الخليج العربي بسبب عرض المسلسلات التي مثلتها وكتبتها سابقاً اضافة لمسلسل «سلامتك» .

○ هل ترغب ان تكتب وتمثل ام انك تفضل ان يكتب لك الاخرون اعمالاً تقوم بتمثيلها ؟

ـ انا اتمنى ان يقوم الكتاب بكتابة اعمال اقوم بتمثيلها ولكي نكون واقعيين فانني اوجه لكتاب الدراما دعوة من خلال مجلة الف باء لكتابة اعمال درامية سأكون مسروراً لتجسيد شخصيات محورية فيها تتحمل جهداً .

هناك من يقول «ان خليل الرفاعي قد كبر في لسن» ويعطونني دوراً امثل فيه ضيف الشرف في المسلسلات .. منذ اربعين عاماً وانا اشاهد اعمالاً للممثلين محمود مرسي وحسين رياض وبدري حسون فريد وسامي عبد الحميد ولم اشاهدهم كضيوف شرف بسبب العمر في حين يحاصرني الكتاب والمخرجون بادوار ضيف الشرف . وهذا ما يجعلني مضطراً

للكتابة لنفسي وارسم ادواراً خصيصاً لي . مثلا قدمت سهرة «وجوه الشك» للتلفزيون وعندما سألوني عن الممثل الذي يصلح للدور لم اعلق بشيء في حين وجد المسؤولون ان خير من يمثل الدور الرئيسي في السهرة هو خليل الرفاعي . هذه السهرة تدور احداثها في وقتنا الحاضر .

الف باء في الحلقة الاخيرة

وهل يعجبك ان تأخذ افكاراً من الاخرين او انك مثلا تقرا شيئاً وتتحول الفكرة فيما بعد الى عمل درامي ؟

- هذا ما حدث بالفعل وقد اوحى لي موضوع نشر في مجلة الف باء بفكرة الحلقة الاخيرة من مسلسل «غاوي مشاكل» هذه الحلقة تستمر لساعتين .

○ وما هي الفكرة

- تذهب الشخصية المحورية «غاوي مهاوي» الى المستشفى فيسأله الطبيب عما يريده فيقول له هناك عروس حلوة وشابة وحالتها خطرة وتشكو من عجز في كليتيها .. وقد قرات في مجلة الف باء عن التبرع وهذا العمل الانساني قد دفعني الى انهاء مشاكلي بمساعدة الاخرين وهكذا منح «غاوي مهاوي» كليته الى العروس .. وعندما ينحني الاب معملاً باسمي اقول له «ساكتفي بحضور الحفلة ولا اريد شيئاً مقابل عمل انساني وهكذا خدمتني مجلة الف باء في حلقة ختامية تستمر ساعتين وسيظهر اسم المجلة «مجلة الف باء» في هذه الحلقة ، وقد سجلت الحلقة في مستشفى الكاظمية .

○ عندما لا يكتب لك الاخرون الا تحس بالغبن ؟

- لدي احساس بالغبن بالتأكيد في هذا المجال وقد كتب مسلسل «اعماق الرغبة» وعندما اختارني المخرج محمد الجنابي لتمثيل دور الاب كان لديه الشك في ان يكون دور الاب في هذا المسلسل صالحاً لي ومع ذلك فان الاخ صباح عطوان قد بكى مرة عندما شاهد لي عملاً درامياً هو «عاق الوالدين» في سنة ١٩٦٥ وظهرت بدور الحمال المسحوق الذي يصنع لولده مستقبلاً لكنه لا يواجه بغير العقوق .

○ وهل سبق لك ان مثلت دوراً تراجيدياً في السابق ؟

- في سنة ١٩٥٧ قدمت من تأليف الفنان «خليل شوقي» شخصية «المشلول» كعملية تحد بسبب اعتراض مسؤولي التلفزيون على الاستاذ خليل شوقي لانه قدمني بدور مأساوي في حين كنت امثل شخصية شعبية مرحة هي «زعتر» مع ذلك فقد نجحت وانا اتمنى ايضاً ان اشترك في كتابة عمل فني مع الاستاذ معاذ يوسف .

○ هل تخاف قبل عرض عمل من اعمالك ؟

- عادة ما اكون خائفاً بسبب حرصي على ايصال اعمالي للجمهور وهذا بسبب الحرص لان هناك مشاهداً واعياً .

○ وماذا تتوقع كنتيجة لعرض مسلسل «غاوي مشاكل» ؟

- اعتقد ان المسلسل سيحدث ضجة شعبية .

○ وهل انت متأكد من نجاح المسلسل لهذا الحد ؟

- نعم

ممثل ام كاتب ؟

○ وهل بودك ان تبقى ممثلاً ام انك ترغب ان تكتب وتمثل ؟

- بودي ان ابقى ممثلاً لكن ما يعرض علي لا يشبع رغباتي منذ كنت في الصف الرابع الابتدائي وانا امثل وما زلت كذلك لحد الان وبودي ان ابقى ممثلاً .

○ وكيف تصف نفسك ؟

- مثل الجواد الاصيل الذي لا يحب «ربع الدورة» وانما بوده ان يركض دورة كاملة لكي تنطلق قوته ويظهر جهده .

○ وكيف كتبت «غاوي مشاكل» ؟

- كنت اكتب احداث المسلسل من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية عشرة مساء دون انقطاع على الرغم من انني في الستين من عمري وقد اتعرض للتعب والضغط ، لكنني كنت احس انني اخوض سباقاً ولانني اعطيت وعداً بانني سأكمل العمل في موعده ، ومع ذلك اقول ان المؤلفين لا يكتبون ادواراً لخليل الرفاعي

○ لماذا ؟

- انهم يقولون «نحن نرسم الشخصيات والمخرجون يختارون الممثلين» .

○ وكيف ينظر لك الكتاب الدراميون كمؤلف للتلفزيون ، سأذكر لك مثلاً من الامثلة .. مرة كتبت خلال يومين تمثيلية «ايد بايد» بعد ان وجدت هناك حاجة لرفد التلفزيون باعمال تعبوية .. وعندما شاهدها المسؤولون تأثروا كثيراً .

الاخ صباح عطوان قال لي بعد مشاهدته للعمل باعجاب بانه سيكتب عني في مجلة الف باء وهذا ما حدث فعلاً .

○ اذن كيف ينظر لك الكتاب ؟

- انهم يقولون عني بانني كاتب مقل ، لكنهم يعتقدون انني عندما اكتب «اضع شيئاً مهماً» .

○ البعض يقول انك سهل وبسيط وتبحث عن الموضوعات العادية ؟

- قبل ايام التقيت بالكاتب «معاذ يوسف» الذي قال لي انه كان يتمنى مشاركتي في هذا العمل لان فكرته طريفة وقد اتصل بالدكتور محمد الجنابي ليقول له بانه سيكتب مع خليل الرفاعي ٣٠ حلقة من مسلسل «غاوي مشاكل» للدورة الرمضانية الجديدة .

لان المسلسل ثبت في دورة رمضان وفي اليوم الاول منه وهذا ما جعلني استمر في الكتابة حتى الرابعة صباحاً ثم احضر الى التلفزيون في التاسعة صباحاً لكي اصور مشاهدي واعود ثانية للبيت لكتابة ما تبقى من حلقات المسلسل وكانت هناك حلقتان متبقيتان يفترض ان انجزهما

○ وهل لديك فكرة ستقدمها في رمضان القادم ؟

- كلا وهذا سر من اسراري ! مرة قال لي مدير عام المؤسسة العامة للسينما والمسرح «هل لديك فكرة عن الذي ستقدمه بعد «ابو البلاوي» فقلت «لا اعلم حتى هذه اللحظة ما الذي اقدمه ولكن لنقل انني ساقدم شيئا اسمه «سبع صنايع» وعندما سألني عن التفاصيل لم اجبه بشيء وذهبت للبيت لكي اعمل بعد ثلاثة ايام قدمت له الفكرة كاملة .

○ وهل كرمت اعمالك ؟

- دائماً تلقى اعمالي تكريماً من المسؤولين وهذا ما يسرني جداً وبودي ان اقدم جزيل شكري لكل المسؤولين الذين يهتمون بما اقدم .

○ وماذا ستقدم بعد «غاوي مشاكل» ؟

- لنقل انني ساقدم سهرات تمثيلية منفصلة وليست مسلسلاً .

حوار علي مهدي

كمال عبد الرحيم يهرب الى السجن..!



بدأ الوجه الصاعد كمال عبد الرحيم يحقق انتشاراً داخل مصر وخارجها من خلال العديد من ادواره التلفزيونية والسينمائية .. وهو الان يقوم ببطولة مسرحية «القاتل خارج السجن» التي تقدم على مسرح السلام بالقاهرة.. كما انتهى مؤخراً من تصوير المسلسل التلفزيوني «فوتغرافيا» من تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج ابراهيم الصحن وبطولة عبد الله غيث ، جميل راتب ، محمد رضا ، حسن حسني ، مديحة حمدي .. وهو يتناول فكرة الانتقام.

كما يشترك كمال في المسلسل التلفزيوني «الهروب الى السجن» الذي يجري تصويره حالياً ، وهو من تأليف محمد جلال عبد القوي واخراج عبد العزيز السكري .. وبطولة صلاح ذو الفقار ، احمد مرعي ، احمد بدير ، الهام شاهين ، وعشرات اخرين من الفنانين الشباب .. وفيه يقوم كمال بدور طالب جامعي في كلية الطب يعيش مع شقيقته بعيداً عن الابوين ، اللذين يعيشان في احدى دول الخليج .. مما ينتابهم الاحساس بالغربة بسبب غياب الابوين ، ويؤدي بالنتيجة لانحراف الشاب وانحداره الى هوة المخدرات..!!





مع ليلى علوي في فيلم «البوساء

الفنان فريد شوقي في لقاء مع «الف باء»

لماذا يطلقون عليه لقب «الملك» بعد «وحش الشاشة» ؟

◆ رصيدي حتى الان ٣٠٠ فيلم

◆ أعرف كيف أبكي الجمهور أو أضحكه

لايكاد يمر شهر دون ان نشاهد فريد شوقي في فيلم سينمائي او مسلسل تلفزيوني .. و آخر دور تابعناه فيه هو دور محمد العناني في مسلسل حلم (الليل والنهار) ... اما الافلام فهي كثيرة سواء تلك التي تعرض في صالات السينما او في التلفزيون «الف بـاء» طلبت من مراسلها في القاهرة اجراء هذا اللقاء مع الفنان المصري الكبير ..

لم ينفرد نجم على القمة اربعين عاما من تاريخ السينما المصرية مثل فريد شوقي ولم تكن الالقاب التي اطلقها الجمهور عليه عبر تلك الاعوام سوى التعبير عن وفاء الجماهير لفنه .. لقبوه «ملك الترسو» ،ثم «وحش الشاشة» ثم «الملك» فهذه الالقاب يعتبرها فريد شوقي اوسمة يعتز بها .. لقد عرف النجم المتجدد كيف ينفذ بفنه الى قلوب مشاهديه ، ماذا يقدم لهم ، وماذا يريدون منه ... انه تعلم سر الصنعة ، فهو يلعب دورا مزدوجا ، دور الفنان والجمهور ، وبلغة اخرى ، فهو يتبادل المواقع ليقف على الحقيقة ...

في مدرسة نجيب الريحاني تعلّم فريد شوقي «سر المهنة» ، ومنها بدأ خطواته .. حتى كان فريد شوقي .. «الاسطى حسن» و «حميدو» و«رصيف نمرة ٥» و «جعلوني مجرما» .. وسلسلة من النجاحات التي لم تنقطع حتى فيلمه الاخيرة «آه يا بلد .. آه» ، الذي اعاد فيه كل أمجاده .. وكان «الملك» في كل مرحلة نجاح يتوقف قليلا ، يعيد فيها حساباته بدقة ثم يتخذ قراراته بأن يبدأ في مرحلة جديدة ، في ثوب جديد يغاير القديم ويواكب الجديد ... ولا زال النجم الكبير يمشي بنفس الخطى ويلاقي النجاح ذاته .. ففي اعماق هذا الفنان يسكن شاب يتجدد كل يوم .. وحتى في واقعه فهو يصادق الشباب لانه (يرى فيهم المستقبل) ان فريد شوقي فنان لا يموت ابداً وان جذوة عطائه لا تنطفىء .. وثروته الفنية ستبقى مشعلا ومرجعا للاجيال الجديدة من الفنانين يتعلمون منه اصول الفنون .. وفي حديثنا الكثير والكثير ..!

.. البداية

وفي مكتب فيلّته بالعجوزة ، كان بيننا هذا الحوار الذي بدأته قائلاً :

○ (الملك) فريد شوقي ، رمز متدفق وشعلة متجددة في مسيرة الحركة السينمائية العربية ، وأحد الاركان القوية التي ارتكزت عليه دعائم السينما المصرية ، والمعلم الفنان للاجيال الفنية القادمة .. معك ايها (الملك) نعود الى مرحلة الصبا ، مرحلة ما قبل الفن والاحتراف ، نقف قليلا لنتابع خطوات الصبي فريد شوقي وحكاية حبه وشغفه للفن حتى بداية الطريق ..

وقبل ان يجيب الفنان على هذا السؤال قال : ولكن لماذا نعود لهذا التاريخ وقد أصبح معروفا للكثير ..؟ قلت له : لان هناك اجيالا جديدة ظهرت لا تعرف شيئاً عن بدايات فريد شوقي ، وهي ايضا ، إعادة مستحبة للاجيال القديمة التي تناست اشياء كثيرة في حياتها بسبب ايقاع العصر . قال الفنان : نعم هذا صحيح ، إذن فلنبدأ من هناك .. لم يستغرق الملك كثيرا في التفكير ، لان ذاكرته لا زالت حاضرة قوية ، وسرعان ما بدأ حديثه قائلا :

◆ لا أحب أدوار الحب .. لانها عادية !



لقطة من فلم لعنة امرأة مع ناهد شريف

ـ من حسن حظي انني من مواليد السيدة زينب ، وكان والدي شاعرا واديبا ، فيه لمسة فنية ، فكان يحب مشاهدة المسارح وعندما كنت طفلاً في السابعة او الثامنة من عمري ، كان يصحبني كل يوم خميس لمشاهدة احدى المسرحيات ، وكانت هناك عدة فرق مسرحية منها فرقة يوسف وهبي التي كانت مختصة بتقديم الميلودراما ، وفرقة جورج ابيض ، وكانت مختصة بتقديم التراجيديا ، وعلي الكسار بتقديم (الفارس) وغيرهم من الفرق المعروفة انذاك مثل فاطمة رشدي وعزيز عيد ..

هذه الحصيلة من مشاهدة المسرحيات كانت في طفولتي ، واول من غرز في ذاكرتي البذرة الفنية هو والدي وكان همه الاكبر ان اكون فنانا ، ممثلا ، شاعرا زجالا ، لكني توجهت الى التمثيل ، فبعد مشاهدتي لمسرحيات يوسف وهبي ، كنت امثل في حديقة منزلنا بعض المقاطع من مسرحياته، وبدأت موهبتي للتمثيل تتدرج شيئا فشيئا، الى ان كونت فرقة هواة من الشباب.. وكنت امثل في فناء منزلنا او في حديقة عامة ، وحينما كبرت اشتغلت مع يوسف وهبي وكان والدي يشجعني على ذلك ، الا انه كان حريصاً كل الحرص على ان اتمم دراستي حتى احصل على شهادة الدبلوم في الهندسة واصبح مهندسا نزولاً عند رغبته ورغبة والدتي التي كانت تطمح بان اصبح مهندسا لان والدها كان مهندسا هو الاخر ..

واثناء دراستي للهندسة ، افتتح المعهد العالي للتمثيل والتحقت به ، وفي السنة الثانية من دراستي في المعهد قدمت مسرحية اسمها (الجلف) للكاتب الروسي تشيكوف والحمد لله نجحت فيها ، ومن هنا التف حولي ، بعض المخرجين ، واشتغلت في السينما كمحترف وانا طالب في السنة الثانية ، وصممت على ان احصل على الدبلوم ، وفي الوقت نفسه أواصل عملي كمهندس في الصباح ، لان الدراسة في معهد التمثيل كانت مسائية ...

لكن عندما وقعت بعض العقود السينمائية قدمت استقالتي من العمل كمهندس في مصلحة الاملاك .

الانطلاق من «حميدو»

ويضيف الملك قائلا : وبعد تخرجي من المعهد عُينت في المسرح القومي كممثل بمرتب شهري (١٢ جنيها) ، وهنا ارضيت والدتي لحصولي على دبلوم الهندسة وارضيت والدي ورغبتي في حصولي على دبلوم المعهد العالي للتمثيل ، والحمد لله ، من هنا انطلقت ، ومن هنا كانت البداية

○ ولكن متى وكيف عرفت الجماهير العربية فريد شوقي الفنان ..؟

ـ رغم انني مثلت الكثير من الافلام ، الا ان فيلم «حميدو» كان الانطلاقة والبطولة المطلقة ، وحضرت هذا الفيلم مع الجمهور في معظم محافظات مصر ، وكذلك في لبنان وسوريا والعراق ، ونجحت في الاقطار العربية ، لدرجة ان الجماهير العريضة كانت تستقبلني إستقبالا حافلا ..

..جعلوني مجرما .. في العراق

ويتذكر الفنان مناسبة زيارته في تلك الفترة الى العراق فيقول :

ـ بهذه المناسبة .. كانت اول زياراتي للعراق واعتقد انني نزلت في فندق اسمه (سمير اميس) ولم يكن هناك جهاز للتكييف في تلك الفترة ، وكانت المراوح السقفية هي المعروفة ، ويقع هذا «الاوتيل» على ما اذكر على نهر دجلة ...

ـ ويستطرد في حديثه عن زيارته الثانية قائلا :

ـ ذهبت الى العراق للمرة الثانية في مأمورية خطيرة جدا !!

معروف ان فيلم «جعلوني مجرما» حاز على جوائز عديدة ، كجائزة قصة وكجائزة احسن ممثل واحسن انتاج ، وقد عرض هذا الفيلم في جميع الاقطار العربية ، الا انه رفض في العراق ... حدث هذا في حوالي سنة ١٩٥٤ ، وذهبت لارى اسباب هذا الرفض ، فعرفت ان لجنة الرقابة هي التي اعترضت على الفيلم وان وزير الشؤون الاجتماعية هو الذي منع الفيلم ، وذهبت لمقابلته فاخبرني بأنه فيلم عظيم ، وانه قرأ ما كتبه عنه من نقد بناء الاستاذ الكبير محمد التابعي . .

قال الوزير.. أن هذا الفيلم يعالج اصلاح الاحداث وامكانية استحداث مراكز اصلاحية لهم. ونحن في غنى عنها، لاننا لا نملك هذه المراكز، وبالتالي فلا نريد ان يعرف الناس عنها شيئا حتى لا نضطر الى اقامة مثل هذه المراكز. كان هذا هو منطق الوزير الذي لا يريد أن يعرف الشعب العراقي أن في مصر توجد اصلاحية للاحداث..!

◆ أغير جلدي باستمرار تدرجا مع سني

ويضيف الفنان فريد شوقي.. قلت للوزير ولماذا لا تنشىء هذه الاصلاحية؟

ـ قال.. ان ذلك يحتاج الى ميزانية والى تكاليف.. ولكنه رغم ذلك وافق على عرض الفيلم واذكر انني في تلك المامورية مكثت في بغداد خمسة أيام، كانت من أجمل أيام حياتي، حيث استضافوني على أكلة «السمك المسكوف» في شارع أبي نؤاس، كما قامت العديد من العوائل العراقية باستضافتي على المأكولات العراقية المشهورة.. ولا أنسى الصحافة العراقية التي استقبلتني بحفاوة وتكريم..

○ وعن الزيارة التالية لبغداد يقول الفنان:

ـ كان ذلك سنة ١٩٥٨ عندما قامت الثورة، ذهبت مع وفد صحفي وفني وكنت أعتقد انني سأنزل في فندق (سمير أميس) ايضاً ولكنني نزلت في فندق بغداد، وبعد المراوح وجدت هناك اجهزة تكييف، كما يحدث في مصر وفي اي بلد في العالم.. وايضا استقبلنا استقبالا حافلا..

اما الزيارة الاخرى فكانت في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات، عندما ذهبت كرئيس للوفد الفني عن الفيلم المصري، وكان معي عادل أدهم ومديحة يسري..

وهنا.. أقول أحساسي لأول مرة بانني (جُبنت)، لأن العلاقات السياسية كانت مقطوعة، ولكن حينما ذهبت ونزلت أرض المطار وجدت هناك استقبالا حافلا وعظيما لا يمكن أن ينسى، كان هناك طلبة المدارس يحملون الورود، جاءت السيارات حتى باب الطائرة.. وكانت الزيارة عنوانا للحفاوة العراقية حافلة بالمشاهدات وزيارة الاستوديوهات والتلفزيون وكرم الضيافة العراقية.. واذكر في هذه المناسبة دعوة وزير الثقافة والاعلام السيد لطيف نصيف جاسم للوفد المصري في نادي الصيد... الذي اعتبره من اجمل ما رأيت.. عندما استقبلنا السيد الوزير اعتذر لنا لأنه لم يستطع مقابلتنا في اليوم الاول بسبب وعكة صحية كان يمر بها.. وعلى ما اذكر هناك صحفي لبناني وهو ابن سعيد فريحة، لا أتذكر اسمه، وصحفي اردني وصحفي سوري، واستأذن الوزير في أن يتناول الغذاء معنا على مائدة واحدة، ضمت المائدة مجموعة كبيرة من المصريين والاشقاء العراقيين، وأخذ السيد الوزير يتكلم عن مصر كاحسن مصري، وتكلم عن الفن المصري كأنه مصري، وتكلم عن الثقافة المصرية، وقال الوزير في نهاية

كلمته.. مصر الحضارة مصر الأم.. هذه الكلمات التي قالها الوزير لن انساها طوال عمري، وأذكر ايضا انه اخبرني بأن السيد الرئيس يدعوني الى عيد الربيع، كما يدعوني لعمل أفلام مشتركة كفيلم القادسية، كانت هذه رغبة السيد رئيس الجمهورية، وكانت الآمال كبيرة لتحقيق افلام مشتركة في خطة وزارة الثقافة والاعلام بعد فيلم القادسية، إلا أن ظروف الحرب حالت دون تحقيقها.

هذه ظروفي وذكرياتي مع العراق، ولكني انتظر الحفل الكبير والمهرجان الكبير، إذا أراد الله لي العمر، يوم إعلاء كلمة الحق وانتصار العراق بإذن الله.

ادوار الشر

○ نعود مرة أخرى مع الملك فريد شوقي ونحن نتحدث عن المراحل الاولى، فاسأله، متى توجت نجماً لأدوار الشر..؟

ـ الحقيقة ان هذه الفترة لم تستمر طويلا، وانتهت ما بين عامي ١٩٥٢ و١٩٥٣ وبعدها بدأت انقل نفسي الى مرحلة الفتى الأول أو البطل، ولم أقدم أدوار روميو وقصص الحب، لأنني لا أحبها، واعتبر هذه الأدوار عادية جداً، كنت أحب أدواراً من نوع «الاسطى حسن» و «حميدو» أي الشاب الذي يقع عليه الظلم ثم يبدأ بالانتقام، في الوقت الذي يدافع فيه عن قضية ويرى أنه يجب ان ينتصر.

○ ومن الذي اطلق عليك لقب ملك الترسو..؟

ـ كانت هناك دور عرض في الاحياء الشعبية في مصر، فكانت تعرض لي أفلاماً كثيرة في هذه الاحياء وفي الارياف، وكانت تحقق اكبر الايرادات، ومن هنا جاء لقب ملك الترسو، ويعني ايضا (البريمو) أي الاول..!!

○ هل تسعدك هذه الالقاب..؟

ـ طبعا، لأنها ألقاب نابعة من الشعب ومن الجماهير ومن الصحافة وانا اعتز بها، ولست أنا الذي أطلقتها على نفسي.

○ أبرز السمات التي عشتها وتتذكرها في بدايات السينما المصرية، والتي نفتقدها الآن..؟

ـ كان هناك حب للعمل، ويبدو أن الفنان في بداية حياته يتكالب على العمل ويجتهد فيه ليلا ونهاراً حتى يصل الى النجاح، وكانت وسائل الاعلام قليلة، لعدم وجود التلفزيون والمسلسلات، وكانت المسارح محدودة ايضا، وكان العمل في السينما هو الهدف الرئيس للفنان، ومن هنا كانت العلاقات بين الفنانين تقوم على الحب والاخلاص لانهم كانوا يقضون معظم اوقاتهم في الاستوديو، فالمعاشرة والعمل سويا كان يخلق الحب، في هذه الفترة إستطعت أن أجمع بين النجوم ـ ليس في شركة ـ ولكن في حب بعضهم البعض، كيف..؟ أقول لك.. أنا مثلا كل أصدقائي من الممثلين الشباب وأحس معهم بإحساس الشباب، وطبعاً لي زملاء من جيلي انا، وعندما أجتمع بهم او التقي بهم مصادفة، أجدهم يتكلمون عن الماضي ويعودون الى ما حدث في الماضي.. لذلك فانا أعاشر الشباب الجديد لأتكلم عن المستقبل وهذا يشعرني بأنني مثلهم ولازالت عندي الآمال والطموح.

ظاهرة الافلام القديمة

○ ظاهرة تعلق الناس بالافلام القديمة لازالت قائمة في المجتمعات العربية، يا ترى ما تفسيرها من قبلكم؟

ـ نعم هذه الظاهرة لاحظتها في جميع الاقطار العربية، وفي امريكا وفي لندن ولوس انجلوس، ونيويورك.. ولكن يظهر ان الذين يسعون لمشاهدة هذه الافلام هم نوعان من الناس.. إما «أب» كان قد رأى الفيلم في سن مبكرة، فيريد إعادة نفسه وذكرياته مع هذا الفيلم، والنوع الثاني هم شباب من الجيل الجديد يريد أن يرى ما كانت عليه السينما قديما، لذلك فان هذه الافلام تلاقي رواجاً من الاثنين، الى جانب انها كانت افلاما ذات مضمون وموضوعات اجتماعية لها قيمة، بعكس افلام هذه الايام.. يعني على سبيل المثال، عندما يعاد عرض فيلم «بداية ونهاية» في التلفزيون، فاعتقد أنه يؤثر على دور العرض في تلك الليلة، وعندما يعرض فيلم «غزل البنات» أيضا تتأثر دور العرض.. وهناك صحفي مصري كتب ـ حينما كانت هناك افلام هابطة، ان «غزل البنات» هو فيلم الموسم، بالرغم أنه انتج في عام ١٩٤٩.

العمر.. والمجازفة

○ بعد المرحلة الأولى جاءت عملية التغيير.. هل شعر الفنان فريد شوقي بأنه استنفذ طاقاته الفنية في افلام الحركة والشر.. ثم كان لابد من تغيير الجلد الى سلسلة من الادوار الانسانية؟

ـ طبعا، كان لابد من تغيير الجلد مع التدرج في العمر وعلى الممثل أيضا ان يعطي ويقدم الاعمال الجيدة في هذا العمر، وهذا ليس معناه انني انسى زملائي، فالجميع لهم بصماتهم وأفلامهم الجيدة..

○ الم يكن هذا التغيير مجازفة فنية لك..؟

ـ لم أحس انها مجازفة، لأنني كنت مؤمناً بها، الذي أحس بالمجازفة ربما المخرج، وكانت عندي الثقة التامة بهذا التغيير.

○ كيف ولدت هذه الثقة؟

ـ جاءت لأنني ممثل في داخلي، وأعرف كيف أستطيع أن أمسك بالجمهور، يعني عندما أقول له، في هذا المشهد ابك، فإنه يبكي دون جدال، وهذه قدرة الفنان وقد تعلمتها أيضا من مدرسة نجيب الريحاني.

التأثير على الجماهير

ويضيف (الملك) موضحاً:

ـ ما بين الضحك والبكاء شعرة، فاذا لم يكن الفنان ملماً بصنعته فإنه يفشل، فهناك ممثل يحاول إبكاء الناس إلا أنه يضحكهم، وهناك ممثل يحاول اضحاك الجماهير إلا انه يفشل.. أذكر بالمناسبة، انني عندما قدمت فيلم «لا تبك يا حبيب العمر» كان هناك من الناس من يغمى عليهم في صالات العرض، رغم ان الفيلم لا يضم سوى حادثة واحدة فقط، وهي أن الأب يقوم بإجراء عملية لابنه فيموت، فالفيلم لا يضم رقصاً أو غناء أو ضرباً.. لو كان هناك دكتور آخر قام بعمل العملية لكان تأثير الحزن على الجماهير بسيطاً، إنما الذي حدث، أن والد هذا الشاب وهو اكبر دكتور يحقق النجاح في هذه العمليات للآخرين، لكنه عند اجراء العملية لابنه يتسبب في موته.. فهنا يكمن سر هذه الدراما ومدى تأثيرها على الجماهير والتي يجسدها الفنان الناجح.

○ واسأل الفنان.. وكيف جاء لقب «الملك»..؟

ـ لقب الملك جاء بعد تقديمي لفيلم «شياطين الليل» الذي لاقى نجاحاً كبيراً، وكنت اقوم فيه بدور مناضل ضد الانكليز، وبعد انتهاء الفيلم بدأ الجمهور يصيح يا ملك يا ملك.. وبعد ذلك قدمت فيلماً كوميدياً اسمه «الامبراطور الاعظم» وكنت أقوم فيه بدور الملك فعلا ومن هنا جاء هذا اللقب ولازال.

٣٠٠ فيلم

○ قائمة افلام فريد شوقي تضم العشرات من الاعمال الكبيرة في تاريخ السينما، فنسأله عن اهم هذه الافلام، وكم بلغ رصيده حتى الآن؟

ـ رصيدي الآن (٣٠٠) فيلم، وطبعاً ليست كلها ناجحة، فهناك افلام دون المستوى وكنت أضطر الى قبولها لأسباب منها.. إما تحت ظروف مادية، وهذا عذر غير مقبول، أو تحت الحاح مساعد مخرج يريد أن ينتقل الى مرحلة الاخراج، أو تحت تأثير خريج معهد السينما ويريد أن يخرج للمرة الاولى، وفي حالة رفضي يعتقدون بأنني أجني عليهم، فأمام كل هذه الظروف أجد نفسي ضعيفاً، ولكن هذا عيب كبير في نفسي وفي حياتي، اتمنى أن لا اقع في مثل هذه (المطبات) ثانية، وانا أعلم ان الجمهور العربي يعشق ويحب فريد شوقي لذلك فهو يسامحه على بعض هفواته.

أما عن انتاجي انا شخصياً فجميعها أفلام فوق المستوى وهي ناجحة وحصلت على جوائز عديدة والحمد لله لم يسقط لي فيلم من افلامي، لأنني اعتني بكتابة الفيلم وصياغته وتحضيره والإندماج فيه ولا أبخل في الانتاج عليه، ونذكر بعض هذه الافلام، التي هي من انتاجي، فيلم «الاسطى حسن» و «حميدو»، «رصيف نمرة ٥»، «جعلوني مجرماً»، «النمرود»، «الفتوة»، «الجاسوس»، «بور سعيد»، «جوز مراتي» ـ والذي تحول الى مسرحية تعرض حالياً تحت اسم «الواد سيد الشغال» لعادل امام ـ وفيلم «كلمة شرف»، «ومضى قطار العمر»، «هكذا الايام»، «لا تبك يا حبيب العمر»، «البؤساء»، «الموظفون في الارض»، «حكمت المحكمة».. هذه الافلام جميعها تركت بصماتها في تاريخ السينما..!

امس واليوم وغدا

○ بالمختصر.. كيف يرى (الملك) نفسه ما بين الأمس واليوم والغد؟

ـ أرى نفسي اليوم في نضوج فني وقد استفدت من اخطائي في الماضي.. الأمس.. كان همي بناء قاعدة شعبية في الاقطار العربية، والحمد لله قد تحققت.. في المستقبل.. أحاول كل جهدي أن أكون عند حسن ظن هذه الجماهير العربية في كل مكان..

○ هل عرض عليك العمل في افلام عالمية، ورفضت؟

ـ نعم.. في بداية حياتي الفنية وبالتحديد في سنة ١٩٤٩ وكنت قد اشتركت بثلاثة افلام تقريباً، وكان الجمهور في مصر قد بدأ يتعرف عليّ، في هذه الفترة إشتركت في فيلم انتاج مشترك مصري ـ ايطالي، وكان اسمه «الصقر» اخرجه صلاح ابو سيف وقام ببطولته فيتوري جاسمان وسلفانا بانياني، ونجحت في الدور، وعرض عليّ عقد لمدة سنتين فرفضت، وكان رفضي لسببين، أولا: لأني لا أستطيع بأي حال من الاحوال ان أتغيب عن أرض مصر اكثر من شهر، ثانياً: لأني كنت في بداية مشواري الفني، وكان الجمهور المصري قد بدأ يعرف من هو فريد شوقي، فخشيت ان ينساني لمدة سنتين لو غبت عنه.

حوار: سيف الدين شريف سلبي

القاهرة/ مكتب «الف باء»

◆ تركت عملي كمهندس ودرست التمثيل

◆ لماذا منعوا احد افلامي في العهد الملكي بالعراق ؟





سبع مس

المهرجان الرابع لمنتدى المسرح كان حافلاً هذا العام . ربما لان المنتدى شهد عرض سبع مسرحيات مرة واحدة عبر فترة تمتد لعشرة ايام متواصلة . او لأن خمساً من هذه المسرحيات هي من تأليف محلي عراقي . واثنتين منها معدة بشكل تكاد تكون فيه مؤلفة .

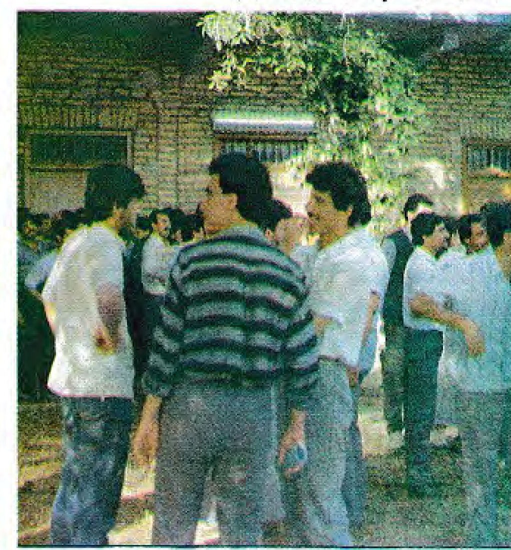
لقد ترافق عرض هذه المسرحيات مناقشات اعقبت العرض المسرحي مباشرة . في حين القيت اربع محاضرات للاساتذة سامي عبدالحميد ود . عبدالاله كمال الدين ود . نصيف جاسم وقاسم حسين صالح .. هذه المحاضرات تحدثت عن (التجريب في المسرح العراقي في فترة الستينات .. ما له وما عليه) و (الشباب في المسرح العراقي .. الواقع والآفاق) و (العناصر الاساسية للعرض المسرحي العراقي المقدم للاطفال) . ومحاضرة عن (المسرح وعلم النفس) .

ومع ذلك فقد كان هذا المهرجان حافلا لسبب آخر هو افتتاح مقر المنتدى الجديد في شارع الرشيد وبمنطقة السنك .

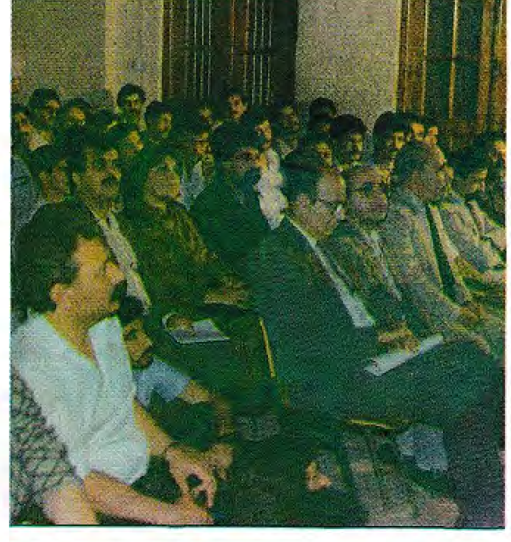
ولعل المقر الجديد للمنتدى يقودنا الى استعراض مسيرة هذا البيت الذي شيّد في بداية العشرينات وقد كان مسكنا لاول وزير مالية عراقي ثم تحوّل الى بيت للملك فيصل الاول وفيما بعد اصبح مقراً للعديد من دوائر الدولة لعل آخرها «مديرية الهاتف» .

مع بداية الثمانينات استلمت المؤسسة العامة للسينما والمسرح هذا البيت لتصور فيه بعض مشاهد فلم «المسألة الكبرى» وخاصة قاعة عرش الملك فيصل الاول واللقاء الذي تم بين المندوب السامي البريطاني «ولسون» والقادم حديثا من لندن «الكولونيل لجمان» ..

في هذا البيت صورت ايضاً مشاهد



بأنتظار الندوة التي تعقب العرض المسرحي





جمهور كبير ومكان صغير

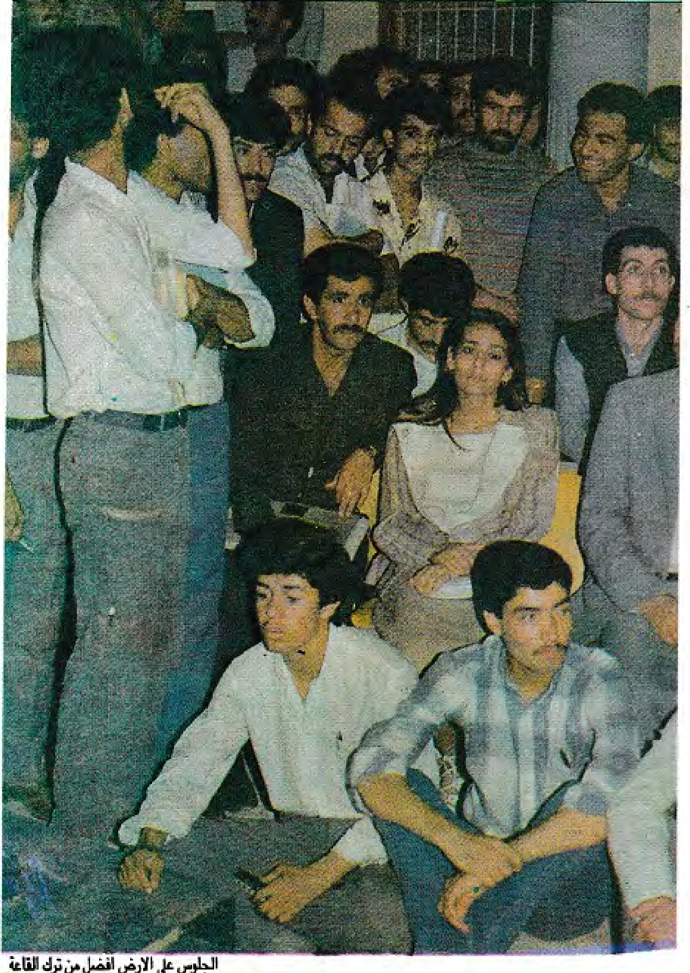


مسرحية الدخول خروجاً



منتدى المسرح يتحول الى ملتقى عام ايضاً

...ـرحيات في آن واحد !



الجلوس على الارض افضل من ترك القاعة

حاكمة الشيخ ضاري وايضا السجن الذي اودع فيه ثوار ثورة العشرين اضافة للمشاهد الاخرى .

اذن فهذا المقر الجديد القديم يحمل نكهة الماضي ليربطها باندفاع الشباب لا سيما وهم يقدمون مسرحيات تجريبية تثير جدلا لدى المشاهدين وهي مسألة يحرص على تنشيطها منتدى المسرح .

في يوم الافتتاح كان الحضور كبيرا بحيث لم تتسع القاعة المخصصة للعروض المسرحية للجمهور الذي اندفع لمشاهدة هذا اليوم المشهود في تاريخ المسرح العراقي ، لكن المثير للانتباه ، ان الكثيرين من اولئك الذين يتحدثون بشكل يومي عن ازمة المسرح وعن العروض الجادة لم يكونوا من الحضور وهذه الحالة قد نجد مثيلا لها في انحاء كثيرة من العالم !!

بعد كلمة الافتتاح التي القاها الفنان مقداد مسلم باسم الهيئة المشرفة على نشاطات المنتدى عرضت المسرحية الاولى وهي مسرحية «الخروج دخولا» للكاتب عبدالحميد كاظم الصالح ومن اخراج عبدالخالق المختار وتمثيل كل من احلام عرب وحكيم جاسم ... يستغرق عرض المسرحية ٣٥ دقيقة اعقبتها مناقشة المسرحية .

هذه المسرحية من انتاج الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرع سعد - فرقة اليقظة المسرحية .

اما المسرحيات الست الاخرى التي عرضت فكانت :

○ الف قتيل وقتيل لفرقة المسرح الشعبي - من تاليف فلاح شاكر محمود واخراج حبيب ظاهر وتمثيل فاتن يوسف وسمير يعقوب .

○ مسرحية «الصمت ايضا» وهي لوحات من التمثيل الصامت سيناريو واخراج وتمثيل محسن الشيخ عبدالكريم . اضافة للممثلين فائز عبدالله وعصام علي وعبدالصاحب مطر .

○ مسرحية «هجرس» لدائرة التوجيه السياسي - فرقة المسرح العسكري .. اعداد سعد هدابي عن «الصهيل» لمهدي السماوي واخراج خضير الساري . تمثيل بهجت الجبوري - سعد هدابي - مكي عواد - رائد حازم - عبدالامير شمخي - سامي محمود - غسان محمد - بشرى اسماعيل - حياة حيدر - فلاح عبود .

○ مسرحية «آدم الطيب» لمعهد الفنون الجميلة تاليف عزيز جبر - اخراج رحمن عبدالحسين وتمثيل عشرين ممثلا وممثلة .

○ مسرحية «النهر» - لمعهد الفنون الجميلة في السليمانية تاليف محمد فريق حسن سيناريو واخراج عصمان فارس وتمثيل ١٣ ممثلا وممثلة .

○ مسرحية «الذي جلس وحيدا» اعداد صادق مرزوك - اخراج هادي المهدي تمثيل صادق مرزوق - عباس الاموي - وليد غنية - هوشنك محمد امين - ميديا رؤوف .

الم نقل لكم ان مهرجان منتدى المسرح كان حافلا هذا العام ؟!

علي مهدي



في الطريق الى المنتدى ..... العروض كبيرة والاختيار محير !

«الف باء» ... أول مجلة تدخل البناء الجديد لمعهد العالم العربي في باريس

حوار مع الدكتور باسم الجسر

ـ الراي العـــام الفرنســي يقـــدر موقف العـــراق ـ
في الدفاع عن نفسه وعن الوطن العربي

ما هـــو الدور الثقـــافي للمعهـــد وما علاقتـــه بالمثقفيـــن في الوطـــن العربي

صحيح أن الحياة السياسية اللبنانية قد خسرته . بعد ان برز بين فريق الشباب الذين اعتمد عليهم الرئيس اللبناني الراحل اللواء فؤاد شهاب ولعبوا دوراً مميزاً في تجربته الإصلاحية لكنه صحيح ايضا أن الشاب الشهابي النشيط باسم الجسر حمل امكاناته وطاقاته الى عالم ارحب هو عالم الثقافة العربية بمنظورها الانساني الحضاري الشمولي ، وبدائرة آفاقها العالمية.

منذ عدة سنوات والدكتور الجسر يقف على رأس «ورشة» ثقافية عربية ـ عالمية فريدة سواء من حيث نوعها أو آفاقها أو الدور المؤمل أن تلعبه . هذه الورشة هي تأسيس وبناء «معهد العالم العربي» في باريس .

عندما بدأ ، كان هذا المعهد ما يزال فكرة تشبه الخيال ، وكان محاطاً بالمشاكل والضغوط المضادة ، لا سيما الضغوط الصهيونية التي حاولت الاجهاز عليه في المهد ، ووسط معطيات عربية لم تعد كما كانت فقد فقدت الكثير من وهجها وحماسها الأولي كاد البعض ينسى أن ورشة بناء المعهد وتأسيسه عمرانيا وانسانيا وثقافيا وتكنولوجيا ما تزال مستمرة .

وقبل أيام صار بمقدور ادارة المعهد ان تنتقل الى البناء الجديد ، الصرح الرابض فوق نهر السين ، والمطل على كنيسة نوتردام الشهيرة وجزيرة «سان لويس» وجامعة «جوسيو» والكثير من معالم العاصمة الفرنسية .

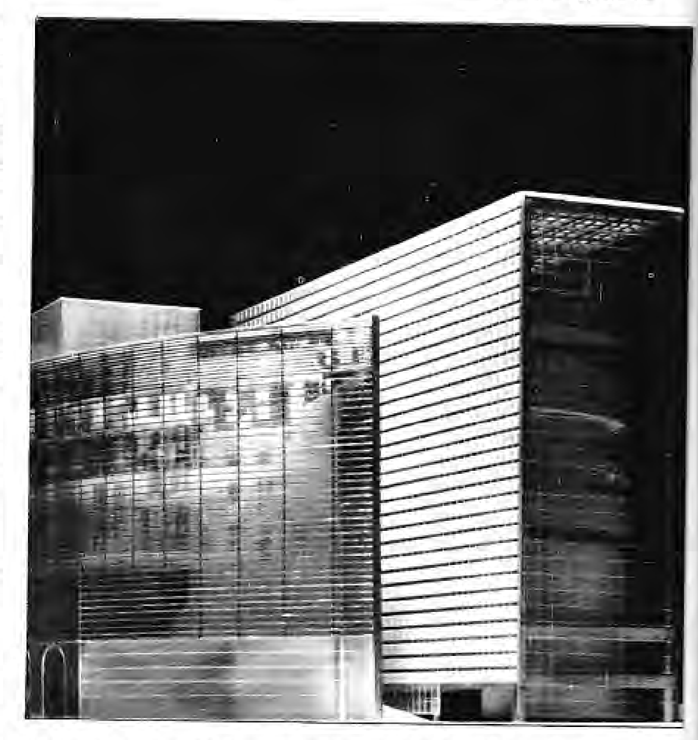
وهو ، ببنائه الخاص الذي يعكس تطلعات عمرانية وثقافية وتكنولوجية مستقبلية طموحة بقدر ما يجدد حضور الكنوز الجمالية في فن المعمار والزخرفة العربية ، يبدو كأنه وشم السؤال في وجه العاصمة الفرنسية الجميلة . سؤال يشد عشاق المعرفة الى البحث في داخل هذا الصرح عن كنوز الثقافة العربية القديمة والمعاصرة .

وفي اليوم الأول لمباشرة ادارة المعهد في مقرها الجديد كانت «الف ـ باء» صاحبة أول موعد مع مدير المعهد الدكتور باسم الجسر . وكان لها معه الحوار التالي :

○ مع الدخول في المرحلة الجديدة مرحلة تجسيد الفكرة بهذا الصرح ـ هل من لمحة عن الفكرة نفسها والمراحل التي مرت بها والمصاعب التي واجهتها قبل أن تتحقق ؟

ـ تعود فكرة انشاء «معهد العالم العربي» في باريس الى منتصف السبعينات وينسب البعض أبوة هذا المشروع الى الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو ـ الذي خلف الرئيس ديغول ـ

بناء المعهد فوق ضفة نهر السين



بينما ينسبها البعض الآخر الى الرئيس جيسكار ديستان .

على كل ، ظلت هذه الفكرة - المشروع تتردد في الأجواء الفرنسية والعربية العليا وخلال الزيارات التي كان يتبادلها الرؤساء والزعماء الفرنسيون والعرب في نهاية السبعينات ، الى أن تجسمت عام ١٩٨٠ باتفاقية دفعتها الحكومة الفرنسية من جهة وعشرون دولة عربية من جهة اخرى . تقضي بانشاء معهد العالم العربي في باريس .

بعد عام ١٩٨٠ مر المشروع بعدة مراحل ، الأولى هي مرحلة ايجاد الصيغة القانونية والعملية لتجسيد فكرة المعهد . ثم مرحلة تعيين المسؤولين واعضاء المجلس الاعلى ومجلس الادارة ، ثم كانت مرحلة اختيار المكان وتصميم البناء (وقد استغرقت مدة اطول من المنتظر بسبب تغيير المكان من الدائرة الخامسة عشرة قرب برج «إيفل» الى الدائرة الخامسة في الحي اللاتيني) . وكانت المرحلة الأخيرة هي التي انتهت اي مرحلة تنفيذ البناء وإتمامه وتاليف طاقم العمل اي الموظفين العاملين في المعهد والمكلفين بتسييره .

صعوبات ولكن

هذا من حيث المراحل ، اما الصعوبات فكانت عديدة ولكنها طبيعية فاختيار مكان البناء لم يخل من الجدل . وكذلك طبيعة البناء وشكله : هل يكون عربي الطراز أم منسجما مع المحيط الفرنسي دون اهمال الاشكال والرموز العربية . ثم كذلك ايضا لم تخل عملية اختيار الموظفين على اساس متوازن بين فرنسيين وعرب ، وبين مختلف الجنسيات العربية لتامين اوسع واصدق تمثيل .

ومن الصعوبات الطبيعية ايضا اختيار البرامج والمواضيع والاولويات وكان ذلك كله يمر بجدل يقارب المعاناة احيانا . ولا أريد أن اتحدث عن تباين وجهات النظر الرسمية الفرنسية والعربية حول تمويل المعهد ونظامه الاساسي . لكن كل هذه الصعوبات والعقبات لم تعطل العنصرين الأساسيين وهما : رغبة الجانبين الفرنسي والعربي في إقامة المعهد وتصميم المسؤولين المباشرين عنه على إنجاز بنائه وهيكليته البشرية والعملية ...

وها هو البناء قائم .. ويستعد للعمل بعد افتتاحه رسميا في الخريف المقبل .

تعريف بالثقافة العربية - الإسلامية

○ ما هي رسالة المعهد في مخاطبته للفرنسي العادي وليس للنخبة فقط ؟

- الغاية من انشاء المعهد كما هو مثبت في نظامه الاساسي هي «تعريف الثقافة العربية والحضارة العربية - الاسلامية للجمهور الفرنسي الواسع» وهذا يعني بالطبع انه ليس معهداً بالمعنى الحرفي للعبادة ، اي ليس مكانا للتدريس أو للدرس أو للبحث العلمي ، بل هو في الحقيقة ، كما أورده مؤسسوه ، مركز للتواصل الثقافي بين العالم العربي والغربي من خلال باريس وفرنسا ، وباتجاه الجمهور الواسع لا نخبة المثقفين والعلماء والاخصائيين .

لكن هذا لا يعني انه لن يتوجه الى المثقفين ، أو لن يتعرض للبحوث العلمية أو لن يهتم بالدراسات . بل انه سوف يجهد في تعميم نتائج هذه البحوث والدراسات على الجمهور . فهو سيقوم بدور صلة الوصل بين المثقفين والفنانين العرب وبين وسائل الاعلام والنشاط الفني او الفكري في فرنسا . كما سيحاول تعريف الثقافة العربية للجمهور الفرنسي عن طريق النشر والترجمة والبرامج السينمائية والتلفزيونية والراديو والمعارض الفنية سواء في داخل البناء او خارجه ، مباشرة او بالتعاون مع المؤسسات الثقافية الفرنسية ، معتمداً على وسائله او منسقا نشاطه مع نشاط المراكز الثقافية العربية في باريس وفرنسا . بالتعاون مع الاساتذة والاخصائيين الفرنسيين في الشؤون العربية والاسلامية . وكذلك بالتعاون مع الاخصائيين والمثقفين العرب الموجودين في فرنسا . فالمعهد هو - أو يامل أن يكون - مركز استقطاب للجمهور ومركز اشعاع وتواصل في آن معا .

جمعية لأصدقاء المعهد

○ هل هناك نية لإقامة صلة رسمية ومباشرة مع الكتاب والمثقفين العرب في الوطن العربي ، كتأسيس «جمعية أصدقاء» للمعهد مثلا ؟

- ليس هنالك نية فقط ، بل هذا واجب وضرورة ، فالدعم المادي الرسمي - فرنسيا ام عربيا - لا يكفي وحده لتحقيق كل اهداف المعهد . ولا بد اجلا ام عاجلا من الاعتماد على ما يمكن تسميته بالدعم الخاص المباشر او غير المباشر . كالتعاون العضوي مع المثقفين والجمعيات والمؤسسات الثقافية العربية في الدول العربية وفي فرنسا . كذلك مع المؤسسات والشخصيات الفرنسية المهتمة بالعالم العربي او ذات المصالح الموظفة في الدول العربية . وقد تكون فكرة انشاء «جمعية اصدقاء المعهد» او «مجلس امناء واصدقاء» المعهد من بين هذه الشخصيات والمؤسسات من أهم المشاريع المستقبلية المعززة لدور المعهد وإمكانياته .

الرأي العام الفرنسي يقدر موقف العراق

○ العراق من بين أول الدول التي لعبت دورا في تطوير العلاقات العربية - الفرنسية الحديثة . كيف هو هذا الدور في ظل استمرار الحرب الايرانية - العراقية ؟ هل يعكس الموقف السلمي العراقي المستجيب لكل مبادرات السلام صورة حضارية عن الموقف العربي أي صورة مقبولة من قبل الراي العام الفرنسي (والغربي عامة) الذي بات يعطي للسلام اهمية استثنائية في السنوات الأخيرة خاصة ؟

- اسمح لي بأن لا اخوض في البحث او التحليل السياسي باعتباري «مديراً» لمعهد ثقافي يشرف عليه مجلس ادارة فرنسي - عربي . غير انني استطيع أن اقول - كمثقف عربي وكمراقب ومحلل سابق للسياسة ، وربما لاحق - ان العلاقات الممتازة والمميزة بين العراق وفرنسا كانت ولا تزال من أهم أسباب نجاح التعاون الفرنسي - العربي بشكل عام وبالتالي من أهم اسباب نجاح مشروع كمشروع معهد العالم العربي .

وان موقف العراق في الدفاع عن نفسه وحدود العالم العربي في هذه الحرب العظيمة هو موقف يقدره الراي العام الفرنسي بدون تحفظ . وان الدعوة الى السلام ليست مقبولة من الرأي العام الفرنسي والعربي فحسب بل هي أساسية في نظره لإنقاذ العالم من خطر حرب عالمية في حال عدم انتهاء هذه الحرب كما اعلن رئيس الجمهورية الفرنسية فرانسوا ميتيران مؤخرا في حديث تلفزيوني .

عدنان بدر - باريس

عبدالرزاق عبدالواحد :

الشاعر الكبير هو نظّام كبير !

اشتهر عبدالرزاق عبدالواحد بأنه علم من أعلام القصيدة العمودية وشاعر معروف الاسم والصوت ، استطاع أن يتجاوز محليته ليكون حاضراً في الأوساط الثقافية العراقية والعربية ، وأبعد من ذلك قليلا .. كما عرف الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد باهتمامه بشعر الشعراء الشباب الذين غالباً مايزورونه في مكتبه حاملين أحلامهم وقصائدهم منتظرين منه النصح أو التصحيح أو التشذيب ووزن الموهبة بميزان الشعر وأحكامه .

وهو إذ يتحدث عن الموهبة فإنما يعبر عنها بـ(المنجم) في قوله :

○ أحيانا أتصور الموهبة منجماً خليطاً بكل الخامات الأخرى ، كالاكاسيد والطين والصخر ، لكنه غني بالمعدن الثمين . فاذا امتلك الانسان هذا المنجم يبقى عليه أن يصقل موهبته بأن ينقّي هذا الذهب أو الماس من كل هذا المزيج العالق .

○ طالما ابتدأنا بمسألة المنجم ، فما هو نوع المعدن الذي يغترف منه عبدالرزاق عبدالواحد ؟

ـ أحياناً ، يتراءى للبعض ان الغنى أن يكون المنجم منجم ذهب أو ماس .. ولكن قد يكون الغنى ـ كل الغنى ـ في منجم حديد .

○ حديد الفرزدق مثلاً ؟

ـ ربما مثلاً .. ولكن عندما قلت منجم حديد ، ماقصدت أن يكون وعراً صلباً بهذه الصيغة ، بل أعني ان الحديد قد يكون اغلى المناجم أحياناً ، لأنه مادة الحياة ، حتى في دم الانسان .. مادة الدفاع عن الحياة وتسيير ملكنتها ، وتظل الحاجة قائمة له باستمرار ، ولو جربنا أن نرفع الحديد ونبعده عن الحياة ستجد حينئذ ان سعر الحديد يصبح ضعف سعر الذهب أو الماس .

○ ولكن الحديد عرضة للتأكسد والتآكل ؟

ـ بل ، من أين أتي بالموهبة التي تشبه جوهر السيف ، لاتصدأ ولاتتآكل ، القاطعة تماماً ، والنقية تماماً ، وتملك خواص الحياة كلها ، عندئذ تكون مادة الحياة الاكثر صلابة والاكثر مساساً بتفاصيل الحياة .

○ ننتقل إلى علاقة عبدالرزاق عبدالواحد بالشعراء الشباب .. يقال أنك ضد الشعراء الشباب ؟

ـ بالعكس تماماً .. انا أقرب شعراء جيلي إلى الشباب ألتقيهم دائماً في مكتبي أو في منتدياتهم ، وتعرض علي قصائدهم ومجموعاتهم الشعرية عندما يهيئونها للطبع .

موجة الحداثة

○ إذن كيف يروج لهذه الفكرة ؟

ـ الفكرة خاطئة .. جاءت من زاوية معينة ، وهي انني منذ الحرب بدأت اكتب القصيدة التي اصطلح على تسميتها (القصيدة العمودية) ونظراً لاندفاع الموجة الجديدة ـ موجة الحداثة ـ التي ركبها كل من هب ودب . لذلك اعتقد ان

صولجان الكلاسيكية هذا هو هراوة مرفوعة على رؤوس المحدثين وحداثتهم .. وبهذا فُسّر عبدالرزاق عبدالواحد بأنه ضد الشباب ، وهو فهم خاطيء جداً .

○ لكن مايقال عن هذا الموضوع يتصل بالفترة ماقبل الحرب ؟

ـ هناك حقائق تاريخية ثابتة . وهي اني واحد من أوائل الذين كتبوا القصيدة الحرة ، وفي سنة ١٩٤٩ نشرت أول قصيدة حرة لي . وديواني «خيمة على مشارف الاربعين» اعتبر قفزة في الحداثة الشعرية في العراق .

فكرة اني ضد الحداثة ، لاأدري إذا فهمت من كوني حتى وأنا اكتب المحاولة الحديثة في الشعر ، أملك فيها تكوين الجملة الكلاسيكية العربية .. أنا اعتقد ان اخطر شيء على اللغة العربية هو افساد سلامة تركيب اللغة .. أنا مازال أحتفظ بـ(أوركسترالية) الجملة العربية في الشعر ، احافظ عليها وأحاول جهدي أن أضيف إليها شيئاً .

○ وماعلاقة ذلك بالشباب ؟

ـ له علاقة وثيقة ، فعندما اجد خطأ في قواعد اللغة عند الشباب أو في أبسط تصريفاتها لاأسكت عليه ، بل انبهُ على ذلك ، لانني اعتقد ان الشعر أعلى ضوابط اللغة فعندما يبدأ الشاعر برفع المفعول به أو نصب الفاعل ، فكيف يمكنه أن يرتب المعاني وهو لايدرك أن للرفع معنى وان للنصب معنى .. واريد أن أثبت حقيقة يجب أن يعرفها الجميع وهي انني عمري لم أسمع بشاعر ما في قوم ما يخطيء في املاء لغته ، هذه مسألة لاأجد لها تفسيراً .

أرفض الوصاية

○ ماهو معيار التقدم والحداثة في نظرك ؟

ـ أنا أشد المتحمسين إلى التقدم ، ومعيار التقدم أن الآتي يجب أن يكون أفضل من الذي سبقه ، فاذا أمنت بهذا ، فان الشباب يجب أن يضيفوا لنا شيئاً ، وان حياتنا الآن قد أضافت إلى حياة آبائنا شيئاً .. عندئذ يجب أن يكون الشباب امتداداً متطوراً لنا . أما مبدأ الوصاية فأنا أول من رفض من شعراء جيلي وصاية جيل على جيل .. والمستقبل له ناسه وهمومه ، تطلعاته ، عذاباته ، آلامه ، آماله ، وله شعراؤه الذين ينهضون بكل هذا .

○ هل يمكن اعتبارك راعيا لأسماء شعرية معينة ؟

ـ أحرجهم لو قلت ذلك .. لكن قد يقولون عن عبدالرزاق عبدالواحد أنه كثير الدعاوى ، إلا ان التلفزيون يفضح . فيمكنك أن تلاحظي قصائد الشباب ، تركيبة الجملة الشعرية عندهم ، وحتى طريقة القائهم .. أنا سعيد بأنهم وجدوا في طريقتي بالكتابة والالقاء نموذجاً يقتدون به ، وبالتأكيد سوف يكسرون هذا الطوق في المستقبل ، ويكوّنون نموذجهم الخاص وطريقتهم الخاصة .

◆ كل حقبة تنتج شاعرين أو ثلاثة فلماذا هذه الضجة؟

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فأنا إن كنت سأبقى - وسيبقى مني القليل من شعري - ولكن سيبقى مني القليل في هؤلاء الشباب .. هذه البصمات التي سأتركها فيهم هي امتداد لي في المستقبل . انني ممتد عبرهم إلى مسافة أبعد .

○ هذا الامتداد هل هو بمثابة أبوة الشعر ، أم بمثابة كونك تحمل ملامح مدرسة شعرية خاصة ؟

- أنا أخاف من الألقاب والأسماء الكبيرة ، لأنها مسألة محرجة ، ومسؤوليتها كبيرة جداً . أنا أستغرب كيف يسمح حتى بعض الناشئين لأنفسهم أن يمنحوها مايريدون .. فاحد الشعراء كتب عن شاعر فقال عنه انه شاعر عالمي ، بينما كتب الآخر عنه أنه شاعر كوني. يعني المجرات ايضاً مشتركة في هذا الاحتفال . أظن ان الانسان يصغر في داخله وتختفي ملامح جسده حين يجعل ثوبه فضفاضاً .

○ بماذا تنصح الشباب ؟

- بالتواضع على الأقل ، وبمعرفة اقدار أنفسهم وأحجامها حتى يستطيعوا أن يبنوا بناءً متطوراً ينمو بشكل صحيح . أما أن يكون لديهم من الآن انتفاخ سرطاني ، فالحكم بالموت موجود مسبقاً بالتأكيد على كل مايفعلون . أنا الآن أقرأ - ومعذرة ، فربما يعتبرون هذا نوعاً من المشاكسة لهم ويبدو لي ان هذه المشاكسة ازلية - أنا أقرأ خمسين قصيدة تحمل خمسين اسماً ، وبعد ذلك ، أستطيع أن اخلطها جميعاً وأحمل أياً من الأسماء واضعها فوقها .

مواهب جيدة .. ولكن

○ هل ينسحب هذا على القصيدة العمودية ؟

- إلى حد ما . لكن القصيدة العمودية تحكمها قوالب شعرية وان تكن قوالب لاتعطي تميزاً في الأسلوب ، لكن يؤخذ على بعض الشعراء أنهم نسخ مشوهة عن الشاعر الفلاني ، أو الفلاني .

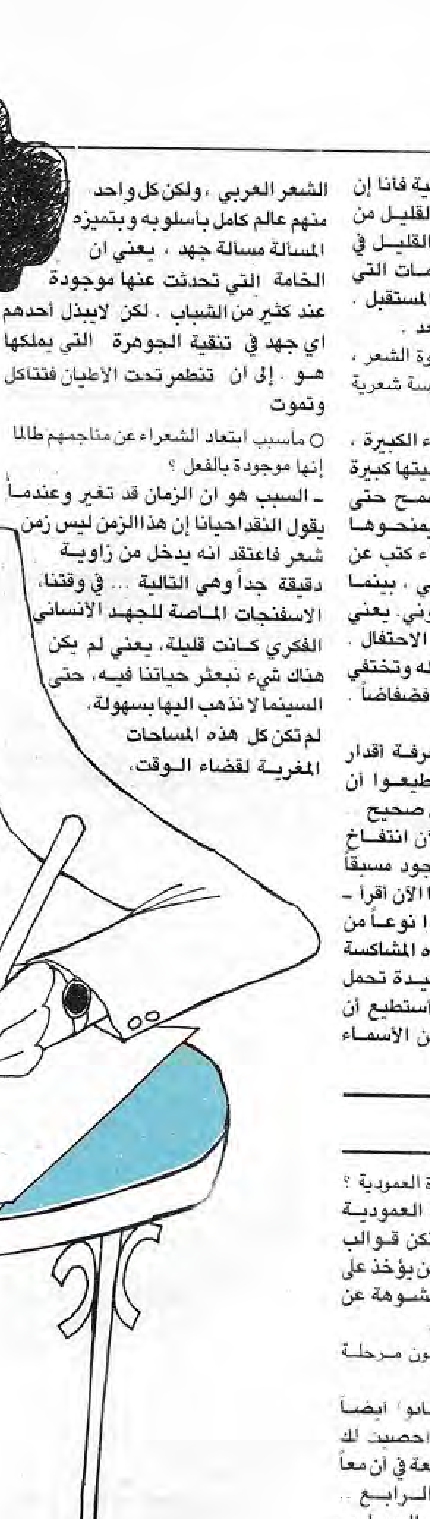
○ قد يفسر ذلك كونهم يمثلون مرحلة واحدة .

- كلا ، فالشعراء الرواد كانوا أيضاً يمثلون مرحلة واحدة ، لو احصيت لك الشعراء الذين كانوا في الجامعة في آن معاً من الصف الأول الى الصف الرابع .. سليمان العيسى ، بدر شاكر السياب ، عبدالوهاب البياتي ، نازك الملائكة ، لميعة عباس عماره ، عبدالرزاق عبدالواحد ، شاذل طاقة ، محمد جميل شلش ، كاظم نعمة التميمي ، يوسف الصائغ . جيش من الأسماء كانوا كلهم محصورين في مرحلة واحدة ، وكل واحد منهم متميز ومتفرد .

الشعراء في العصر العباسي كانوا أيضاً يمثلون حقبة واحدة جمعت عمالقة الشعر العربي ، ولكن كل واحد منهم عالم كامل بأسلوبه وبتميزه . المسألة مسألة جهد ، يعني ان الخامة التي تحدثت عنها موجودة عند كثير من الشباب ، لكن لايبذل أحدهم اي جهد في تنقية الجوهرة التي يملكها هو . إلى ان تنطمر تحت الأطيان فتتآكل وتموت

○ ماسبب ابتعاد الشعراء عن مناجمهم طالما إنها موجودة بالفعل ؟

- السبب هو ان الزمان قد تغير وعندما يقول النقاد احيانا إن هذا الزمن ليس زمن شعر فاعتقد انه يدخل من زاوية دقيقة جداً وهي التالية ... في وقتنا، الاسفنجات الماصة للجهد الانساني الفكري كانت قليلة. يعني لم يكن هناك شيء نبعثر حياتنا فيه، حتى السينما لا نذهب اليها بسهولة، لم تكن كل هذه المساحات المغرية لقضاء الوقت،







◆ الشباب يجب أن يضيفوا لنا شيئاً وعندئذ يكونون امتداداً متطوراً لنا

◆ أنصح الشعراء الشباب بالتواضع وبمعرفة أقدار أنفسهم وأحجامها

بهذا كنا مزروعين في الكتاب وفي الهم الشعري مضافاً اليهما كنا مزروعين في الهم الانساني. انا دائماً اقول.. آنا من جيل كان كل واحد من شعرائه مستعداً ليعطي كل دمه من اجل بيت من الشعر كتبه. وارى امامي الآن جيلا غير مستعد ان يفقد قطرة دم واحدة من اجل ما كتبه طول حياته. والسبب هو الاحساس بالعبث واللاجدوى.. والذي قرأناه تنظيراً من الغرب بدأ يدخل الى حياتنا بشكل أو باخر.

انا الاحظ الآن كيف يعيش الشباب، هناك مجموعة منهم لها مواهب جيدة، مشكلته انه يكتب الى المجلة الفلانية او الجريدة الفلانية والى الاذاعة والتلفزيون ويعمل مراسلا لاحدى الصحف والمجلات خارج القطر اضافة الى كونه مرتبطاً بدوام تفرضه الوظيفة.. ثم يجمع ما يكسبه بعد ان استنزف طاقته تماما، ثم يخرجون على شكل مجاميع ويجلسون في مقاهٍ خاصة بهم ذات اسماء مشهورة، ومضحكة احيانا. اذكر مثلا مقهى العباقرة ومقهى المعقدين وغيرهما ولا يدعون احد الا يشتمونه، ولا يتركون فكراً لا يشتمونه، يمزقون كل شيء الى ان يستنزفوا انفسهم ثم يكملون يومهم بالنوم ليعيدوا الكرة من جديد.. فكيف تبنى الموهبة وتصقل إن لم يكن هناك تجربة انسانية معاشة وتجربة ثقافية عميقة عدا هذا النقاش المدمر الذي يمارسونه يوميا

قصائد ليست ممن الشعر

○ لو خيرنا عبدالرزاق عبدالواحد بين القصيدة العمودية والقصيدة الحرة، فأيهما يختار؟

- انا لا احدد لقصيدتي عندما اكتبها، وأحب أن اضع امامك حقيقة أن الشاعر الكبير هو نظام كبير ايضا، وهذا راي نقدي عالمي.. هناك شيء يكتبه الانسان لانه يريد أن يكتبه، وهناك شيء اسمه قصيدة. القصيدة عندما تأتي، لا أستطيع ان اخير بأسلوبها.. هي تأتي وأسلوبها معها، وبعد ذلك لم اتخذ في يوم من الايام - من طريقة الكتابة - عمودية أو حرة - معياراً أو شرطا شعريا في قصيدتي، وخير مثال على هذا انك تجدين عشرات الآلاف من تاريخنا الشعري من الجاهلية الى الآن، ممن كتبوا في القصيدة العمودية لم يكتبوا شيئا اسمه شعر، في الوقت الذي ظلت قصائد وظل شعراء كبار جداً ممن كتبوا القصيدة العمودية.. أيضا.. ظل تراثهم عظيما جدا.

وبنفس الطريقة، تقرأين الآن سيلا من الشعر الحديث ليس فيه من الشعر شيء، بينما تظل قصائد من الحديث ايضا قصائد عظيمة جدا. فالقضية ليست في كون القصيدة عمودية او حرة، القضية هي كم الشعر الموجود في هذه القصيدة.

○ ولو سألنا عن الجمهور المتلقي للشعر، فهل ماتزال الأذن العربية تهوى هذه الرنة الموجودة في القصيدة العمودية ام أنها بدأت تبتعد عنها الى القصيدة الحرة؟

- أبداً.. الاثنتان يمكن للشاعر أن يضعهما في أماكنهما اذا كان شاعراً متمكناً. وخير مثال على هذا ان يوسف الصائغ استطاع في قصيدة (المعلم) ان يمسك بالجمهور من نياط قلوبه ويعصف بالقاعة، ومحمود درويش ايضاً استطاع ذلك عندما قرأ قصيدة مديح الظل العالي.

○ ولكن المثالين اللذين اخترتهما ارتباطا بالمنبرية

- وحتى قصائدي التي ساختارها ايضا القيت وهي منبرية إلا اذا كان القصد هو الشعر خارج نطاق المنبرية.

- نعم، لاننا هنا سنميز بين شاعر جيد الالقاء واخر رديئه، منطلقين من كون وجود شعراء كبار لا يجيدون الافصاح عن شعرهم في حالة الالقاء، والعكس صحيح.. أساسا، هناك لكل طريقة خصوصيتها، الكلاسيكية أو ما نصطلح على تسميتها بالقصيدة العمودية، تملك حضورا في النفس العربية لانها امتداد لالفي سنة، يعني، اعتادت الاذن العربية لمدة ٢٠٠٠ سنة أن تسمع هذا النوع من الايقاع، بحيث لو دقف الآن شاعر يقرأ قصيدة عمودية فسرعان ما تبدأ الرؤوس تتحرك مع حركة روي الشعر، واحياناً تقطع القافية في نهايتها ويكملها السامعون، فالقصيدة العمودية ما تزال تملك عمق تاريخها.

جدار.. وينابيع

اما في حال القراءة فان المسالة تختلف. بصراحة، أنا أميل عندئذ الى القصيدة الحرة، لأن المعمار الكلاسيكي - وانا الآن اعطي شيئا من الحق لنفسي واقول اذا من مهندسي القلة المتبقية - هذا المعمار رغم ضخامته وعظمته، تظل التفاصيل الانسانية الصغيرة تنسحق بداخله فتبقى ترتطم بجدار كونكريتي هائل من المعمار الكلاسيكي.

هذه الينابيع الصغيرة جدا التي هي ينابيع الشعر الحقيقي تستطيع القصيدة الحديثة أن تفجرها فتنبجس مسامه، مسامة وتخرج منها قطرات الماء لتصير شلالا مخيف الهدير يتجمع من كل هذه التفاصيل الصغيرة.

الذي أريد قوله، هو ان القصيدة العمودية تعطي الحقائق المطلقة فبيت واحد من الشعر يلخص حقيقة كبيرة.. تجربة انسانية كبيرة.. ويلقيها كحكمة أو كبناء هائل جدا غير قابل للنقاش اساسا.. بينما القصيدة الحديثة تثير تفصيلا وتساؤلا قابلا للنقاش. ودون تعال فهي تثير التجربة الحياتية المعاشة جدا، ولا تعطي حكمة، وهذه التفاصيل هي الشعر، أبعد من هذا، هي تعطي الشاعر حرية الانتقاء لهندسة الجملة الشعرية وهندسة البناء الشعري

أشجار التفاح صامتة

○ نعود الى الوراء قليلا لنسأل، هل تشك في أن الشباب قادرون على صياغة الشعر بهذه المواصفات؟ بمعنى آخر. هل الشاعر المحدث هو نظام بالفعل أم لا بحيث أن قصيدته منطلقه من هذا البناء، أو ضمن جدران هذا البناء.

- في وقت ما كانت هناك فترة من فترات الادب العراقي تعارف النقاد على تسميتها بالفترة المظلمة، اعتمد الشعراء فيها الزخرفة اللفظية واللغوية من طباق وجناس ومقابلة.. الخ.. الآن ذهب الشعراء الى ابعد من ذلك: لغة جاهزة.. استعارات مقطوعة.. مجازات ليست بينها علاقة.. تجدين احيانا مفردات تتكرر في كل القصائد وحتى طريقة التركيب تتكرر في معظم القصائد.. كانت قبلا في الاستعارة أو المجاز علاقة سببية فصارت الآن استعارات بقطع العلاقة.

الشعر لعبة لغوية كبيرة جدا، يصعق الانسان نفسه باللغة كيف تتحرك ولهذا فان الشاعر الكبير ذا اللغة الكبيرة تكون ترجمة قصائده مستحيلة.. ولهذا ايضا لا يترجم العرب قصائد المتنبي ولا يترجم الروس قصائد بوشكين.

وبعد ذلك فانا أعجب وأتساءل، لماذا هذه الضجة حول مساحة عريضة من الشعراء جاؤوا في فترة واحدة، وبالتالي نحن نعلم ان كل حقبة من الزمن تنتج شاعرين او ثلاثة من الشعراء الكبار، وما عداهم فهي أسماء تختفي ولا يبقى منها شيء بعد أن تثير زوبعة. علماً ان الضجيج لاتثيره إلا الصفصافات الخالية اما أشجار التفاح فهي صامتة، تقدم هداياها الضخمة دون ضجيج.

الشعر معركة اخرى

○ أي الشكلين الشعريين قدم قصيدة حرب جيدة في رأيك؟

- عندي راي سبق أن قلته، واعتقد انه دقيق جداً. عندما قامت الحرب كان لي شرف كتابة أول قصيدة كلاسيكية اسمها كفؤها يا عراق، ومطلعها

دمك الحر علقم لا يُذاق

فار الفرس طعمه يا عراق

حضرت القصيدة العمودية، ولم يكن حضورها اعتباطيا، انا الآن عندما اتذكر كيف اني انتبهت - بعد مرور الف سنة على غياب الرجز - فجأة فجرت الرجز في المعركة، ولم يبق بعد ذلك شاعر عراقي إلا كتبه.

القصيدة العمودية عندما حضرت لم تحضر كشكل عمودي، إنما حضرت لأنها سجلت كل بطولات العرب ومآثرهم، شجاعتهم، فروسيتهم، إباءهم، عفتهم عن الغنيمة، إيثارهم كبرياؤهم وهم يقاتلون، كبرياء الشهادة عندهم، لذلك عندما حضر الشعر العمودي حضرت الاخلاق

العربية كلها، وبالمقابل كتبت قصائد حرة بمقدار ما استطاعت ان تكون درامية متوترة محتدمة جدا وعنيفة استطاعت ان تشكل حضوراً.

ولكنني ايضا ارفض ما يقال من وهم ان البعض خرج لنا بشيء جديد، وهو ان هناك قصائد تعبئة (عدوية)، وهناك قصائد فن. انا افهم شيئاً واحدا وهو انه ليس ممكنا ان يشكل تعبئة عظيمة إلا الشاعر العظيم، ولا يمكن للشعر الرديء ان يزكي قضية عظيمة.

○ هل تعني أن الشعر كان جزءاً من المعركة وليس تابعاً لها ؟

ـ ابداً، كان معركة اخرى قائمة بذاتها. وقد قيل لي انك تكتب الشعر العمودي والحر والرجز.. ما انت فاعل؟ فقلت لهم، انا القاتل، وانا القائل في قصيدتي «الشعثاء». لم اكتب الشعر مترفاً بطراً

منيتي هذه بدائلها

○ إذن لم تكن هناك قصيدة حرب جديدة، وإنما هي امتداد لقصائد الاقدمين.

ـ القصيدة العمودية ليست جديدة لان اسلوبها، كما قلت يستحضر مناخ المعركة العربية القديمة. ورغم ان الاجواء متقاربة، لكن طبيعة المعركة الحالية، وطبيعة الاسلحة المستخدمة، وطريقة علاج الحرب، اعطت صوراً واضافات جديدة للملحمية المعركة في الشعر للان اذكر أن احد القادة استوقفني في الطريق وأولاده معه فقال لهم، تعالوا هذا الشاعر هو عبد الرزاق عبد الواحد ثم استدرك قائلاً لي: انت جعلتنا نحب اسلحتنا، جعلتنا نحس بها وكانها بشر ينزف دماً ويبكي ويتاثر ويقاتل!.

جبل يبكي

○ ربما ان هناك علاقة بين الايقاع الشعري وايقاع الحرب الذي امتد ليشمل الراجمة والمدفع وغيرهما.

ـ إن عبقرية عنترة بن شداد تبدو في تصويره للفرس المرهفة الحساسية حين تنزل الرماح عليها وكانها اشطان بئر في لبان الادهم وكيف ان الفرس لو كان يدري ما المحادثة اشتكى وبكى بعبرة وتحمحم. هذه الانسانية العظيمة يمكن الآن وبنفس العبقرية ان تجعل الدبابة التي هي جبل من فولاذ تتحول الى هذه الحساسية المرهفة حتى لتكاد تبكي ايضاً، وفي احدى قصائدي تجدين الدبابة تبكي والجنود يحمونها بصدورهم لانهم يخافون على رهافة الفولاذ فيضع الجندي صدره امامها درعاً لها.

اما القصيدة الحديثة، فقد دخلت من مداخل جديدة اخرى مداخل العلاقات الانسانية في الكتابة.. الجندي وعلاقته بسلاحه.. الجندي وعلاقته بتربته، بحبيبته، وربط الحبيبة بالأرض وبالوطن، هذه علاقات جديدة في القصيدة وهي اضافات جميلة جداً.

○ ما هي خططك المستقبلية في الشعر؟

ـ عمري ما خططت لكتابة الشعر، تصوري ان الورق المخطط لا استطيع ان اكتب عليه شعراً، يرهقني نفسياً، أخاف من الحكم المسبق بحيث الزم نفسي ان امشي على السطر. ولهذا فانا لا اخطط لقصيدة بل هي التي تتفجر. وعندي اكثر من مشروع قصيدة أعمل بها لكني لا ادري قد أرمي ببعضها قبل ان تنجز وقد يتحقق البعض الآخر■

حوار: وداد الجوراني

رابتسوف: قريتي الهادئة

في عصر يمور بالواقعية والابتعاد عن الخيال تتصاعد شكوى تقول إن الشعر يحتضر، وان صوته لم يعد مسموعاً في عالمنا المعاصر الذي ينوء بالمتاعب.. فهل هذا صحيح؟ يقول البعض إن الشعر الصادق والحقيقي يبقى حياً يجد طريقه الى القلب بسهولة كما هو الحال مع قصائد نيكولاي رابتسوف (١٩٣٦ ـ ١٩٧١) التي وجدت طريقها الى قلوب الناس. لقد اختطف الموت المبكر رابتسوف وهو في ذروة وعنفوان قوته الابداعية دون ان يترك مجالاً للشهرة لان تفسد موهبته.. ولعل سبب حيوية شعر رابتسوف يرجع الى عدة عوامل تاتي على راسها سمة الكبت والحرمان في شعره التي تخاطب المستويات العميقة في النفس البشرية. كانت حياته غير سعيدة منذ سنوات عمره الاولى، فقد توفي والده وهو في الخامسة من عمره ليبتلى بعدها بقليل بوفاة والدته ويجد نفسه يتيماً في دار رعاية للاطفال. قضى رابتسوف في هذه الدار سبع سنوات بحلوها ومرها. التحق بعدها للعمل في مصنع، ثم خدم في البحر حيث البزوغ الاول لمحاولاته الشعرية، اعقبت ذلك سنوات دراسة في المعهد الادبي في موسكو ومعاناته من تجربة حبه الاول الفاشلة التي خلفت ذكراها الحزينة اثاراً لم تنس في قلبه اضافة الى احساسه بالعزلة والقلق والرغبة في الابداع والخلق التي اوحت له باشعار صادقة وشفافة يملؤها الحزن والحب لقريته التي قضى فيها طفولته.

لقد مرت ست عشرة سنة على وفاة نيكولاي رابتسوف ولايزال حبه ينمو ويتعمق في نفوس مواطنيه، غير إن قلة من الناس استطاعوا في حياته، اثناء تفتق موهبته، التكهن بما يمكن ان تصل إليه مساهمته المدهشة والاصيلة في الشعر، واليوم غدت اشعاره هاجساً يحاصر ويحرك باستمرار مشاعر الكثيرين، جرس موسيقي يسمع ولايصمت ابداً. اما الكلمات فتتضاءل عند وصف الطريقة التي كان ينشد بها قصائده

● رابتسوف كالطير يسمو باجنحة الفكر الى فضاءات بعيدة شاسعة ليحط عن كاهل روحه حملاً ثقيلاً، وذكرى تؤرقه وهو يسترجع طفولته في قريته الهادئة

الصفصاف والجدول والعنادل
قرية مولدي
كنت صغيراً عندما واروا التراب
امي
في هذه الارض الهادئة.
«اين مدفن الكنيسة؟
هل رايتموه؟»
صرخت
«لا استطيع ان اجده»
«على الضفة هناك» اجاب القرويون بهدوء
القرويون يجيبون بهدوء
وبهدوء تمضي العربات.
قبة الكنيسة
يغطيها العشب الاخضر
والمدرسة الخشبية لازالت قائمة
لقد انقضى زمني
لكن الجدول الملفع بالضباب
ورائي
لايزال يجري
ومع كل كوخ ضربة رعد
تزيد السماء التي تمزقها العاصفة ظلاماً
اشعر بالوثاق اللافح
يربط بين جميع الاشياء التي تموت.

ترجمة/ مجيد العبيدي

جمالية الضواحي

كان المرء يشعر بالتهديد لمجرد التفكير بالسكن خارج مركز المدينة، في بغداد، والمحافظات. بل، ان فترات من الزمان مرت كان الناس يعتقدون فيها ان اليرموك هي آخر الدنيا، وان حي الامين منفى، وان اطراف الدورة، يشبه السكن في غابة منقطعة عن الحياة. وكانت العمارة الحديثة تضفي ملامح معمارية على طبيعة المدينة، وبيوتها. وكان المخططون يصرفون جهوداً جبارة في التأسيس للمرافق الخدمية، والحدائق والمتنزهات، والشوارع. كان مركز المدينة هو مركز الحياة.

ويوماً اثر يوم ابتدأ المركز يضيق بالسكان بحيث اصبحت جمالية المدينة مهددة، ليس بافتقاد السكان للاحساس بجمالياتها من خلال عمارتها، وخدماتها، بل بتخريب عمارة المدينة بالضغط على قدراتها الخدمية من الكهرباء والماء الى الحدائق والاسواق. وهكذا ولدت فكرة «الضواحي» للتخفيف من الضغط على المدينة، وصار الناس يقتنعون بان السكن في الضواحي، يوفر الراحة، والهدوء، رغم متاعب البعد، وفي العقد الاخير، اتسعت رقعة الضواحي، وازداد عدد الساكنين، بدرجة كبيرة. فبينما كان سكان الضواحي يعتنون بجمالية العمارة الذي يتناغم مع جمالية تخطيط الضاحية، اصبحوا أمام الضغوط يقيمون عمارة مزدحمة، بفرز القطعة السكنية الواحدة الى عدة قطع. ويعمّرون بيوتاً سريعة، تنقصها الخبرة، والتقنية.. انها تبدو بيوتاً متداخلة، بلا فن معماري، وبلا جماليات.. مع الوان متنافرة، وزحمة عجيبة.

ولان العمارة.. والمدن.. والضواحي تشكل عوامل ثقافية، سلوكية.. مدنية، نرى ان تحديد شروط فرز القطع السكنية وبنائها في الضواحي قد يصون الضاحية، ويحفظ جمالية عمارتها.. ويصون الذوق.. ذوق الناس.■

فاروق سلوم

مصطلح الصورة بين جيلين ...!

د . عناد غزوان

قال صاحبي : أرى ادباءنا وشعراءنا ونقادنا في هذه الأيام مغرمين بمصطلح «الصورة» الى درجة تجاوزت فيها عندهم الغرام الى العشق الصوفي !

قلت : اجل . بل تجاوزت العشق الصوفي الى الاستشراق والوجد .. بل ربما الى مرحلة الحلول !

قال : اظنها أي الصورة قد صارت شبيهة «بتقليعة» الأزياء أو ربما صارت صرخة حضارية جديدة .

قلت : ربما .. فليس كل ظاهرة حضارية في عصرنا الحالي بجديدة على مثقفيها .. ولكن الذي حدث ووقع فعلا هو ان مفهوم هذا المصطلح نقدياً في الأول لايبدو واضح المعالم والسمات عند هؤلاء الادباء والنقاد .

فهي ـ الصورة ـ مصطلح قديم جديد مع احتفاظ القديم بنكهته والجديد بتطوره ودلالته المعاصرة ..

ألم تسمع بمقولة (هوارس) المعروفة «الرسم شعر صامت والشعر لوحة ناطقة» ؟

قال صاحبي : نعم اعرف ذلك واظن ان الجاحظ قد أشار الى ما يشبه هذا القول حين اعتقد أن الشعر جنس من التصوير ..

قلت : هذا كلام سليم وقد اشار قدامة بن جعفر البغدادي في نقد الشعر الى ان الصورة تقابل المادة (... ان المعاني كلها معرضة للشاعر ، وله ان يتكلم منها فيما أحب وآثر من غير ان يحظر عليه معنى ... إذ كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر فيها كالصورة ، كما يوجد في كل صناعة من ان لابد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة» .

ويعدد قدامة في استعماله «الصورة» مقرونة بلفظ المادة رائداً في فهمها بمعناها الفلسفي ..



فللصورة يا صاحبي معان كثيرة زخرت بها معجماتنا العربية والأجنبية : فهي الشكل الهندسي ، وهي الهيئة وهي ترتيب الأشكال وهي ترتيب المعاني المجردة وهي ما يرسمه المصور بالقلم وما يرسمه الخيال من دلالات مجازية واستعارية ..

نعم ، هي كل هذه المعاني . ولكنها في الشعر ـ التجربة الذاتية الخالصة ـ هي الرسم بالكلمات .. ولكن الذي حدث ان النقاد خلطوا بين هذه الدلالات الاصطلاحية وراح كل واحد منهم يراها من منظاره الاصطلاحي الخاص فجاءنا هذا التراكم من التعريفات والتحديدات غير المستقرة .. فقالوا ، على سبيل المثال ، الشعر تصوير الكنه النفسي كما هو تصوير العالم الداخلي ..

الصورة جزء من التجربة الشعرية ..

الصورة جزء من البنيان العضوي في القصيدة ..

الصورة قوامها الاحساس والاستجابة .. الصورة تأتي مفردة ومركبة وكلية .. وقالوا الصورة الشعرية والصورة الادبية والصورة الفنية من غير تحديد للعلائق والمدى النقدي الذي يربط بين هذه الأنواع .. بل ذهبوا الى ابعد من ذلك في تقسيم الصورة على انواع الصورة العنقودية والصورة اللولبية ..

والصورة المعمارية .. والصورة الحسية .. والصورة السمعية والبصرية والشمية واللونية وربما الذوقية حين اعجبوا بتراسل الحواس ، هذه التقليعة الأدبية الجديدة ..

قال صاحبي : حقاً الصورة تقليعة العصر الأدبي الحديث ..

قلت : نعم .. ألم تسمع بالصورة البلاغية والصورة المعجمية والصورة الفكرية .. و .. و ..

ولم يقف اهتمام الفكر الأدبي المعاصر ، السريع في تطوره وحركته عند هذا الحد حسب ، بل أوجد (التصويرية) و(الصورلوجية) ـ أي علم الصورة او دارسة صورة شعب عند آخر بوصفها صورة خاطئة ، معتمدة على مفهومات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم السلالات وصارت هذه اللفظة (الصورلوجية) مصطلحاً من مصطلحات الأدب المقارن ..

أرأيت ياصاحبي كيف تغير معنى هو راس والجاحظ وقدامة في الصورة وصار هذا المعنى ذا دلالات وأبعاد مختلفة ؟ إن هذا الابتعاد في الدلالة الاصطلاحية ظاهرة طبيعية في نشأة المصطلح وتطوره ، شريطة ان يكون مثل ذلك التطور معقولاً وواضحاً ومفهوماً بعيداً عن الاجتهادات الفردية غير الناضجة حيناً وغير الدقيقة حيناً ثانياً وغير المستقرة حيناً ثالثاً ..

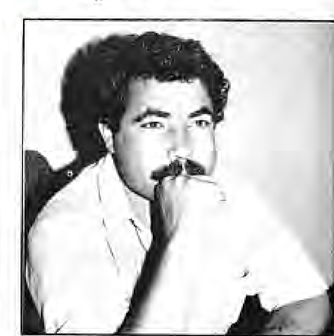
ألا ترى إن قيمة اي مصطلح تتجلى في «استقراره» ؟ فإذا استقر بالفعل صار مظهراً حضارياً وفكرياً جديراً بالدرس والاهتمام والاقتباس .. مسكين مصطلح الصورة انه مازال يشهد صراع الأجيال وصراع الاجتهادات .. أما أن له ان يستقر .. ربما .. ■

وجهة نظر

طائر الكلام سيحط هنا كل أربعاء حاملاً معه أوراق الكتاب والمثقفين وآراءهم في الأدب والفن والحياة

ورقة عمل طموحة :

◆ كراريس للاصوات الشعرية الجديدة ◆ ملتقى للشعر العراقي المعاصر ◆ صالون شعر ٨٧



جواد الحطاب

يونس ناصر عبود



كمال سبتي

تأتي التوجيهات الجديدة للاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر المتمثلة في اقامة نواد للقصة والشعر والنقد والسينما في اطار كيانه التنظيمي ووضعها موضع التنفيذ ، تأتي خطوة جادة وعملية لتنشيط واقع الحركة الادبية والوصول بالاتحاد الى مستوى الطموح . غير ان من المؤسف له حقا ان الانتخابات التأسيسية

لهذه النوادي تخلف عنها القسم الاعظم من الادباء بالرغم من ان الوسط الادبي بشكل عام قد اعلن في جلساته الخاصة عن حماسه لانجاح مثل هذه التجربة . ولكن

الذي حدث اثبت العكس . وقد علق على ذلك رئيس الاتحاد الاستاذ الشاعر عبد الامير معله في كلمته التي سبقت عملية انتخاب هيئة نادي الشعر بقوله :

ان الادباء الذين تغيبوا عن المشاركة سيكتشفون لاحقا ماستشكله هذه التجربة من اهمية في حياتنا الادبية والثقافية .. ومهما يكن الامر فان الادباء الشباب كان لهم حضور فاعل وواضح فيها ولا ادل على ذلك مما اسفرت عنه الانتخابات التي اجرتها الامانة العامة للشؤون الثقافية . فبعد تأسيس نادي القصة الذي ضمت هيئته ستة من القصاصين الشباب ، تشكلت نهاية الاسبوع الماضي هيئة نادي الشعر من الشعراء زاهر الجيزاني رئيسا وعضوية كل من كمال سبتي . سلام كاظم . يونس ناصر عبود . وجواد الحطاب .

ومن المؤمل ان تناقش الهيئة في اجتماعاتها المقبلة ورقة اولية لعملها قبل اقرارها من قبل امانة الشؤون الثقافية . ومن مفردات هذه الورقة السعي الى تكوين ارشيف خاص بالشعر العراقي والتوفر على انطولوجيا شعرية شاملة .

وتأسيس صالون شعري يطرح فيه الشعراء نماذجهم بالاضافة الى مناقشة قضايا الشعر عبر جلستين شهريا . وهو صالون سيقتصر الحضور فيه على الشعراء والنقاد . ومن المفردات الاخرى في الورقة المقترحة . العمل على تنشيط الحوار بين الاجيال الشعرية بروح موضوعية . عبر امسيتين شهريا على قاعة الاتحاد تشتملان على قراءات شعرية مشتركة وسلسلة ندوات خاصة بتسليط الضوء على الحركة الشعرية ومناقشة اهم وثائقها وبياناتها من قبل شعراء ونقاد من اجيال مختلفة .

وتقترح الورقة ايضا تخصيص امسية كل شهر تعنى بتسليط الضوء على العلاقة بين الشعر والفنون . كالسينما والمسرح والموسيقى وما الى ذلك . وجلسة اخرى للاصوات الشعرية الجديدة او التجارب الجديدة في الكتابة الشعرية . وهنالك مقترح لاصدار (كراس صالون شعر ٨٧) لايتجاوز عشرين صفحة تضم نماذج مسحوبة بالرونيو لصوت يبشر بمستقبل شعري متقدم .

وفي الورقة اقتراح يدعو لاقامة ملتقى للشعر العراقي المعاصر . واقتراح اخر يهدف الى اشاعة نشاطات الاتحاد خارج قاعته . وتقترح الورقة ايضا ان تخصص مجلة الاتحاد (الاديب المعاصر . حيزاً لنشر وقائع برنامج هيئة نادي الشعر .

ومن المهم ان نشير هنا الى الورقة المقترحة وضعت مفرداتها في ضوء مراعاة الجانب المادي . اذ ان امر تنفيذها لايكلف الاتحاد الا الشيء القليل . ويبقى ان نقول ان ماتقدم لايعني شيئا اذا لم يترجم الى واقع عملي . واذا لم يتكاتف الشعراء جميعا من اجل انضاج وانجاح هذه التجربة الرائدة باتجاه افق شعري اصيل ومتجاوز .

سلام



اشارات

حلاق بغداد في الاكاديمية

مسرحية حلاق بغداد رحلة نحو عوالم بغداد التراثية الغريبة. تحمل بين طياتها جوانب من الخير والشر، المسرحية في الاصل لالفريد فرج المسرحي المصري الذي اغنى خشبة المسرح المصري بروائعه الدرامية منذ اول مسرحية عرضت له (صوت مصر).

عن هذه المسرحية حدثنا مخرجها الدكتور فاضل خليل قائلاً:

في هذه المسرحية التزمت طابع الفضول الذي يتمتع به ابو الفضول وقد وظفت هذه الصفة بطريقة جديدة اي الاستفادة منها لكي تكون عنصراً ايجابيا. وهذا ماحدث في حكاية الحب في المسرحية ونحن نعلم ان اية حكاية من حكايات الف ليلة وليلة تتضمن فيها الاتجاهات الاخلاقية ونعلم جيدا ان التراث معروف لدى المشاهد والحكايات الشعبية ايضا وانا اميل اليها لان هذا النوع يجعل هناك الفة مع المشاهد وهذا سبب إقبال الجمهور لمشاهدة مثل هذه الاعمال وانا سأقدم حلاق بغداد بعقلية انسان مغامر وليس بعقلية انسان العصر العباسي لان المضامين التراثية لها اشكال كثيرة فنحن نعلم جيدا ان المكان في المسرحية العراقية هو البيت وباحة الدار اما التراث مكان احداثه المسجد والبيت ايضا



اول شركة خاصة للنشر في الاتحاد السوفيتي

يبدو ان هيمنة الدولة على النشر في الاتحاد السوفيتي تقف عند منعطف جديد بعد بدء العمل في جمعية مستقلة للنشر اصحاب الاسهم فيها من الكتاب السوفيت. لقد كانت البداية مع العام الماضي حينما تقدم شاعران وكاتب مسرحي وناقد وروائي غير معروفين بطلب من اجل اقامة مثل هذه الجمعية وقد حظي طلبهم بدعم ومساندة من لدن كاتب الاغنية الروائي بولات او كادزهافا والكاتب فازل اسكندر وفازيل بايكوف الذين اشتهروا بكتابة روايات الحرب. هذا بالاضافة الى الدعم الذي قدمته مؤسسة الدولة للنشر عن طريق تسمية فريق من العاملين يقدم المساعدة الفنية والتنظيمية لانجاح الفكرة..

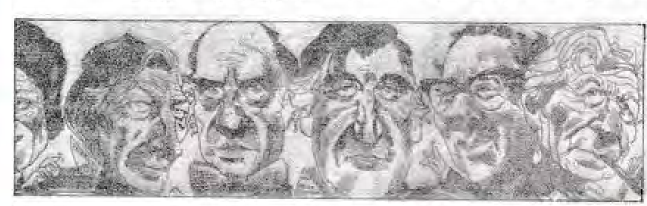
الأطفال الأوصياء

ملائكة الكارديان... مطبوع قدمه الناشر ستيفاني تيتل احتفاء بمرور عشرين عاماً على جائزة القصة التي تقدمها دار نشر «أطفال الكارديان» يحتوي المطبوع على خمس عشرة قصة لكتاب سبق ان فازوا بالجائزة من امثال ليون غارفليد، اول فائز، وتيدهيوز الشاعر المبدع. القصص الخمس عشرة كانت اساسا استجابة لسؤال وجهه ستيفاني للكتاب الفائزين عما تعنيه كلمة «اوصياء» بالنسبة لهم.

الصور الكاريكاتيرية المرفقة مع هذه الاشارة تمثل الكتاب الخمسة عشر وهم

من اليسار ابتداء من الصف العلوي بربارا ويلارد، جيليان افيري، بيتر

ديكفسن، ليون غارفيلد، تيدهيوز، جون كرستوفر، ديك كنك سمث، وينفريد كاولي، بيتر كارنز، كاثلين بيتن، ريتشارد ادمز، ديانا وين - جونز، انيتا ديسيه، جوان ايكن وميشيله، غوريان



وزارة الاسكان والتعمير
الشركة العامة لمقاولات مشاريع الماء والمجاري
. الشؤون القانونية .

اعلان

- الاعلان عن حاجة الشركة العامة لمقاولات مشاريع الماء والمجاري/ مشروع مجاري الرستمية كمية -/١٥٠٠٠م٣ حصى خابط بموجب المواصفات الفنية المعمول بها لدى المركز القومي وعلى ان يكون التحمل الكاليفورين والتدرج من صنف (B) وبموجب الشروط المدرجة ادناه وعلى ان يكون اخر موعد لاستلام العروض الساعة (-/١٢) ظهرا من يوم السبت المصادف ١٦/٥/١٩٨٧ تقدم في مقر الشركة.

١- يتم التجهيز على شكل بلوكات ومطروح في موقع مشروع التوسيع الثالث لمجاري الرستمية.

٢ - يتم اكمال التجهيز خلال مدة اقصاها (٣٠) يوما من تاريخ توقيع العقد الذي يجب ان يتم خلال اسبوع من تاريخ الاحالة وبخلاف ذلك تطبق بحقكم غرامة تأخيريه قدرها نصف الواحد بالمائة عن كل اسبوع تأخير او جزء الاسبوع على ان - لايتجاوز ١٠٪ من الكلفة الكلية للتعهد.

٣ - تكون الكمية المطروحة من الحصى الخابط ناجحة في الفحص المختبري وحسب المواصفات الفنية المعمول بها لدى المركز القومي للمختبرات الانشائية ويكون الـ CBR والتدرج من صنف Bوفي حالة فشلها يتم تبديلها بكميات جديدة ناجحة وعلى حساب المقاول.

٤ - يحق لنا زيادة او نقصان الكمية بنسبة ٢٠٪ من الكمية المتعاقد عليها وبنفس الاسعار والشروط.

٥ - على المقاول تقديم تامينات نظاميه قدرها ٥٪ من العطاء المقدم على شكل صك مصدق او نقدا او بكفالة مصرفية نافذة المفعول لغاية انتهاء المقاولة توضع في ظرف منفصل عن ظرف العطاء ومرفقة معه وفي حالة عدم تقديم التامينات اعلاه او صك غير مصدق يرفض العطاء.

٦ - في حالة عجز المقاول او عدم ايفائه بالتزاماته تجاه رب العمل فلرب العمل سحب العمل منه بعد اشعاره تحريريا وتجهيز المواد على حسابه الخاص وتحميله كافة الاضرار الناجمة عن ذلك بما في ذلك فرق السعر.

٧ - المقاول مسؤول عن تطبيق كافة القوانين المرعية والسارية خلال فترة المقاولة.

٨ - في حالة التحفظ على اي شرط من شروط المناقصة اعلاه ينبغي تثبيت مبلغ ازاءه وبعكسه يعتبر التحفظ لاغيا.

رئيس الشركة

وزارة الصناعات الثقيلة
المنشأة العامة لتوزيع كهرباء بغداد
التجهيز الخارجي

اعلان

الموضوع : مناقصة ٣٩٠/٦/٥
للتجهيز : قابلوات ١١ كي . في (٣ × ١٥٠) ملم مربع

تدعو المنشأة العامة لتوزيع كهرباء محافظة بغداد جميع الشركات المنتجة والمجهزة للمشاركة في المناقصة اعلاه وذلك بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من مديرية التجهيز في مقر هذه المنشأة الكائن في شارع الخلفاء لقاء دفع مبلغ (-/٥) خمسة دنانير غير قابلة للرد وفق الشروط التالية :

١ - تقدم الهوية الصادرة من المديرية العامة للرقابة التجارية للوكلاء وفروع الشركات الاجنبية ويستثنى من هذه الشركات الاجنبية التي تقدم عروضا بصورة مباشرة .

٢ - يرفق مع العروض تأمينات اولية بمبلغ -/٥٠٠٠٠ دينار وبشكل خطاب ضمان او شيك مصدق .

٣ - تقدم العروض الى المديرية باغلفة مختومة مؤشراً عليها بوضوح رقم وعنوان المناقصة في موعد اقصاه الساعة الثانية عشر من يوم الاثنين المصادف ١٩٨٧/٦/١ .

٤ - كل عرض يرد بعد غلق المناقصة أو غير كامل الشروط يرفض .

٥ - المديرية غير ملزمة بقبول أوطأ العروض أو أي عرض آخر .

ع/ المدير العام
يوسف عمانوئيل يوسف

غيــــوم عملاقـــــة في الكــــــون

منذ أمد بعيد وأصل الحياة على كوكبنا لغز يثير التساؤلات إلاّ أن بعض العلماء في الوقت الحاضر يميلون الى الاعتقاد القائل بأن البحث عن الجواب يجب أن يبدأ من الفضاء الخارجي !

أعتقد الفلكيون لفترة غير قصيرة إن جميع ما يمكن أيجاده في الامتدادات الكونية الشاسعة لا يتعدى نجوماً محاطة بفراغ مطلق ، ولكن ، مع زيادة المعرفة في أوائل القرن التاسع عشر ، تبلور عند العلماء ما أصبح يعرف بالتناقض الفوتومتري فما هو بالضبط ؟



إذا ما أيقنا بأن الكون لا متناه وأنه يحتوي على نجوم لا تعد ولا تحصى يصبح من المنطق أن نفترض حدوث «سطوع» للسماء يبدو كسطح الشمس المتوهج ، ولكن واقع الأمر غير هذا مما يوحي بوجود وسط بين النجوم يحتوي على شيء يمتص الضياء ، واذا كان هذا هو الحال فعلاً فان هذا «الشيء» سيكون مركزاً لتجمع الطاقة مما يجعل الكون يسخن مع مرور الوقت ، ولكن امراً مثل هذا لم يؤشر أيضاً . وعلى أية حال أظهرت الحقائق العلمية إن الضياء النجمي يفقد جزءاً من طاقته عند الانتشار ، وتوصل العلماء في هذا القرن الى استنتاج مذهل مفاده إن الفضاء بين النجوم يحتوي على غيوم عملاقة تتكون من غاز وغبار كوني مادة هذه الاشياء المجرية متخلخلة بشكل كبير ، أما حجمها فيقاس بالفرسخ النجمي (وحدة لقياس المسافات بين النجوم تعادل ثلاث سنوات ضوئية وثلاثة أعشار السنة) وهناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن غيوم ما بين النجوم تمثل مرحلة في التحول من غاز غير مقيد بالجاذبية مبعثر في الفضاء الكوني الى مادة نجمية أولية ، حيث اثبت الفلكيون تباعاً ظهور نجوم الى الوجود في مثل هذه الغيوم بالذات ، ولكن كيف حدث ذلك ؟

يحدث الامتداد الهائل للغيوم وتموجاتها مجاميع منفردة من المادة تجتذب اليها الدقائق المحيطة فتتكثف في بُنى اكثر كثافة تكون بمثابة أجنة لنجوم المستقبل يعقب ذلك شيء يشبه نمو البلورات من الانصهار ، ووفق المعايير الكونية لا تعيش غيوم ما بين النجوم طويلاً ـ قليل منها يتجاوز بضعة مئات من ملايين السنين ـ ويرجع سبب ذلك جزئياً الى عدم استقرارها الجاذبي ، أما فيما يخص مجرتنا فهي تحتوي لوحدها على آلاف من مثل هذه الاشياء الكونية .

ماذا تحتوي الغيوم الكونية ؟

أعتقد أصلاً إن الغيوم المجرية تتكون من هيدروجين وهيليوم فقط ـ اكثر العناصر انتشاراً في الكون . كما اعتقد أيضاً إن وسط ما بين النجوم اذا احتوى على جزيئات فلابد أن تكون أبسط جزيئات ثنائية الذرة ممثلة في كميات غير جديرة بالاهتمام . واقتنع العلماء بأن الاشعاع فوق البنفسجي لما بين النجوم كفيل بتحطيم جميع هذه الجزيئات ، ولكن المفاجأة كانت كبيرة ، عندما أستخدم العلماء وسائل التحليل الطيفي البصرية الحديثة ، وكشف وسط ما بين النجوم عن وجود جزيئات معقدة ودقائق مستقلة حركياً (ذرات أو مجاميع ذرات) ذات الكترونات غير مزدوجة وكما هو معروف فان مثل هذه الدقائق تسهم في العمليات الكيمياأحيائية الرئيسة مثل الاكسدة الانزيمية .

كما أظهرت الابحاث اللاحقة نتائج اكثر اثارة ، فقد وجد إن غيوم المجرات تحتوي على كل ما هو موجود تحت الشمس ـ الماء والامونيا ، وحتى الفورمالديهايد (غاز عديم اللون نافذ الرائحة) الذي يلعب دوراً أساسياً في التركيب الاحيائي للبروتين . وأخيراً تم التوصل الى اكتشاف مثير ، ففي عام ١٩٨٣ أكتشف الغليسين ـ واحد من مجموعة العشرين حامضاً امينياً التي تكوّن البروتين ـ في وسط ما بين النجوم .

وبما إن الجزيئات البسيطة للمركبات العضوية هي التي جرى اكتشافها فقط في الفضاء الخارجي فأن قلة من الباحثين تمكنوا من التوصل الى استنتاجات أشمل ، ولكن الحوامض الامينية ليست مجرد مواد بسيطة في التسلسل الهرمي الجزيئي ، كما إن اكتشاف الغليسين الكوني قد غير جوهرياً النظرة العلمية الحديثة لتطور المواد الكيميائية في الكون ، وأصبح واضحاً قبل كل شيء إن التطور ما قبل الاحيائي لم يكن حكراً على الكواكب ذات المناخ الملائم كالارض مثلاً .

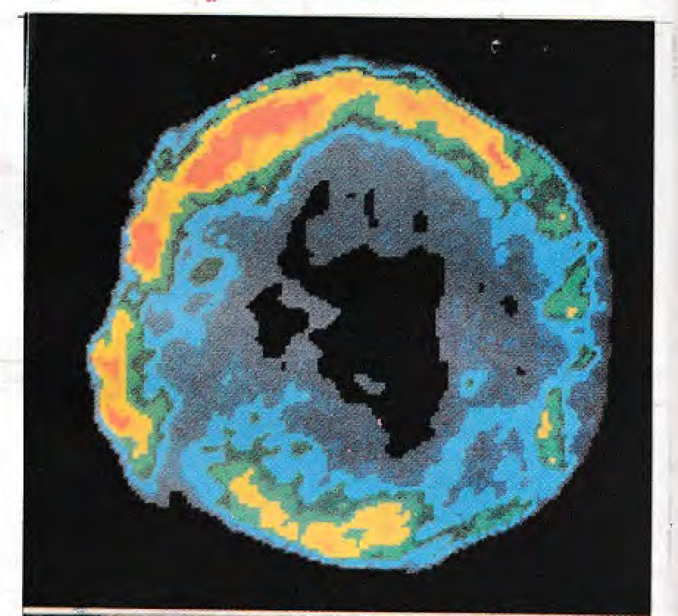
العمليات العضوية في الفضاء وتطـــور الحيـــاة

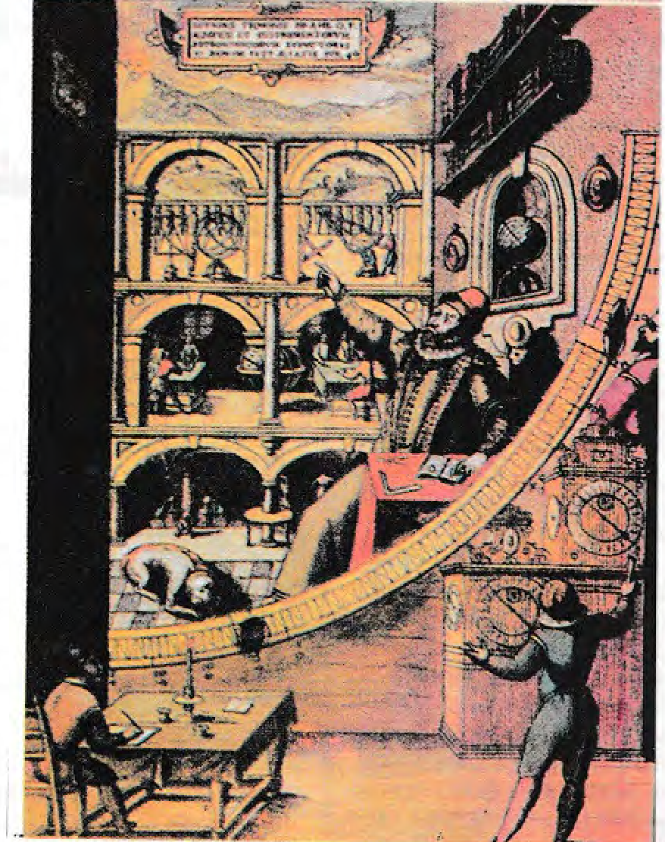
لا يشك أحد في الوقت الحاضر بأن العمليات العضوية في النجوم تمتلك أصلاً ما قبل أحيائي وعلى أية حال فان الحياة مرحلة جديدة نوعياً في تطور المادة ، فهل أمكن انبثاقها من جزيئات ما بين النجوم هذه ؟ السؤال معقد جداً ولم

◆ هــل بــدأت الحيــاة في الفضــاء ؟

◆ أجنة النجــوم تولد في الغيــوم الكــونية

◆ تجــربة مختبرية لما يحدث في الفضــاء !







يعثر على جواب له لحد الآن . ولكن الطريقة الوحيدة لعمل تحليل أكثر دقة (للتناسق) الجزيئي للغيوم المجرية هي بخلق نموذج داخل المختبر للعمليات التي تحدث في الفضاء الخارجي ، وقد أجريت فعلاً تجربة من هذا القبيل قبل عدة سنوات جرت على النحو الآتي :

هُيات في مفاعل كروي زجاجي ظروف نموذجية مشابهة لوسط ما بين النجوم ، واستبدل الهواء داخل المفاعل بالهيدروجين والهيليوم والكربون والنيتروجين والاوكسجين والكبريت - بالتحديد في الاجزاء التي تتواجد فيها العناصر في الفضاء . كانت جدران المفاعل تبرد بالنيتروجين السائل كما هو الحال في الفضاء . وللحصول على محاكاة تامة للظروف الكونية تم تأيين الغازات في المفاعل الكيمياوي ، وجرت مراقبة المادة المعزولة تماماً عن البيئة الخارجية بدقة بواسطة أجهزة خاصة .

فلوحظ حدوث التطور وراء الجدران المغلقة ، كما لوحظ توليف جميع الجزيئات الموجودة في الفضاء الخارجي في وسط ما بين النجوم الاصطناعي هذا في بضعة أيام - فضلاً عن إن بعض الجزئيات (مثل جزئيات الايثانول وأوكسيد النيتروجين) التي حدد وجودها في المفاعل بواسطة الاجهزة الخاصة جرى اكتشافها في الفضاء الخارجي ما بعد التجربة بفترة ، وعلى أية حال الحياة نفسها لم تحدث خلال تجربة المختبر أو قد تكون حدثت ولكن العلماء فشلوا في تحديدها .

الى ماذا يقود كل هذا ؟

يبدو إن الوقت لازال مبكراً في التحدث عن غيوم ما بين النجوم كـ «مهد» للحياة ، ولكن هناك شيئاً واحداً أصبح واضحاً وهو إن العمليات العضوية تبدأ عملياً في كل مكان من الكون متحدية البرد الكوني والاشعاع !■

ترجمة واعداد : مجيد العبيدي



رقابة شعبية

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

الشرطة

اجراءاتنا قانونية واصولية

تحت عنوان (تاخير اجراءات التبليغ يتعارض مع العدالة والقانون) كتبنا في العدد ٩٦٥ ملاحظة عن دعوى مقامة ضد مدير مدرسة واتضح ان التبليغ يتم على عدة مراحل قد تطول لمدة سنة وانه يجب استحصال موافقات التربية قبل تبليغه بالحضور امام قاضي التحقيق ...

والقضية التي اثرناها لا تتعلق بالشرطة ولا بجهودها وإنما تتعلق بالروتين الطويل وتعارضه مع العدالة وما اذا كانت هناك وسائل اخرى يجب اتباعها للاسراع في تحقيق العدالة .

ومع ذلك فاننا ننشر هنا الرد الذي جاءنا من مديرية الشرطة العامة الذي تقول فيه :

بقدر تعلق الامر بهذه الدائرة نوضح بأن الاجراءات المتخذة من قبل الشرطة كانت قانونية واصولية ولا غبار عليها إذ أن الجريمة المتهم بها مدير المدرسة المشار اليه كانت اثناء تاديته وظيفته الرسمية مما يستدعي الأمر استحصال موافقة مرجعه بذلك استناداً لنص المادة ١٣٦ من قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١ والتي تنص الفقرة (ب) منها على أن (لا يجوز احالة المتهم على المحاكمة في جريمة ارتكبت اثناء تادية وظيفته الرسمية او بسببها إلّا باذن من الوزير التابع له مع مراعاة ما تنص عليه القوانين الاخرى) وكان من المستحسن قيامكم باستمزاج الراي القانوني في مثل هذه الحالات قبل نشرها كونها تمس بجهود متواصلة لجهاز الشرطة وان جميع ما ينشر على الصعيد الاعلامي او يكتب لنا بشكل مباشر والذي من شانه أن يسهم في تقديم أفضل الخدمات لابناء شعبنا المعطاء فان هذه الدائرة تؤكد ترحيبها بكل الاراء والمقترحات البناءة التي تخدم مسيرة العمل .

عائلة .. تسقط في (المنهول)

انشئت مساحة كبيرة لوقوف السيارات خلف الصحن في الكاظمية وقد كلفت عشرات الالاف من الدنانير وهي منظمة في الدخول والخروج والمواقف ولكن الذي حدث لعائلة المقاتل وليد طه علي في ٣٠ نيسان الماضي يدعونا الى وضع علامات استفهام حول رقابة الجهات المعنية ومسؤولية مستاجري هذه الساحة .

في مساء ذلك اليوم اوقف المواطن سيارته في الساحة واثناء السير سقطت زوجته بعد ان عثرت باحد (المنهولات) المفتوحة هناك . وعند انقاذ الزوجة وقعت طفلتهما (سنتان) في داخل (المنهول) فاضطر الرجل الى النزول في المياه القذرة لانقاذ الطفلة وهي في حالة يرثى لها بعد ان غطست في المياه القذرة .

كان الناس قد تجمعوا والزوجة تطلق الصيحات والعويل على ابنتها واذا بالمفاجاة الثالثة اذ سقط طفلهما الاخر في (المنهول) فتطوع احد المواطنين بالنزول وراء الطفل واستطاع انقاذه من موت محتم . ومن ساحة السيارة الحديثة الى المستشفى والعائلة كلها مصابة بجروح وكدمات ورضوض وفي وضع سيء للغاية .

وجاءنا الرجل في اليوم التالي يروي لنا الماساة ويسال طالبا التحقيق في الموضوع .. هل يجوز ترك (المنهولات) العميقة في هذه الساحة مكشوفة تهدد ارواح الابرياء ؟

ومن المسؤول عما حدث له او مايحدث لغيره من المواطنين ؟





الشباب

الالات الموسيقية ملك للاتحاد الوطني

ذكر احد ابناء مدينة الحي ان احد الموظفين اهدى جميع الالات الموسيقية في مركز شباب الصقور الى اعدادية الحي المهنية وبذلك فقد حرم منتسبو المركز من هذه الالات التي تقبع حاليا كما قال في مخزن تابع للاعدادية دون ان يستخدمها احد .

نشرنا ذلك في العدد ٩٦٣ وقد عقبت وزارة الشباب على ذلك بايضاح جاء فيه :

١) ان الالات الموسيقية الموجودة في مركز شباب الحي هي ليست ملكا للمركز المذكور وتعود ملكيتها للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق /فرع واسط .

٢) تم نقل الالات الموسيقية من مركز شباب الحي الى اعدادية الحي المهنية بامر رئيس اللجنة المحلية لاتحاد الشباب في الحي الذي هو في ذات الوقت مدير لمركز شباب الحي وقد تم التصرف بها على اساس كونها ليست ملكا للمركز .

٣) اجابت مديرية شباب واسط مؤيدة ماسلفنا اعلاه بكتابها المرقم (٣٦٦) في ١٩٨٧/٣/٢٥ وان جميع المواد التي تعود للمركز اصلا هي في ذمة المركز وتم جردها رسميا .

٤) ان ماحصل بصدد نقل الالات الموسيقية هو بقدر تعلق الامر بالاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق/ فرع واسط ـ اللجنة المحلية في قضاء الحي ونشاطاته وفعالياته التي تستدعي التصرف بالالات الموسيقية باعتبارها من موجوداته .

نادم على نصيحته

المواطن (ل . خ) نادم اشد الندم لانه نصح المجموعة التي جاءت لتبليط الشارع ٥١ حي البيضاء محلة ٣١٥ بغداد بعدم التبليط قبل اصلاح كسر في انابيب الماء مقابل الدار رقم (٤) صحيح ان المشتغلين في التبليط شكروه وايدوا ماقاله ان كسر انبوب الماء سيؤدي الى اتلاف التبليط وانهم سيطلبون من الجهة المعنية اصلاح الانبوب المكسور وسيعودون بعد يومين لتبليط الشارع .

ولكن هؤلاء ذهبوا بدون عودة .. أكملوا تبليط كل شوارع المنطقة بكاملها وبقي هذا الشارع متربا موحلا .. بدون تبليط وبدون ان ياتي احد لاصلاح الانبوب المكسور مضت ستة اشهر على هذه الحال وجاءنا المواطن يشكو هذا الاهمال ويعلن ندمه على تلك النصيحة .

رقابة الكاميرا

المواد الغذائية تحت الشمس



يتبارى اصحاب المحلات في عرض بضائعهم في الشارع امام محلاتهم وتحت اشعة الشمس .. ان الكثير من هذه البضائع وخاصة الغذائية تتعرض للتلف وتفقد الكثير من خواصها بل ان تعرض هذه البضائع للشمس والحرارة يؤدي الى تخفيض المدة المحددة عليها والمسموح بتناولها خلالها .. وقد تتحول بعض هذه المواد الغذائية الى مواد سامة .

ولاندري من هي الجهة التي يمكن ان تراقب هذه الظاهرة وتمنعها .. هل هي الجهات الصحية ام الجهات البلدية ..

تصوير عبد علي مناحي

نقل كلية البنات للمرة الثانية

قررت جامعة بغداد نقل كلية التربية للبنات الى مجمع الجادرية وبذلك يكون هذا النقل هو النقل الثاني لهذه الكلية فقد اتخذت الكلية في البداية بناية كلية الهندسة في باب المعظم مقرا لها ثم نقلت ثانية الى بناية كلية التربية الرياضية بعد ان انتقلت الاخيرة الى الجادرية واخيرا قررت الجامعة نقل الكلية الى هناك وسبب النقل كما يقال هو ضيق البناية الحالية .

وقد كتب لنا احد المواطنين يقول ان في ذلك بعض الحق وليس كله وانه يرجو ان تشكل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لجنة محايدة للكشف الموقعي على المبنى الجديد للكلية لتقرير ما اذا كان ملائما ويشير الى ان المبنى الجديد هو في الاصل قسم داخلي وان معظم الغرف صغيرة لن تستوعب الطلبة اضافة الى الهدر المالي في تحوير المبنى كذلك يشير الى حاجة الكلية الى كادر اضافي كبديل للمحاضرين الذين كانوا يأتون اليها من كلية التربية المختلطة في الباب المعظم . كذلك يشير الى عدم وجود قاعات لقسم التربية الرياضية ومعنى ذلك ابقاء هذا القسم لوحده في المبنى الحالي .

ويقول انه قد سبق ان جرت محاولة لنقل الكلية في العام الماضي لكن الوزارة تدخلت واوقفت النقل لأسباب وجيهة مازالت موجودة ..

التبرع بالتنظيف

كتبت الينا المواطنة (ام زينة) من شارع الكفاح في بغداد اقتراحا تطلب فيه الموافقة على ان تتبرع هي وجاراتها بالعمل يوميا لمدة ساعتين الى ثلاث ساعات لتنظيف ممرات وردهات مدينة الطب .

تقول هذه المواطنة انها راجعت مدينة الطب اثر مرض اصابها وهالها ماشاهدته من اوساخ وقذارة ورائحة كريهة في الكثير من ممرات وغرف هذا المستشفى العظيم وانها اخذت تفكر بما يمكن عمله وانها اقتنعت بالمساهمة في الحل مادمنا في حرب ضروس مع العداد وعرضت اقتراحها على جاراتها الماجدات اللواتي رحبن بالفكرة مبديات استعدادهن للتبرع بالعمل يوميا لمدة ساعتين الى ثلاث ساعات في تنظيف الممرات والردهات ..

ممنوع في ميسان مسموح في بغداد

جاسم مناحي صاحب محل بيع المرطبات في سوق العمارة الكبير (محافظة ميسان) ابلغته الرقابة الصحية في المحافظة بعدم بيع الكاستر في المحل بصورة نهائية .. وعلم فيما بعد انه ليس الوحيد الذي بلغ بهذا المنع وانما جميع اصحاب المحلات الاخرى في مدينة العمارة رغم توفر الشروط الصحية والثلاجات في محالاتهم ولدى الاستفسار عن سبب المنع قال له مسؤولو الرقابة انهم ينفذون التعليمات الصحية المركزية الواردة من بغداد والتي تقضي بمنع بيع (الكاستر) فاقتنع الرجل وسلم امره لله رغم ان بيع الكاستر يدر الرزق له ولعائلته .

قبل فترة جاء (جاسم مناحي) الى بغداد واثناء تجواله في شوارعها فوجىء ان معظم محلات بيع المرطبات تبيع (الكاستر) .. وركب الرجل اول سيارة اجره متوجها الى "الف باء" ليطرح تساؤلاته .. هل ان التعليمات التي صدرت تطبق على محافظة - ميسان فقط ولماذا ؟

الكهرباء .. والقرى

في معظم الاحيان عندما تنشر الصحف مطالبة بعض سكان القرى بايصال القوة الكهربائية الى بيوتهم يأتي الجواب من دوائر الكهرباء بان هناك خطة وان هذه القرية ليست ضمن الخطة او ان دورها سيأتي بعد سنة او سنتين وهكذا .

لكن مارأي دوائر الكهرباء بما كتبه الينا اهالي قريتي ذياب الحمدو والكنعانية التابعتين لناحية الرياض / قضاء الحويجة / محافظة التاميم .

فمنذ اكثر من عشرة اشهر نصبت اعمدة الكهرباء والمحولة وبعد ستة اشهر بلغ الاهالي بوجوب دفع مبالغ التامينات فدفعوا وتسلموا العدادات (الميزانيات)

وقام الاهالي بتاسيسات الكهرباء في دورهم ووضعوا المصابيح لكن القوة الكهربائية لم تصل .. ولاشيء سوى الوعود .. الوعود فقط ..

ظواهر





مع حلول رمضان المبارك

بماذا يفاجئنا المراياتي ؟

باطلالة شهر التوبة و الغفران تنشط سيدات الدور في تقديم موائد افطار عامرة تكافيء الطاعمين عن نهار عمل وصبر وصيام .. فيما تقفر الشوارع مع اطلاقة المدفع وكأنها في ساعة مبكرة من الفجر وسرعان ما تدب اليها الحياة بشكل مفاجيء وصاخب ، ولعل طقوس الافطار وما بعده تجعل المسافرين و المرضى و غيرهم يحسدون اخوتهم الصائمين الذين بدورهم يقفون امام امتحان اخر للاتزان في تناول اشهر ضروب الحلويات و الطعام بعد طول اذعان عنها .

● الحلويات التراثية بحلة انيقة واجواء صحية
● ما الفرق بين المعجنات الفرنجية والعربية
● الفرن الحجري واهميته في نكهة الحلويات الاصيلة
● هل يطبق الحلواني نظام الرشاقة ؟



ولان اطباق الحلوى تعتبر عنصراً مهماً في مائدة الافطار تتزين واجهات معارض المعجنات على نحو متميز ، فكانت فرصة لنزور بعض المحلات التي تكررت في بغداد بواجهة وتسمية واحدة : «علي المراياتي» بمعرضه الرئيس في الكرادة وفرعيه الاخرين في كل من حي العدل وحي المأمون .

واذ علمنا بان السيد علي المراياتي قلما يتواجد في المعرض بل يقضي جل نهاره في المعمل ، قصدناه هناك وفي ذهننا صورة لرجل اعمال انيق قابع وراء مكتب حديث : فتفاجأنا بان وجدنا الرجل مازال يعمل بيده وهو بين العاملين يوجه هذا ويأمر ذاك : استقبلنا بعد ان نفض عن يديه بعض الطحين في جو عابق بروائح الدهن الحر والهيل ، وبذلك انكشفت لنا بعض اسرار نجاح المرء الذي يحب عمله ولا يغره النجاح للابتعاد عنه . بادرته بالسؤال كان الرسول محمد (ص) يفطر على التمر باعتباره سيد الحلويات فماذا تهيئ للصائمين من اصيلها ؟ :

ابتسم «ابو حيدر» في تحمس واضح للملاحظة واردف : وهناك حديث شريف يقول : «المؤمنون حلويون» ثم قادني الى فرن حجري كبير قائلاً : كنت مصراً على ان احتفظ بفرن الاجداد في هذا المعمل الحديث الذي لايخلو من التقنيات المعاصرة لان الفرن الحجري افضل وسيلة لاعداد الحلويات بنكهتها الاصلية .

وعن الحلويات التراثية التي درجت «الدار» على تقديمها يجيب السيد علي المراياتي وهو يشير الى قطع مختلفة الاشكال بلون جوزي غامق : هذا مثلاً منّ السماء الطبيعي ثم راح يردد قائمة من العناوين القديمة : شعر البنات ، ساهون ، حلاوة الجزر ، الحلاوة المستكية ، الرملية والشكرية ، انواع الحلقوم بالفستق واللوز ، ابو الثوب ومختلف تشكيلات البقلاوة «بالقيمر» واللوز والفستق والجوز مع سائر المعجنات الفرنجية وكذلك منتجات معمل بسكويت الزهراء .

ودفعني الفضول للسؤال عن صورة شيخ معلقة على الجدار :

انه جدي الحاج صبري المراياتي وكان صاحب حلويات في رأس الشورجة وقد دخلت صورة محله ضمن «الكارتات» السياحية . ورث «الكار» عنه والدي الحاج صادق المراياتي الذي انتشرت في الستينات محلاته الثمانية عبر اهم مناطق بغداد .

مما اسلف ابو حيدر وما لحظته على مظهره غير النحيف اطلاقا ، فهمت بانه منذ الطفولة ذوّاق للحلويات ، وما يزال بحكم الصنعة «مضطراً» على فحص مختلف نماذج الانتاج بنفسه ، فان استساغ اللسان بعضها يستمر الفحص اكثر . احتفظت بالخاطرة لنفسي وسألته ممتحنا :

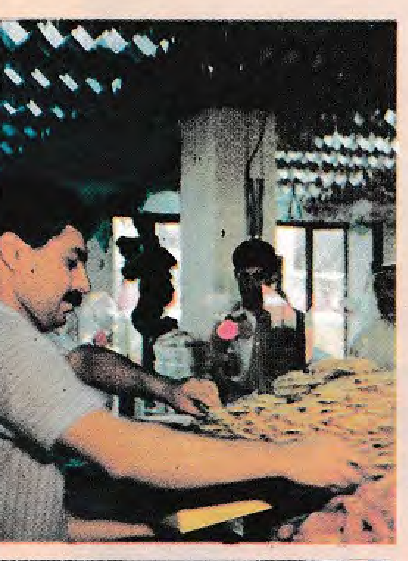
ما رأيك بالمعجنات الفرنجية مقارنة بالعربية فانبرى يشرح :

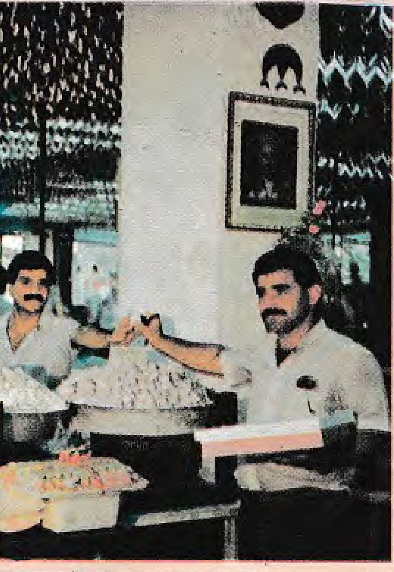
- ابرز علم في هذا المجال هو الحلواني الفرنسي بير لونوتر الذي ابتدأ بكشك صغير في ضواحي باريس وغدا اليوم اسمه منتشراً عبر القارات . والمعروف عنه اشرافه المباشر على العمل وتدقيقه للمقادير بالملغرامات . وقد اعتمد في نجاحه على الابتكار بتقديم تشكيلات جديدة يخترعها بتغيير المقادير «والخبطات» ويقدم ، كلا منها باسم جديد . اما الحلواني العربي فالى جانب امكانية الابداع ، يمتلك تراثا غنياً بانواع الاسماء لايسعه سوى استعادتها وتقديمها بحلة قشيبة واجواء صحية واطار انيق .

ولكي يؤكد وجهة نظره دعانا المراياتي لزيارة المعارض الثلاثة التي طالعتنا مزججة مؤطرة بالالمنيوم في تصميم حديث وانيق تغلب عليه المرايا (!) التي تجعل من قطعة الحلوى الف قطعة وتعكس رأي الحلواني في تجديده شباب معجنات الاجداد حتى لتخاله يقدمها على طبق سحري من فضة .

وقد تكون تلك مفاجأة المراياتي ؟ ■

نوئيل السناطي







من داخل العائلة الزورائية

عند مدخل النادي ، تصدرت البوابة الكبيرة قطعة كبيرة تعلن عن اسم النادي وسنة تأسيسه .. وهي بحاجة الى تجديد .. دخلنا بعد ان اعددنا العدة مسبقاً ، للحضور الى مبنى النادي مبكرين ، محاولين ان نكون بعيدين عن الانظار ولكن يبدو ان الاصدقاء الاطفال من متابعي برنامج (١ ، ٢ ، ٣) التلفزيوني كانوا اصحاب اليد الطولى في القضاء على «مخططنا» الصحفي !!

لقد علت اصوات حتى تناهت الى مسامع الاداريين في النادي ، الذين هبوا مسرعين الى البوابة وكان في مقدمتهم «الحاج احمد» الذي رحب بنا بحرارة وقادنا نحو الداخل مشيرا الى الملعب وهو يقول :ـ

ـ هناك الكابتن فلاح ينظم الملعب استعداداً لمقدم اللاعبين للتدريب .

استقبلنا (ابو تيسير) بعد ان امتلأ وجهه بابتسامة ودود قائلاً :ـ

ـ اهلاً «بالف باء» .

هنا ، بدأ اللاعبون بالتقاطر الى أرض الملعب.

للامانة نقول ان الجميع قد حضروا بوقت مناسب قبل التمرين باستثناء اللاعب محمد حمزة الذي تاخر بسبب ارتباطه بمحاضرة في الكلية ....

كانت هذه فرصة مناسبة للتوغل بين ثنايا العائلة الزورائية ...

«الفرحة التي لم تدم»

كريم صدام ، كان صاحب قصب السبق في الحديث ، فقد بادر قائلاً :ـ

احدى تشكيلات الزوراء



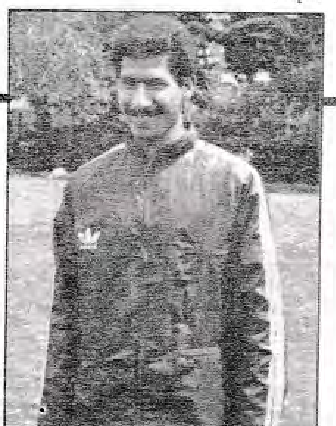
فلاح حسن .. الكابتن المدرب



ثامر يوسف



راضي شنيشل



نزار نايف



◆ مدرسة تصنع لاعبين بينما يتعثر لاعبوها !

ـ الحمد لله ، فقد حلقت لحيتي ومشطت شعري جيداً من اجل الصور
قلت له : ولكننا قادمون من اجل الزيارة لا غير يا كريم !
ـ رد بخيبة : «يا فرحة المادامت !!» .
ضج الجميع بضحكة قوية فاقترب مني حتى شعرت بطوله الفارع ..
○ سألته : ـ انت اطول لاعب في الفريق ؟
ـ اجابني : نعم .
اعترض اللاعب «عامر زايد» قائلاً :ـ
ـ كلا ، بل انا ، فكريم طوله ١٨٦ سم وانا طولي ١٨٨سم .
○ ولكن يبدو ان كريم اكثر مرحاً .. وهكذا يبدو اكثر طولا
ـ اجاب : يمكن القول ان لاعبي نادي الزوراء جميعهم يمتازون بخفة الدم ولكن الابرز بينهم ثامر يوسف ، قاسم محمد ونوار حسين .
سألت ابراهيم عبد نادر :ـ
○ انت اقصر لاعب في الفريق ؟
قال : ـ كلا ، وسأريك ذلك بالطريقة العملية فذهب نحو جهة اللاعب «سعد عبد الحميد» مسلما عليه فوجدت ان ابراهيم ليس هو الاقصر في الفريق .
علت صافرة الكابتن فلاح تؤذن ببداية تمارين الاحماء وبعد ذلك انقسموا الى مجموعتين ...

* الحكم المدرب *

الكابتن فلاح لعب دورين في الوحدة التدريبية ، فهو حكم بين المجموعتين والمدرب الموجه ومصحح الاخطاء في الوقت ذاته .
بدأت مدرجات الملعب تغص بالجمهور الزورائي الذي جاء يتابع تمارين فريقه ..
ومع زيادة الجمهور تصاعد حماس اللاعبين الذين انعكس على ادائهم فتوالت الاهداف المرسومة واللمحات الفنية الجميلة التي اثارت اشجان جمهوره وذكرته بايامه الذهبية الزاهية ، حتى ان احد المشجعين صاح بحرقة :ـ
○ وينكم في المباريات الجدية ؟!

ومن كرة مرسومة بالطريقة الزورائية المعروفة ، وبجهد جماعي مدروس وجميل اضاع «نزار نايف» كرة سهلة امام المرمى قدمها له زملاؤه على طبق من ذهب ، مطوحا بالكرة في الهواء عاليا .
لم يستطع الجمهور ان يكتم امتعاضه فتوالى النداء :
○ حتى في التمرين يا نزار !!
ـ التفتنا نحو اللاعب الدولي السابق ومساعد المدرب حالياً ابراهيم علي الذي فهم ما اردنا ان نقول له
قال :ـ منحنا الفرصة لكل لاعب في الفريق واعتقد ان لكل مجتهد نصيب .

* كلشي وكلاشي *

عقب السيد عامر توفيق عضو الهيئة الادارية للنادي مدير الفريق قائلاً :ـ
ـ نحن الفريق الذي عانى ويعاني من مشكلة اهدار الفرص كثيراً ، فلاعبونا يرسمون الهجمة بشكل صحيح ويدخلونها منطقة جزاء الخصم بجمالية ومهارة ، الا اننا نفتقر الآن الى اللاعب الهداف .. وفتح دفتره الذي دون فيه «كلشي وكلاشي» .. من اسماء الفريق الى مبارياته وتشكيلاته الاساسية والاحتياط ونتائجه فيها وادق التفاصيل التي تمس اللاعبين والمباريات وعدد الفرص الضائعة والانذارات وملاحظات .. وملاحظات .
التفتنا الى اللاعب المخضرم ثامر يوسف سائلين :
○ وبماذا تبرر ذلك يا ثامر ؟
ـ اهدار الفرص الضائعة قضية اضحت تشغل الجميع في النادي فالبعض يعزوها الى الحظ واخرون الى النقص في تكنيك اللاعبين وفريق اخر يحملها الى ضعف اعصاب البعض من المهاجمين وندرة القناصين من «الطوبجية» البارعين .
○ وانت ماذا تقول ؟
ـ اجاب مبتسماً .. اختر افضل واجمل الاسباب وانسبه اليّ !

* آه لو واصل *

ونحن نتابع الحديث سجل اللاعب عبدالامير ناجي هدفاً جميلاً من ضربة قوية خارج منطقة الجزاء الهبت حماس الجمهور حيث قال عنه احدهم :ـ
ـ كان يمكن ان يكون عبدالامير احد افضل لاعبي خط الوسط في العراق لو واصل مسيرته الرياضية بنفس اندفاعه وحماسه في بدايته .
خلال فترة الراحة القصيرة بين مفردات الوحدة التدريبية اقترب مني اللاعب راضي شنيشل محيياً فبادرته ..
○ هدفك كان جميلاً يا راضي !!
سأل الكابتن فلاح وقد ارتسمت الدهشة على وجهه
ـ اي هدف هذا ؟!
راح (راضي) يحرك يديه بارتباك وعصبية محاولا ان يفهمني بضرورة تجاوز موضوع لعبه في الفرق الشعبية حيث كنت حاضرا احدى مبارياته مع فريق حيه الشعبي .
ودعنا بناية النادي (المدرسة) الذي شهدت له ملاعب كرة القدم العراقية بالمجد والبطولة والجمهور الواسع العريض الذي طالما آزره ووقف الى جانبه مرددا «يازوراء يامدرسة ، فن ولعب وهندسة»
كيف لا وهو صاحب التجربة المتميزة في احتضان اللاعبين وصقل مواهبهم وتخريجهم لفرق الاندية الاخرى مؤكداً بذلك انه يستحق ان يكون المدرسة العلمية لتخريج اللاعبين وصقل مواهبهم عبر حصيلة سنوات من العمل المثمر مع الناشئين . وزجهم في مختبر المباريات والتدريبات الكفيلة بتطوير قابلياتهم وزرع الثقة في نفوسهم ليشبوا لاعبين اكفاء يعطون الكرة حقها ...
بقي ان تعرف عزيزي القارىء ان الفريق تأسس عام ١٩٧١ وشارك ضمن دوري الدرجة الرابعة احرز بطولات الدرجة الرابعة (٩٧١) ، الدرجة الثالثة (٧٣) ، الدرجة الثانية (٩٧٤) ، الدرجة الاولى اعوام ٧٥ و٧٦ و٧٧ وبطولة كأس السيد الرئيس لخمسة مواسم (٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٩، و٨١) ..

كتابة غانم نجيب عباس



رئيس وفد جيبوتي ـ لالف باء ـ

عدي صدام حسين رجل رياضة من الطراز الأول

قال السيد محمد العقاس رئيس وفد جمهورية جيبوتي المشارك ببطولة صدام الدولية الاولى بالتنس . أن لقائي بالسيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية ، اثمر عن تفهم كامل لبناء أسس جديدة للعلاقات الرياضية بين اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية والجهات الرياضية في جمهورية جيبوتي .

واضاف السيد رئيس الوفد الجيبوتي : اني حملت معي تحايا خاصة للسيد عدي صدام حسين من الرياضيين في جيبوتي ، واني على ثقة أكيدة من أن مجالات التعاون ستزداد بالشكل الذي يوسع من آفاق التعاون والتبادل الرياضي بين القطرين الشقيقين .

وذكر السيد محمد ، أن السيد عدي صدام حسين رجل رياضة من الطراز الأول . وذلك من خلال قيادته الناجحة للرياضة في العراق ومتابعته الشخصية لكافة الفعاليات الرياضية ، كما أني وجدت فيه الروحية الشبابية العالية والحماس لدفع المسيرة الرياضية في العراق الشقيق الى امام .....

غازي



الهدف الذي أطاح بآمال الفريق الاماراتي



من الأهداف الجميلة والخالدة التي سجلت في مباراة فريقنا ومنتخب الامارات . الهدف الثاني الذي سجله اللاعب المبدع احمد راضي بعد مناولة جميلة من اللاعب سعد قيس ، لقد بدد هذا الهدف آمال لاعبي الامارات الذين أمّلوا من خلال الظروف التي اقيمت فيها المباراة وادبرت اللحاق بفريقنا الوطني المقتدر .. ويؤكد الهدف ايضاً الذي سجل بذكاء الحالة النفسية المستقرة للاعبين العراقيين وهدوءهم الكبير في الملعب عكس الفريق المقابل الذي فقد أعصابه وأفقد أعصاب جمهوره !!..

تثمين ناديي الرشيد والجيش

قرر الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ارسال فريقي الرشيد والجيش الى احدى الدول الصديقة تثميناً لفوزهم ببطولة الدوري . فقد حقق نادي الرشيد المركز الأول فيما حصل فريق نادي الجيش على المركز الثاني ، وفريق نادي الجيش حقق نتائج جيدة خلال مراحل الدوري الاربع وبالرغم من كثرة الاصابات التي تعرض لها لاعبوه الا انه استطاع مواصلة رفع مستواه بنجاح وحقق المركز الثاني .

ـ يقول مدربه السيد عبدالاله حميد : أن الفريق اعتمد وخلال مراحل الدوري على بعض الوجوه الشابة التي قدمت امكانيات جيدة اثبتت جدارة كبيرة في إنجاح الفريق وحصوله على المركز الثاني .

ويذكر أن الهيئة الادارية لنادي الجيش الرياضي كرمت فريق النادي لحصوله على المرتبة الثانية في بطولة الدوري . مرةً اخرى نقولها مبروك للرشيد ومبروك للجيش .

في ضيافة الف باء

الرباع محمد ياسين بطل الجيش والقطر والعرب برفع الاثقال

حقق منتخبنا الوطني برفع الاثقال نتيجة جيدة بحصوله على المركز الثاني في بطولة آسيا التي اختتمت مؤخراً في اليابان وبفارق نقطتين عن الفريق الصيني الذي فاز بالبطولة . ـ الف باء ـ التقت الرباع البطل محمد ياسين الذي حصل على وسامين أحدهما في المجموع والآخر في الخطف مما أهله لاحتلال المركز الثاني .

ـ يقول الرباع محمد أن الاستعداد للبطولة الاسيوية بدأ مبكراً حيث طبقنا المنهاج التدريبي المعد من قبل المدرب ودخلنا المعسكر التدريبي وكلنا يقين من اننا سنحقق نتيجة طيبة . سيما وأن فريقنا سبق وأن عاد من سوريا حاملاً بطولة العرب التي أختتمت في دمشق قبل شهرين . ويضيف الرباع محمد .. أن رياضة رفع الاثقال متقدمة جداً في آسيا وأن دولاً مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية تعتبر الدول المتقدمة على الصعيد العالمي ، وأن معظم أبطال العالم من هذه الدول ولذلك فاننا كنا نتوقع منافسة شديدة . وفعلاً ومن خلال اليوم الاول للبطولة ازدادت حدة المنافسة وبعزيمة كبيرة حققنا المركز الثاني الذي اكد جدارة منتخبنا على الساحة الاسيوية .

ـ وعن أخفاقه في الدورة الآسيوية السابقة التي جرت في سيئول ـ يقول الرباع محمد :

لقد كانت لي كبوة كبيرة ، وكان



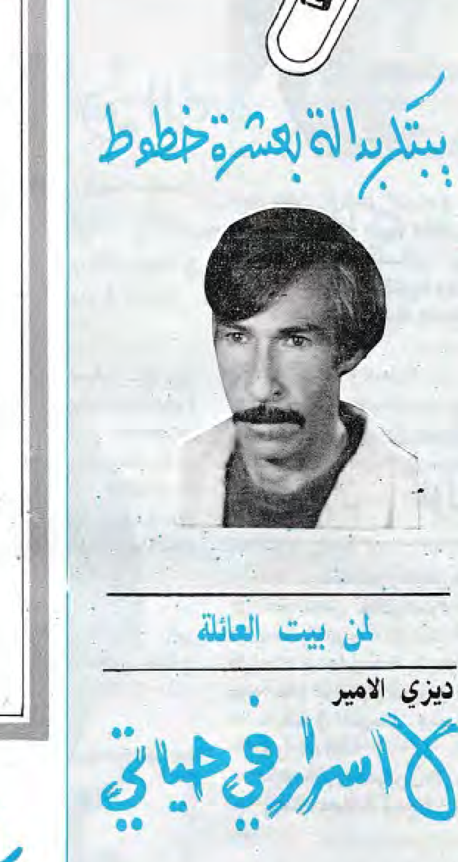
بأمكاني أن أحصل على وسام آسيوي . إلّا انني بدأت أرفع من وزن عال وذلك أدى الى خسارتي وخروجي من البطولة . ولذلك فقد كانت البطولة الاخيرة هي بمثابة رد أعتبار .

ـ وعن أستعداده للدورة الاولمبية القادمة يقول محمد أن الحلم الذي أتطلع اليه هو الحصول على وسام اولمبي الى الرياضة العراقية بعد الوسام الذي حصلنا عليه قبل ربع قرن من خلال الرباع المرحوم عبدالواحد عزيز في دورة روما الاولمبية عام ١٩٦٠ . وأن أفضل نتيجة لي تحققت في دورة لوس أنجلس الاولمبية التي حصلت خلالها على المركز الخامس وشهادة دبلوم . وأضاف أن أستمرار الرعاية والمتابعة من السادة المسؤولين ستزيد من مواصلتنا على تحقيق نتائج جيدة . وخصوصاً وأني أتطلع الى الحصول على وسام اولمبي في الدورة الاولمبية القادمة .

ويذكر أن الرباع محمد ياسين الذي يلعب بوزن (٧٥) كغم هو بطل الجيش والقطر والعرب . متزوج وله طفلة تدعى زينة .

في المرفأ

يبتكر بدالة بعشرة خطوط



لمن بيت العائلة

ديزي الامير

لا اسرار في حياتي





رفضوني لاني احبها



!

جرح ثلاثة أطفال بعيارات نارية في منطقة الراشدية على اثر احتفال ناري بعرس أحدهم ...

عالج الطبيب الأطفال ، وحين عاد إلى بيته وجد رصاصة اخترقت شباك غرفة الجلوس ...

لكنها لم تصب زوجته التي كانت تراقب الشاشة الفضية !

؟

قال مؤيد البدري ... ان فريقاً مثل فريقنا يقاتل بالكرة بالكرة كما يقاتل الجندي في خط النار يرمى بالورد ... لا بالحجارة .

فهو يقاتل نيابة عن كل عربي ...

وانتصاره انتصار لكل عربي

ونشك .. في ان من رمى الفريق بالحجارة ليس عربياً .

مرحبا

ابتكر بدالة بعشرة خطوط فعينه القائمقام مأمور بدالة

بدافع ما ، إتجه إلى مجلة (الف باء) . والى الأستعلامات تحديداً .. وبهدوء طلب ان تكتب قصته على صفحات المجلة ليقرأها الناس ، وخاصة اولئك الذين يعانون من العوق .. مهلاً .. فجسام حميد حسن ليس بالرجل العادي ، لذا فدافعه ايضا غير عادي ، فهذا الرجل القادم من مدينة حديثة يحمل الأبتكار علامة تميزه .

وهو رجل لايعرف الكلل ولايثنيه عن إتمام إبتكاره أي عائق .. يقول جسام عن نفسه : ـ تحصيلي العلمي لايتعدى مرحلة الدراسة الأبتدائية ، ولكنني شعرت منذ طفولتي ان الله تعالى قد عوض عوقي بنشاط وخبرة علمية وموهبة أعمل على تطويرها يوما بعد يوم .. ويضيف : ـ

ـ تبدأ الفكرة عندي عادة على نحو تلقائي وانا أسمع وأقرأ عن بعض الأبتكارات والأختراعات التي تتكلم عنها وسائل الأعلام المختلفة .. لتتشكل في ذهني بعدئذ على نحو متقن شاركت بعدة معارض ومسابقات كانت حصيلتي منها مجموعة من الشهادات التقديرية والمكافآت المادية ...

عند هذه النقطة يتوقف جسام للحظة قبل أن يقول : ـ لكنني غير محظوظ : سألته بتعجب : لماذا ؟

ـ لقد عانيت كثيرا في حياتي ، فاغلب الظروف التي مررت بها لم تكن في صالحي ، وظروفي المادية كانت وماتزال اكبر عائق في طريقي ولكنني ، وكما اسلفت ، مصر على إكمال مشواري العلمي إلى النهاية .

اما جديده من الأبتكارات ، فقد بدأ العمل به منذ حوالي سنتين وهو إبتكار وتصنيع سيارة يؤكد أنها ستكون مفاجأة !

والعجيب أن الأبتكار دخل أيضا في عمله الحالي وكان السبب في تعيينه .. كيف ؟

هذا ما يحدثنا عنه جسام : ـ في سنة ١٩٦٩ .. قمت بتصميم بدالة بسعة عشرة خطوط .. وعلى أثرها تفضل «قائممقام» حديثة بتعييني مأمور بدالة ، وكان راتبي حينها ثمانية عشر دينارا .. وقتها أيضاً قمت بأستئجار محل جعلته ورشة عمل لي .. وفعلاً قمت بتصنيع عدة أجهزة نالت الأعجاب وتم الأستفادة منها ..

وليطلعني على أهم هذه الأبتكارات ، أبرز لي نسخة مصورة لمقالة نشرت عنه في جريدة الثورة أشارت إلى إبتكاراته مثل جهاز تلفون يرد على النداء في حالة غياب صاحبه .. ساعة تنبيه لاتكف عن الرنين إلا بعد إستيقاظ النائم .. جهاز إنذار يعمل بواسطة البطارية والكهرباء .. مكبرات صوت .. مرسلة لاسلكية .

سوسن

٢٤ حزيران .. أطول نهار

بدأت ساعات نهار رمضان تقصر قياسا إلى العام الماضي ، فنهار شهر أيار الذي يقع فيه معظم شهر رمضان لهذا العام يبلغ طوله ١٣ ساعة ونصف الساعة كمعدل ، بينما يبلغ طول نهار حزيران ١٤ ساعة و ١٥ دقيقة في المتوسط ، ونهار تموز ١٤ ساعة و ٢٠ دقيقة .

غير أن يوم ٢٤ حزيران الآتي هو أطول نهار في هذا العام اذ يبلغ ١٤ ساعة و ٢٧ دقيقة .

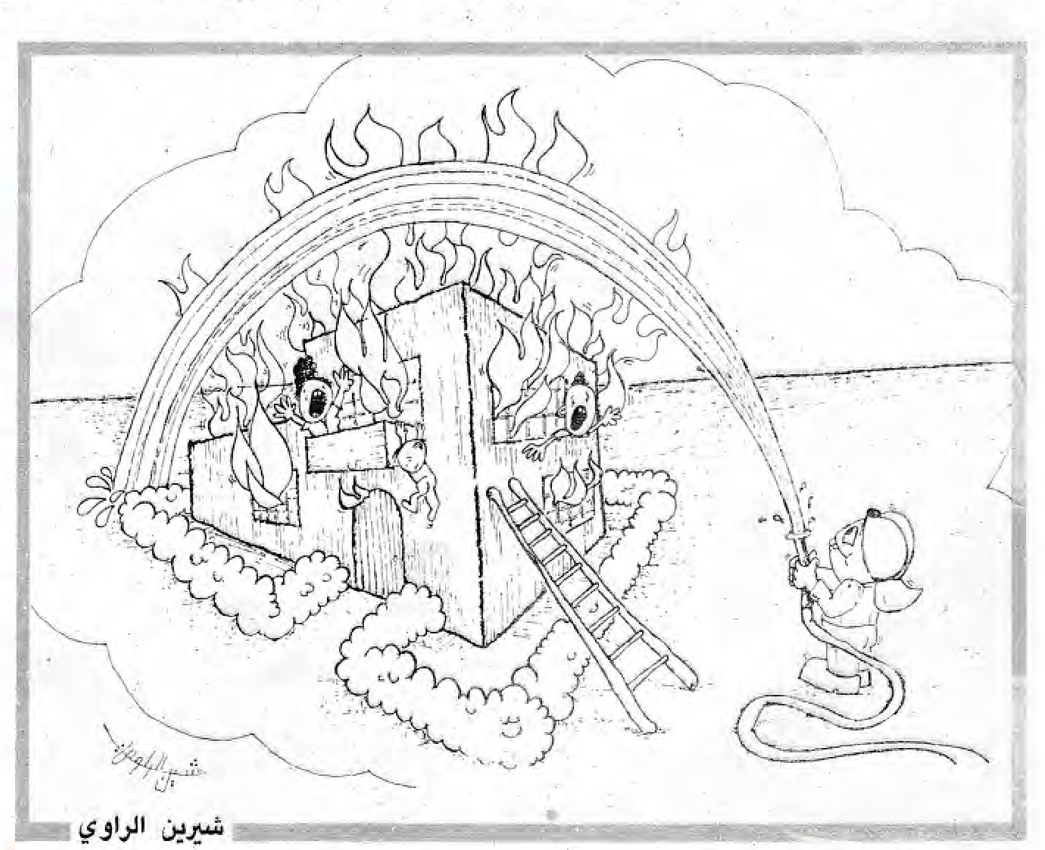
شم النسيم في العراق

احتفل الأشقاء المصريون في العراق بعيد شم النسيم ، العيد السنوي للربيع في مصر الشقيقة .

لكن احتفال أشقائنا هنا لم يأخذ الشكل الذي اعتادوه في مصر حيث يخرج الناس إلى الحدائق والبساتين لتناول وجبات الطعام المميزة من البيض والسمك مع البصل .

واكتفوا بالاحتفال به داخل البيوت تحت المراوح السقفية .

قال احد اخواننا المصريين ان يوم شم النسيم ليس ثابتا بتاريخ معين كل عام ... انما هو أول يوم اثنين يلي عيد الفصح ... ومن المعروف أن عيد الفصح يتغير كل عام لكنه يقع عادة في شهر نيسان

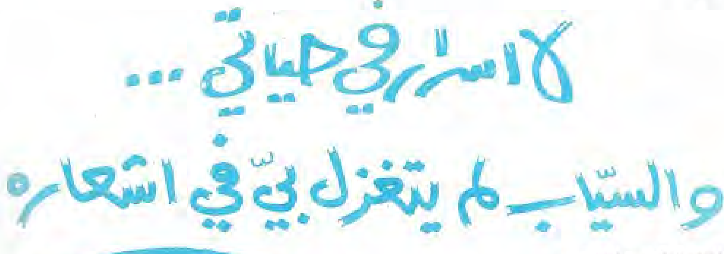


شيرين الراوي





ديزي الأمير



الهدوء سمتها ، والكتابة قدرها المحبب وتميزها .. فالى اين يمتد احساسها بالتميز والانفراد ؟

ربما الى عهد الانسلاخ عن جسد الام والانصهار في رحم الحياة المضطربة .

هدوء القاصة العراقية ديزي الامير يوحي بالغموض والسرية .. سالتها .

○ كم تخبئين من الاسرار ؟

ـ لااسرار في حياتي ، ولا أحسن الاحتفاظ بالاشياء غير المعلنة لذا تجدين جعبتي تخلو من كتابات لم تنشر .. فحينما اكتب شيئا ولا انشره امزقه فلا احتمل هجوعه في ادراج مكتبي .

○ تستخدمين سلاحك (الكتابة) ضد الرجل ؟

ـ لست ضد الرجل اطلاقا ، بل ضد الانسان غير الناضج مهما كان جنسه امراة كان ام رجلا ولا ابغي رفع سلاحي بوجه احد فانا محبة ومسالمة .

○ هل المراة المبدعة والزواج ضدان ؟

ـ قد يكون الزواج ضد العمل في بعض الاحيان وضد تحقيق الذات لسبب بسيط فمسؤوليات الزواج الكثيرة تحد من طموح المراة وتشغلها طويلا ، وبرايي ان الزواج يحتمل الفشل والنجاح ولكنه بصورة عامة ياخذ الوقت الاكبر من المراة ولايبقي لها وقتا تتفرغ فيه لذاتها .

○ لماذا شخوصك النسائية مثقلة بالضعف ؟

ـ ربما لاقول من خلالها ان المراة انسانة قوية فلا داعي لكل هذا الضعف الذي نراه في واقع النساء ، فانا آسفة للمراة الضعيفة واعتقد بانها ستكون قوية اذا لم تسلم زمام قيادتها للاخرين .

○ منحت لبنان جزءاً من سنوات عمرك ومحبتك الخالصة ، فماذا منحك ؟

ـ لبنان اعطاني كل شيء ولم ياخذ مني اي شيء .

○ تحزنك ذكريات لبنان ؟

ـ اكثر مايحزنني تهافت الصحفيين والاعلاميين لسماع احاديثي عن لبنان ، فاعود الى البيت واراني فردا عاديا جدا وسليما . ولبنان تلتهمه النيران والخصومات .

وفي محاولة للابتعاد بها عن ذكريات الالم قلت لها .

○ لماذا اخترت الكتابة ؟

ـ منذ ايام الدراسة تاقت نفسي الى التفرد وتغيير المسارات ، كنت مدرسة ناجحة .. وفي قمة نجاحي قررت ان استقيل ، كنت ظمأنة الى مايروي طموحي ويدخل الابتكار الى حياتي ، وكان سفري الى انكلترا الرحلة الاولى الى عوالم الغربة وقد افادتني كثيرا وكانت خطوتي الاولى نحو التعبير عن المكنون بالكتابة .

○ بعض اشعار السياب تنطق بحبك ؟

ـ لاوجود لتلك المسالة اطلاقا ولا صحة لها ، السياب زميل دراسة وشاعر تحتمل كلماته ان يتغزل بالكل واقول انا لااشعر بالفخر في ذلك ان كان صحيحا لاني ارفض ان اكون نقطة في بحر يضم الكثير .



○ مايزعجك ؟

ـ اصدار الاوامر (وتقول ضاحكة) ويفرحني عدم اصدارها ؟

○ والاستقرار ؟

ـ امنيتي ، فالبيت واحتي اولا واخيرا . لدي احساس بكل ركن منه ، لااكرر فيه عاداتي فانا اشرب الشاي كل يوم بكوب يختلف عن الاخر واحاول ان اكسر روتين الحياة عبر تلك اللعب الصغيرة .

○ الحياة تقلقك ؟

ـ احب الحياة بشكل كبير واحزن حينما تخذلني واعتب عليها .

○ أيهما افضل رجل يكتب للمراة أم رجل يكتب عنها ؟

ـ الرجل لايعرف المراة ولاهي تعرفه بالدرجة الكافية ، ولهذا فان المراة الكاتبة اصدق وادق معرفة بتفاصيل حياة المراة ■

سوسن الجزراوي

خطوة حب

إنه .. يقترب

رفيقي وصديقي ...

تغيب عني فترات وفترات .. ثم ترجع !

وكما تاخذني تفاصيل الحياة اليومية كذلك اجدني انتظرك بترقب .. اليوم ، مثلا ، لم استطع التركيز في عملي لان زميلتي حدثتني باسهاب ممل عن مشكلة قد تحدث كل يوم .. هل تعلم .. كم يخيل الي في لحظات كثيرة انني ساراك في اضواء الشوارع الليلية .. ظلا من شجرة سنديان شامخة ...

وكم من مرات وانا اقرا ، اتذكر ضحكتك الخافتة او تلك المدوية ..

وصباحات من الدهشة ..

وطموح .. وطموح .. وطموح

اكتشف فيك احيانا انك سريع الملل او انك كايوب في صبره !

واكتشف انك تحب ان تكوي قمصانك بنفسك وتنظم ملابسك على نحو يثير غيرتي كمدبرة منزل .. ليس الا !

ولكنك مع هذا تدهشني .. كالتماعة قطرة ندى .. او ابتسامة طفل رضيع اذ قد تسال لماذا يضحك ؟ .. ببساطة .. لا احد يجيب !

علمتني المسؤولية ..

وادهشتني اذ جعلتني كما الارض .. بريق حب في حدقة عينيك .. كما وعلمتني كيف انك نميت منذ عصور في اجساد اجداد عرفوا طعم الحب والثورة وتنشقوا . عطر ازمان من تاريخ عريق .. ها هو جسدك المتعب يلتحم بصمت ثقيل مع الارض الحنون ، فكانما تعيش وقع الحقيقة او كما هو الركض بسرعة اسطورية عبر مسافات من النخيل تمتد مع البصر لتشق صدر السماء الى الافق .. واللانهاية .

هاانت وخطواتك عبر الشوارع ارصدها بذاكرتي المترقبة وباميال ساعة هاربة .

انظر الى نفسي .. اجدني اجمل من البارحة .. هذا شعوري على الاقل

التفت فاراك .. التقي بعينيك .. زرقة تبعث منها الاف النوارس .. اصوات صرخاتها الفرحة تصم اذاني .. وعمق البحر يغرق دواخلي .. الى حيث تنطلق انفجارات وعي حاد بقيمة انسانيتك وانسانيتي ..

فخورة انا به ..

فزوجي ، ايها السادة ، رجل مقاتل .

«ليلى»

بصراحة

مع الواعدين

● تدل محاولة الصديق سالم يوسف غياض حي العامل «تراتيل في حضرة شهيد» على امتلاك صاحبها موهبة الشعر، غير ان هذه المحاولة بحاجة الى تهذيب لغوي، وحتى تنضج تجارب صديقنا عليه ان يصقل لغته ويتجنب التكرار.

● ويحاول الصديق كريم مشط ـ قسم الاعلام ـ كلية الآداب في محاولتيه «رحيل الاحلام» و «دعيني» افتعال القصيدة العمودية بالاتكاء على قافية مصطنعة، مثله مثل اغلب هواة الشعر، الذين قد يملكون موهبة التعبير عن الحالة الشعرية لكنهم يضعفونها في البحث عن شكل القصيدة على حساب مضمونها، وهم لايستطيعون اليها سبيلا، والملاحظة تبقى قائمة تلك التي تقول ان المضمون يستدعي الشكل وليس العكس.

● اما الصديق نيزك اسماعيل علي ـ بغداد الجديدة فقد جاءت محاولته في القصة القصيرة «واشرقت شمس الحرية» لتعكس استعداداً كبيرا لكتابة هذا النمط من الفنون غير ان صديقنا لم يفلح في اعطاء البطل حقه في سياق نمو الحدث، لقد اختار حالة بطولية عظيمة، ومعالجة قصصية سريعة في سياق احداث حافلة.

تلفزيونيات

ـ اذا كانت الافلام الهندية التي يتغاضى التلفزيون عن عرضها، هابطة المستوى وتستدر دموع المشاهد بمناسبة او بدون مناسبة، فانني اود ان الفت نظر قسم التنسيق التلفزيوني الى ان كثيرا من الافلام العربية هابطة المستوى وتخدش الذوق والحياء وتسمم افكار المشاهد ...

عادل جابر مطر بغداد / الشعلة

فرحنا كثيرا حين علمنا باستحداث برنامج «مسابقات» وهو مباراة علمية وفكرية بين طلبة الجامعات والمعاهد، ولكن الحلقة الاولى التي عرضت يوم الجمعة المصادف ١٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٧ افرزت بعض السلبيات .. ابرزها :ـ

١ ـ في تصوري ان البرنامج امتحان لثقافة الطالب ومعلوماته العامة، وليس امتحاناً لما درسه في الكلية، لذا لااجد مبررا لاصرار المقدم على توجيه اسئلة علمية لطلبة العلوم واخرى ادبية لطلبة الاداب.

٢ ـ لاحظت ان هنالك ترددا في قبول مقدم البرنامج للاجوبة، فعلى سبيل المثال تردد المقدم كثيرا قبل ان يقرر قبول تعريف طالب العلوم للكيمياء الحياتية مع انه صحيح ١٠٠٪ ويختلف عن التعريف الموجود عند المقدم شكلا فقط لامضموناً.

٣ ـ لجأ المقدم الى طريقة مستهلكة في التقديم وفي الانتقال من فقرة الى اخرى.

اياد ناطق محمود كلية الطب ـ جامعة بغداد

ردود خاصة

● الى القارىء محمد علي كاظم ـ حي الخضراء :

ـ اهتمامك بالنبات والحدائق، وتركيزك على المدلول الحضاري لرعاية الورود والزهور ونباتات الظل .. وما شابه يدلل على رهافة حسك، ورقة مشاعرك ومشروعية رغبتك في تحويل الدنيا الى بستان اخضر، ولكن الا ترى معنا انك تغالي قليلا حين تقسم ابواب المجلة انطلاقا من حبك للحدائق، اعد قراءة الف باء .. وتابع ابوابها .. وستجد انها موزعة بشكل يجعلها مجلة جماهيرية يطلبها عشرات الآلاف من القراء ... عشرات الآلاف من الرغبات.

● الى الصديق محمد حرب عبدالله ـ الزبير

ـ شكرا لملاحظاتك ومقترحاتك، احلناها الى قسم التحقيقات للاخذ بها.

● الى السيد ع . المانع ـ البصرة

ـ لم يتسن لنا نشر مقالتك القيمة لوصولها بعد عرض المسلسل بشهرين تقريبا، ليتك تقدم تحليلا متكاملا عن اعمال انور عكاشة بعيدا عن عمل محدد تكون الكتابة عنه مرتبطة بمناسبة عرضه.

● الى الصديق العزيز عمر الفادي من السودان الشقيق :

ـ شكرا لرسالتك الرقيقة، نأمل ان تبقى «الف باء» عند حسن ظنك .. وظن الاشقاء العرب جميعا، سنحيل اقتراحك بخصوص الكلمات المتقاطعة الى المختص ليأخذ بها.

● الى الصديق نزار عباس بذيوي ـ حي جميلة :

ـ لو تدري ايها الصديق مدى ازدحام الرسائل الخاصة بصفحتي بعد التحية فقط، انها تبلغ الآلاف، و «الطابور» يصبح حالة مفروضة، فلا تعتب، واقبل عذرنا.

محاولات

قصة قصيرة جدا



رمى عقب السيجارة ارضا، ثم داس فوقه، سحقه، وتأكد ان النار انطفأت تماما.

رفع رأسه باتجاه الصوت الآتي من سيارة الاسعاف ... انه بيته، وانها الصغيرة.

كانت تلعب بقداحته، في ركن خفي من البيت، وآخر مارأته عيناها وجه امها مصبوغا بالدخان الاسود.

محمد صالح حبيب ـ ميسان

جفاف نهر

مافات فات

مامد جنحا طائر الاهوى

في لجة السفر الكسول

وانواح منها

بئر من الارق المدجج بالذبول

ماكانت الارواح نشوى

من ذهاب او افول

فالمرتقي ظهر الصعود هو النزول

بسلالم ثملت باقداح السبات

مافات فات

والآتي آت

نعمة حسين عاروض

الحرية الثالثة

انشودة

خذي البارود مني

هلاهل

انشديه فوق ساحات القتال

اصرخي في اذني .. انتشليني

سالمة انت

فما احلاها نخوة تخافها الاهوال

عباس فاضل داود

الطويسة ـ محافظة البصرة

شيء ما

ايها المقتول

ياقلبي المعذب بالرحيل

كيف للعينين ان تبصر شمسا ..؟

كيف للشفتين .. تبسما وابتهاجا ؟

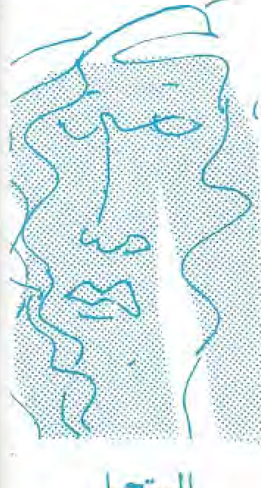
كيف للروح الحزينة ان تهمهم ؟

واحتضاري

نغمة للان في شفة الصدى ...

سعد عزيز صالح

الشطرة



المستحيل

عندما تأتين

يثمر العاقول تمراً

وتسري على اليبس السفينة

كريم حسين نعمة

بغداد

اصدقاء جدد

- انتصار اسحق : كركوك
- هيلين قرياقوز : عمارة
- الان صباح : تكريت
- اميرة قاسم : موصل
- اميرة محمد : بصرة
- الهام كاظم : حلة
- بروين مصطفى : سليمانية
- هيام حاتم : محاويل
- هدى ابراهيم : فلوجة
- شهلة محمد : اربيل
- وداد احمد : كربلاء
- زهراء جمعة : بصرة

ذكرى

إن ضاق العمر باحزاني
و تاه الدمع باجفاني
وصرت وحيدا مع نفسي
وغدوت بقايا انسان
ساعود اداعب ايكتنا
سترجع احلى الحاني
واعانق دربا يعرفني
وعليه تهدأ احزاني

موحان عاصي
قسم الإعلام ـ كلية الآداب

وصلتني رسالتك

- صباح محمد
- حنان دواي
- اشراق حسن
- قسمة حسين
- صفاء حسين
- حامد جاسم
- يونس كريم
- عدنان طه
- رضية عبدالله
- نور مطلوب
- ريم زهير
- سندس جعفر

الحب للعراق

الحب كل الحب نملك في العراق
ولـوعتي انـا اذا بعـدت عـن العراق
هو اهلي .. هو ارضي .. هو حبي
اكبر يوما .. ويكبر العراق الف عام
ويصبح كل شيء لي .. هو العراق

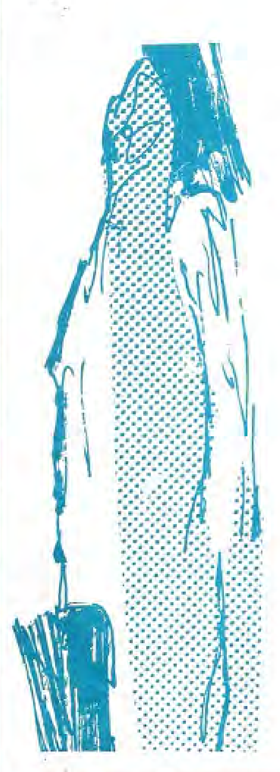
فلاح حسن الحلفي/ الناصرية

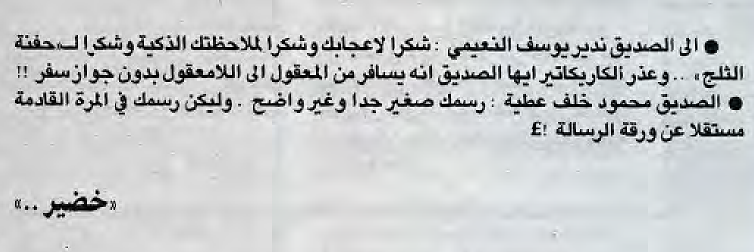
شبح



تلحفت الريح السوداء
وطفقت ابكي
نام الليل باحضاني
كان بركانا يغلي
عمرا يهدر
حلما يحتضر
وكان شبحا يبتسم بخبث ..!

مجيد الحسيني
دوكان





● الى الصديق نذير يوسف النعيمي : شكرا لاعجابك وشكرا لملاحظتك الذكية وشكرا لـ «حفنة الثلج» .. وعذر الكاريكاتير ايها الصديق انه يسافر من المعقول الى اللامعقول بدون جواز سفر !!
● الصديق محمود خلف عطية : رسمك صغير جدا وغير واضح . وليكن رسمك في المرة القادمة مستقلا عن ورقة الرسالة !£

«خضير ..»





مساهمتان من الصديق الدائم صباح الطيار من محافظة ذي قار تدللان على تطور واضح في الخطوط والافكار احدهما بدون تعليق (وكان على صديقنا صباح الاهتمام بتعابير الوجوه للتعويض عن التعليق) والاخرى بتعليقين (يمكن حذف التعليق الثاني دون ان يتأثر المعنى) .

ردا على :

وحدك صاحبة القرار

من البديهي ان الرسائل التي ستصل حول مشكلتك التي نشرت في العدد (٩٦٣) بعنوان (لم اعد احتمل اهاناته المتكررة) ستصف لك الصبر والانتظار علاجا وحلا لقضيتك .. لكنني اختلف مع القراء الذين يبدون هذا الرأي .. هكذا يبدأ الصديق نصير البير رسالته رداً على رسالة السيدة (ص) ويفند قائلا :ـ الصبر في هذه الحالة «زيادة الطين بلة» كما يقال ... فلم يعد الصبر حلا مناسبا لقضايا حياتية تتطلب حلولا جذرية مثل قضيتك .

وينصح الصديق نصير السيدة (ص) بطلب الطلاق فورا ودون تاخير ، فما دام زوجك لم يتغير بعد محاولات استمرت عشر سنوات لاصلاحه ، فما الذي ترجين منه بعدما وصل بـه الحال الى رميك في الشـارع بعد منتصف الليل ؟... يسأل الصديق نصير قبل ان يتحول بحديثه الى طفلهـا الذي بلـغ العاشرة من العمـر . ومرحلته هذه من اخطر المراحل التي يمر بها الانسان ، ففي هذه السن يمر بمرحلة تحول من طفل الى شاب يافع ورجل متكامل ويسالها ان كانت تعتقد انه لن يتاثر بابيه وبتصرفاته ؟!

الامر الذي يـراه واقعا لا محـالة ، فهـو سينمـو بشخصية مهـزوزة ومضطربـة وسيكون كأبيـه واسوأ ايضـا .. اطلبي الطـلاق يستنتج صـديقنا نصـير ، فهو الحل ولا تابهي لكلام الناس فهو لم ينفعك سـابقا فكيف سينفعـك لاحقا ... اهتمي بنفسك يا اختاه اكثر وحاولي تدبير امرك وعذرا على رايي الـذي قد يتعـارض وما تشعرين وترين .

وتوافق الصديقة سوسن زهير اسعد الصديق نصير في طلب الطـلاق . (فذلـك افضـل من العيش بقيـة العمـر مهانـة ومتعبة الاعصاب ومقيـدة بارادة رجـل شرس لا يعـرف معنى الحب ومسؤولية الحياة الزوجية كما وترى الصديقـة ان (ص) وهي في بداية الثلاثين من العمر لم تعد اعصابهـا تحتمل الاهـانة والضرب فكيف سيكون الحال وهي في سن الاربعين والخمسين .. وتنصح الصديقة سوسن السيدة (ص) باللجـوء الى قوة القـانون خاصة وان حقوق المرأة مضمونة في قطرنا والاتحاد العام لنساء العراق مفتوح لها وللعراقيات جميعا .. وتذكرها ان طفلها وصحتها هما اهم شيء في حياتها ..

اما الصديق رعد سالم حنا من الموصل فـيرى ان السيدة (ص) وكمـا تبـدو من فحوى رسالتها امرأة على جانب كبير من الحكمة فان كان زوجها يهينها ويضربها كما لو كان وحشا وليس انسانا . فالقرار الذي يجب ان تتخذه محير في ذاته فهـل تطلب الطلاق ؟... وهي التي عانت منـه ولم يرحمها المجتمع في المرة الاولى فكيف في المرة الثانية .. واذا ماصبـرت وتحملت اهاناته فهل سيمهلها مرضها .. لذا ـ يقول الصديق رعد سالم ـ انصحك وقد حاولت مرة ان تكرري محـاولتك ثـانية وثـالثة ورابعـة ... حتى تحققي ماربك فـان لم تستطيعي فلا محال من الطـلاق ... فاذا كان الزمن لا يرحم فالله وحده هو ارحم الراحمين واخيرا فانت وحـدك صاحبـة القرار ... الاول والاخير !



بسرعة

ع . ب . ك . البصرة :

ـ ادفع بالتي هي احسن ، كانت صريحة معك ، وصراحتها حالة اخلاص ووفاء ، والانسان مشروع ، وليس نتيجة نهائية ، تابع معها حياة زوجية قائمة على الصدق والغفـران واقلب صفحة ، فـالمـاضي لن يعود .

● عامر جاسم العامري :

ـ معـالجتك شخصيـة جـدا لا مجـال لنشرها .

● حسين خدام :

ـ جاء ردك متاخرا ، ننتظر جديدك

رفضوني لاني احبها



قبل اربع سنوات ، شعرت بعاطفة الحب تجاه ابنة خالتي التي بادلتني الشعور نفسه ، وعلى مر الايام نما حبنا وكبر .. واخيرا قررت ان اخطبها وفعلا تقدمت ووافق اهلها جميعا على خطوبتنا الا ان المفاجأة وقعت بعد شهر فقط .. فقد رفضني والداها رفضا قاطعا رغم موقفهما الاول والسبب .. انهما عرفا بعلاقة الحب التي تربطنا ...

لم افقد الامل ، واعدت الكرة مرة ومرتين ، لكن الجواب كان نفسه في كل مرة حتى بدأ المرض يتسلل الى جسمي ولم اعد اهتم بدراستي .. وانا الان طريح الفراش كمن ينتظر الموت .. اما هي فحالتها لا تختلف عن حالتي فهي ايضا على فراش المرض تتعرض الى اقسى انواع التوبيخ والاضطهاد وباتت امنيتها الموت مثلي ... ارجو نشر قصتي عسى ان يدرك الاباء والامهات معنى الحب وما يعانيه ابناؤهم من عذاب جراء تزمتهم وتمسكهم بتقاليد بالية عفى عليها الزمن ...

علي ابو نبراس
قضاء الحي

المحرر :-
نتفق مع الصديق علي في رأيه متعاطفين مع المه ، لكننا لسنا معه في الاستسلام واهمال دراسته فالتسلح بالارادة والصبر هو الامل المتبقي له .. ويبقى ان نشير بالم الى ظلم التزمت وتقاليد لا تنتمي الى المستقبل .... ونحن نحرث بسلاح المستقبل .



وقفة

منطقة مسكينة

يوم ٢١ نيسان لبست بغداد اجمل حلتها وزينتها لتحتفل بعيد تاسيسها . كل منطقة بغدادية كانت ترتدي (زيا) ملونا رائعا ، ماعدا منطقة باب المعظم ، وبالتحديد الشوارع التي تقع خلف مبنى كلية الهندسة التي كانت مصرة على ان تبقى في (زيها) المعهود ، وان لا تشارك اخواتها من المناطق الاحتفال ...

كانت المنطقة ، التي تشكل محطة الانطلاق للعديد من مناطق بغداد ، كما عهدناها (تسبح) بالمياه الوسخة بسبب عمال المطاعم الصغيرة الذين يأبون ان يغسلوا الصحون والمناضد الا في الشارع ، وان يرموا النفايات وقشور البيض والبطاطا والعلب الفارغة الى الشارع ، علما بانني غالبا ما اشاهد انية لامانة العاصمة وحدة الرصافة تقف في المنطقة ، وعمال المطاعم يقومون بدون كلل ولا رقيب بحملة توسيخ المنطقة ...!

في الشارع الثاني ، يجلس الباعة من النساء والرجال يعرضون ما يبيعونه من بضائع مختلفة (جبن ابيض ، قيمر ، سمك ، صبغ احذية ـ والى اخره) وسط روائح نتنة ووسط نفايات تركها الباعة في اليوم السابق ...

وجسر عبور المشاة الذي يأبى المشاة استخدامه وهم على حق ، لم يتعرف على المنظفين سواء في عيد بغداد او في الايام الاعتيادية ولم يتم تصليح سياجه ولا سلالمه الكهربائية .

مسكينة هذه المنطقة فهي لم تلبس يوما زيا جديدا ونظيفا لترتاح وتريح المواطنين ولسان حالها يقول مثلما تصرخ اشرطة محلات التسجيلات فيها (انا المسيكينة) .!

نرمين

خدمات هوفا

استشارات قانونية

لمن بيت العائلة ..؟

لان الزوجة لم تفكر في يوم من الايام ان شيئاً ما يمكن ان يحدث فيفرقها عن زوجها ، لذا لم تكن تعير اهمية ان تكون دار السكن التي تعيش فيها مع اطفالها مسجلة باسم زوجها بل هي لم تتوان عن بيع مصاغها لتكملة ثمن الدار .. لكنها افاقت على الحقيقة المرة ذات يوم لتجد ان زوجها ينفصل عنها بوثيقة طلاق وصلتها بعد خلاف بسيط حول مشكلة صغيرة مالبثت ان تفاقمت امام عناده وتعنته ..

ووجدت نفسها هي واطفالها بلا مأوى ..؟

فاين تجد الحل لمشكلتها ..

هذا هو ملخص ماجاء برسالة القارىء - ابراهيم جاسم محمد القيسي من محافظة ديالى - السعدية .

واذا وضعنا النواحي غير الانسانية في تصرف الزوج فاننا نجد انفسنا امام القرارات الانسانية التي اصدرها مجلس قيادة الثورة الذي عالج فيها هذه الحالات اذ جاء في القرار رقم ٧٧ لسنة ٨٣ حول حق السكن مايلي :

ان للزوجة المطلقة البقاء في بيت الزوجية لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ ترك مطلقها للدار في حالة عدم تملكها لدار اخرى .

وقد جاء في القرار المذكور تفاصيل عديدة لامجال لذكرها هنا ولكن يمكن تلخيصها بانه حفظ للزوجة كرامتها واعطاها مدة كافية لتعيد ترتيب حياتها وضمان حقوقها .

اعداد : ثبات نايف

استشارات طبية

يجيب على اسئلتكم مجموعة من الاطباء الاختصاصيين

سقوط الشعر .. اسبابه وعلاجه .. !



رسائل كثيرة تصلنا يتساءل فيها اصحابها عن اسباب داء الثعلبة وسقوط الشعر وعن طريقة علاج هذه الحالة ..

ولكي نضع كافة التفاصيل العلمية حول هذا المرض فقد انتقينا عددا من الرسائل اعتبرناها نماذج لحالات اخرى متكررة وتوجهنا بالسؤال الى الدكتور طارق العاني - اخصائي الامراض الجلدية والتناسلية في مدينة الطب فاجاب على اسئلة كل من :

- كريم عبد الامير - بغداد - الكاظمية .
- م . م . س - محافظة نينوى - محلة الشفاء .
- ليلى . ر . الامام - كربلاء .
- اميرة عبد النبي - ذي قار

○ إن سقوط الشعر هو الرعب الذي يملأ نفوس الكثيرات والكثيرين من الناس ، وغالبا ما يكون هذا الخوف على غير أساس ، فمن الطبيعي أن يسقط شعر الرأس ولكن بقدر محدود فاذا زادت كمية الشعر الذي يسقط عن هذه الكمية كان ذلك عبارة عن انذار لحالة غير طبيعية ... ولكن ما هي كمية الشعر التي يمكن ان تسقطدون أن تسبب الخوف ؟ الجواب : خمسون شعرة كل يوم ...

ولكي نعرف السر وراء هذا الرقم لا بد أن نعرف الحقائق التالية :

إن عدد شعرات الرأس حوالي مائة ألف شعرة ، يتجدد هذا العدد خلال خمسة أعوام .

معنى ذلك أن هناك حوالي (٥٠ شعرة) تتجدد كل يوم أي ان سقوط هذا العدد من الشعر يومياً يعتبر حالة طبيعية ، فالشعرة الموجودة على رأس كل انسان عمرها خمسة أعوام ...

ولكن لا ينتهي عمر الشعر كله في يوم واحد فقد تسقط الشعرة اليوم لانتهاء عمرها في نفس الوقت الذي تكون فيه الشعرة المجاورة لها في بداية عمرها .

فاذا زادت كمية الشعر الساقطة عن خمسين فهناك اسباب عديدة لذلك منها ..

١ - الاكثار من شده بواسطة (الرولات) بعنف .

٢ - الاصابة بالامراض المزمنة خاصة مثل التيفوئيد وحمى الروماتيزم ، وفقر الدم والبول السكري والامراض الخبيثة ونقص التغذية .

٣ - عقب النزف الحاد .

٤ - عقب الولادة واثناء الرضاعة .

٥ - بعد العمليات التي تتطلب بقاء المريض تحت تاثير المخدر فترة طويلة ، وكذلك في العمليات الجراحية المتكررة ..

٦ - عقب الصدمات النفسية والعصبية .

وفي هذه الحالات يحدث سقوط الشعر بعد فترة من تعرض الجسم لاحد هذه العوامل المذكورة اعلاه وتتراوح هذه المدة من ٣ - ٦ شهور ..

وهناك امراض تصيب الدم بصورة خاصة وتؤدي الى تساقط الشعر واهم هذه الامراض .

- فطريات الجلد التي تصيب الشعر وتكون على عدة أشكال
- التهاب البشرة الدهنية المزمن وكثرة افراز الدهونات من فروة الرأس ونقص فيتامين A

العلاج

يتركز العلاج على الاسباب التي أدت الى سقوط الشعر ولا بد من التاكيد على ضرورة مراجعة الطبيب ومع ذلك ننصح بما يلي :

- الرفق بالشعر وعدم شده
- تدليك فروة الراس يومياً ولمدة خمس دقائق من الاشياء المفيدة لصحة الشعر مع الابتعاد عن العنف في التدليك ...
- يجب مراعاة الشروط الصحية في الريجيم إذ ان الشعر سريع التاثر بنقص البروتينات والفيتامينات .
- يجب عدم تغيير صبغة الشعر إلا بعد مرور ثلاثة أشهر على الاقل حتى يستعيد الشعر أنفاسه ويعوض ما فقده من جراء تغيير الصبغ .
- الاسراع في علاج الامراض الجلدية التي تصيب فروة الرأس خصوصاً الامراض التي تؤدي الى ضمور بصيلات الشعر أو الامراض المصحوبة بالحكة .

حدائق

بريد هواة الزهور

من هاوي الزهور قيس كنعان ـ بغداد الاعظمية . وصلتنا رسالة يقول فيها :

«تنشرون وخاصة في بعض الاعداد الاخيرة من الف باء سردا للنباتات التي تنمو بصورة برية في العراق .

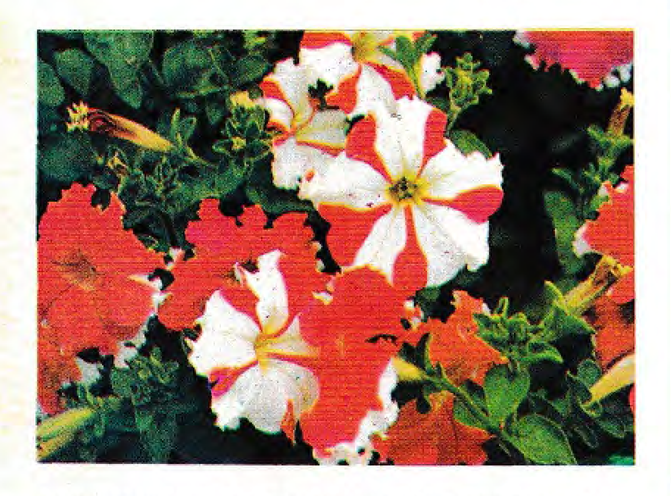
والسؤال هو : كم عدد النباتات البرية المزهرة التي تنمو بصورة برية في انحاء العالم؟ وكم عدد النباتات غير المزهرة وهل هناك علاقة بين مساحة البلدان وعدد النباتات البرية التي تنمو فيها ؟

وللجواب ـ نقول ان الاخ قيس يقصد بسؤاله عدد الانواع النباتية وهي كما يلي :

تبلغ الانواع البرية المزهرة في العالم زهاء ٣٥٠٠٠٠ نوعا ، كما تبلغ الانواع البرية غير المزهرة نحو ٤٥٠٠٠ نوعا وفي العراق تنمو في جباله ووديانه وسهوله وصحاريه واهواره مايقرب من ٣٠٠٠ نوع بري من النباتات .

اما جواب الشق الثاني من السؤال فنقول للاخ قيس : لاتوجد علاقة بين مساحة البلد وعدد الانواع النباتية التي تنمو فيه ؟

مسابقة الزهور

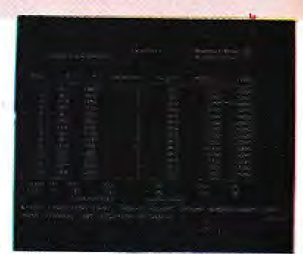


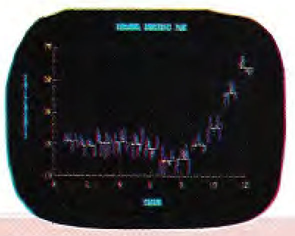
زهرة زاهية الالوان تالفها الحدائق العراقية عموما تشتهر بغزارة تزهيرها وتعدد اشكالها والوانها .
ما اسم هذه الزهرة ؟ اكتب لنا بذلك مع الاشارة الى عدد الف باء الذي وردت فيه صورة الزهرة .

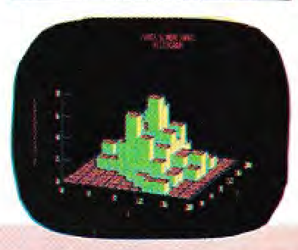
نادي الكومبيوتر

اعداد المهندس رعد الجبوري









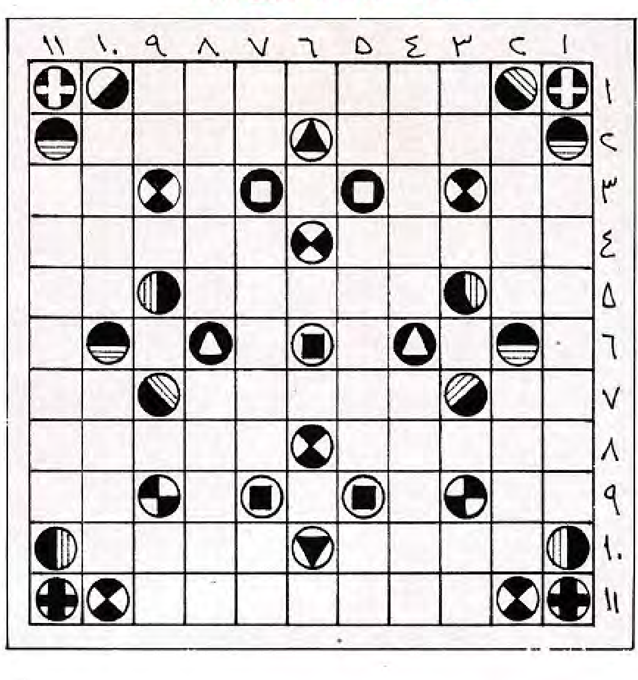
الفقرة التعليمية

جـ) اشارة النسبة المئوية (٪) ـ تعني ان الرمز الذي ينتهي بهذه الاشارة سوف تحتسب قيمته العددية على اساس كونه عدداً صحيحاً (اي بدون كسر او فارزة عشرية) . ولو كانت قيمته في الواقع ، نتيجة للحسابات ، هي قيمة ذات كسر عشري فان الحاسبة سوف تقوم بالغاء كل مايقع خلف الفارزة العشرية بغض النظر عن قيمته . اي ان الحاسبة سوف لاتقوم بتقريب الكسر العشري بل تحذفه تماما . ولو اخذنا مثالا على ذلك وافترضنا اننا جعلنا الرمز (PI) او النسبة الثابتة (22/7) على الشكل التالي PI% ووضعنا المعادلة PI% (22/7 فان قيمة PI% سوف تكون (3) وهو الرقم الذي يسبق الفارزة العشرية فقط . ولو قمنا بقسمة العدد (39) على (5) فان الناتج يفترض ان يساوي (7.8) ولكننا لو جعلنا رمز ناتج القسمة يحوي على اشارة (٪) مثل C% 39/5) فان القيمة سوف تكون (7) . اي تم حذف الكسر العشري الموجود بعد الفارزة بغض النظر عن قيمته ، وبدون تقريب .

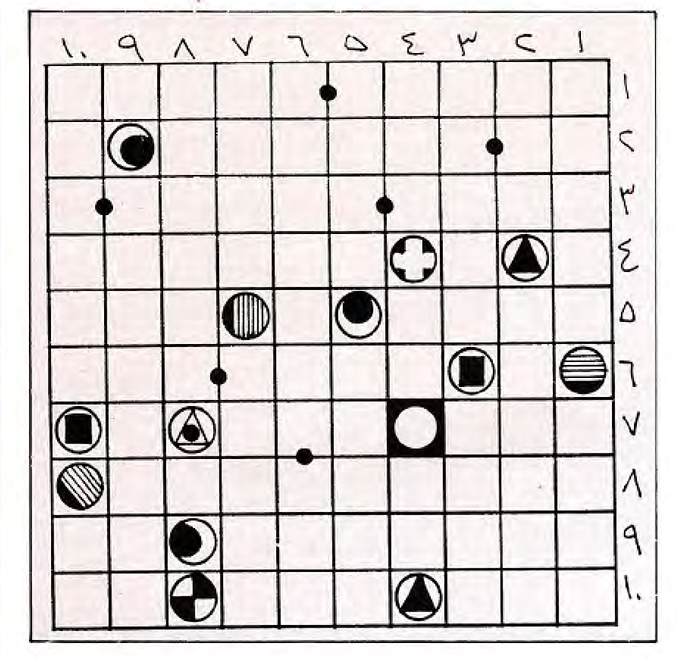
د) اشارة الدولار ($) ـ وتستعمل للرمز الى الكميات التي لاتمتلك قيمة عددية كان تكون حرفاً او ارقاماً او اشارات او اي شيء اخر . فمثلا اذا اردنا الرمز الى اسم شخص فان الحروف التي تمثل اسمه ليست لها قيمة عددية فهي مجرد مجموعة من الحروف مرتبة بشكل معين كي يظهر الاسم المطلوب . فمثلا لو كان الرمز N$ يعني اسم شخص مثل (زيد بن عمرو) فاننا نكتبها انذاك كما يلي ("زيد بن عمرو" = N$) .

ونستعمل عادة اشارتي الاقتباس (") Quatation لحصر الاسم او سلسلة الحروف داخلها ويدعى N$ رمز من نوع السلسلة STRING .

كلمات متقاطعة العدد ٩٧٢ أ



كلمات متقاطعة العدد ٩٧٢ ب



أفقي

١ ـ كثير الأسفار ـ الحق .

٢ ـ من افراد الاسرة ـ يخاصمون .

٣ ـ بيتي ـ يجب كتمانها .

٤ ـ دعاة عداوة وشرور .

٥ ـ نقيض ناجح ـ جدها في يصيح .

٦ ـ إستخف به (م) ـ وطئه برجله .

٧ ـ يذاع او تسمع به ـ اشتدت صلابته (م) .

٨ ـ لقب عدة ملوك منهم الاسكندر الاكبر ابن فيليبوس المكدوني .

٩ ـ اسم مدينة في الارجنتين ـ الاسم الاول لكاتبة عربية راحلة (م) .

١٠ ـ نشط وعجل ـ عدد أو ختم ـ جواب (م) .

عمودي

١ ـ جهاز كشف الطائرات ـ إنصرف عن معاونته ونصرته .

٢ ـ جدها في حماة ـ حارس البناية او العمارة .

٣ ـ قطر عربي (م) ـ التمر الهندي ذو الطعم الحامض (م) .

٤ ـ يحصل (م) ـ قهوة ـ حرف مكرر .

٥ ـ الجانب او الطرف (م) ـ البارد .

٦ ـ معروفهم او الافعال المجيدة ـ ضيّق عليهم في النفقة (م) .

٧ ـ مئات الاعوام (م) ـ رموز عبدة الاوثان .

٨ ـ الشجعان البسلاء .

٩ ـ من الحيوانات المنقرضة (م) .

١٠ ـ مشاعل تعمل على النفط ـ طعم لاذع وغير مستساغ .

افقي وعمودي

١ ـ فيلسوف وطبيب ووزير اندلسي ، توفي عام ١١٨٥ له قصة حي بن يقظان .

٢ ـ وكيل التاجر ، من يعاملك او تعامله في التجارة ـ رق له وشفق عليه .

٣ ـ من افراد الاسرة ـ للتعريف (م) .

٤ ـ الاعلام او الرايات ـ مصيف عراقي .

٥ ـ حرف نصب (م) ـ نقذف بها على مواضع البغاة المعتدين ـ مرض وبيل .

٦ ـ ....

٧ ـ هرب ـ من دول الاتحاد السوفياتي ، واقعة بين بحر قزوين والباسفيكي ـ من الطيور الداجنة .

٨ ـ يسعى الى نيل الشيء منه بالذكاء او الحيلة ـ مدينة في صعيد مصر .

٩ ـ خاصتي ـ قهوة .

١٠ ـ من رجال الطائرات ـ محافظة عراقية .

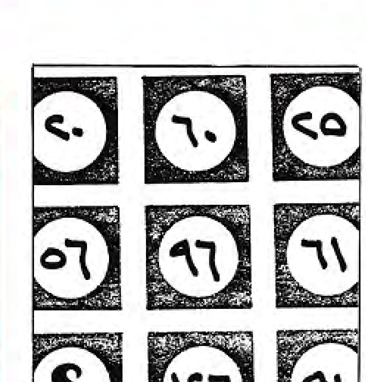
١١ ـ من مشاهير فلاسفة اليونان (٤٣٠ ـ ٣٤٧ ق م) تلميذ سقراط . من مؤلفاته «الجمهورية» ، «الشرائع» ، «الوليمة» .

ملحوظة : الاشارة (م) تعني معكوسة .

الحل في العدد القادم .



تمرين حسابي



في التشكيل : تم ترتيب الارقام في مربعات المجموعتين الاولى والثانية وفقا لمعادلة حسابية بسيطة .
المطلوب : معرفة الرقم الواجب تثبيته في المربع الموسوم بعلامة استفهام .
وقتا طيبا في الحل .

رسالة خاصة

ارسل هذه الخاطرة التي بثها أخي الأسير ناصر أحمد ناصر بين كلمات رسالته الاخيرة ... والتي تعكس عمقه العراقي الابي وهو يتحدى آلام التعذيب الفارسي في قفص الأسر ، ويتغنى للوطن والحياة والأم ...

قال اخي الحبيب النبيل الشهم في رسالته الأخيرة :

سأعود أيتها الشمس مهما طال الفراق ، سأعود حاملاً معي آلاف الورود الى كل من مسح عن قلب امي دموع الانتظار ، سأعود بقلب خاض بالشوق اليكم ، إلى من بقيت صورتي عالقة في مخيلته ... سأعود أيها الأحباب .

الطالب شهاب احمد ناصر
جنوا ـ ايطاليا

أطيب وأخبث

استدعى هارون الرشيد حكيم البلدة واعطاه شاة وطلب منه ان يذبحها ويأتيه بأطيب وأخبث ما فيها ، فذبحها وأتاه بقلبها ولسانها . ولما سأله الرشيد تفسيراً عما أتى به قال له :
ـ يا مولاي .. ليس أطيب منهما اذا طابا ، وليس أخبث منهما اذا خبثا .

نباهة .. !!

ذات ليلة افاقت من نومها مذعورة على صوت عواء فايقظت زوجها قائلة : ماالذي يعوي ؟ رد الزوج : كم عدد حروف الكلمة ؟

كانت الزوجة مولعة بحل شبكة الكلمات المتقاطعة وتلجا الى زوجها عندما تستعصي عليها احدى الكلمات فيسالها عن عدد الاحرف ويساعدها في الحل .

عزيزي عزوز

تفكير

○ هل فكرت [طويلا] يا عزوز قبل ان تتزوج ؟
شيماء العاني ـ بغداد الجديدة
○ لو فكرت [قليلا] لما تزوجت !!

صورة

○ ابعث لي بصورتك يا عزوز لأرعب بها الاطفال !
صبحي محمد سليم ـ تلعفر
○ وهل ضاعت صورتك ؟!

حب

○ الحب ثلاثة انواع ، فما هي يا عزوز ؟
مريم حسين ـ الرمادي
○ الاحمر والابيض وحب عين الشمس !!

عطاء

○ إذا أعطيتك ١٠٠ دينار فهل تخبرني من أنت يا عزوز ؟
سمير الطائي ـ نينوى
○ اعطني خمسة دنانير وأخبرك حتى بإسم رئيس التحرير !!

تواقيع

○ فوق معاملتي الرسمية ٢٩ توقيعا لحد الان فماذا يعني هذا ؟
صلاح مهدي ـ كربلاء
○ إن المعاملة ما زالت في البداية !!

مفلس

○ أعمال الرسام عباس فاضل حول عمال البناء والمقاولين حلوة جداً .. ما رأيك ؟
علي عبد الدليمي
○ «شغل» واحد مفلس !!

قطار

○ يا عزوز لقد فاتني قطار الزواج فماذا أفعل ؟
نوال حسن ـ بغداد
○ إنتظري قطار البضائع !!

زعل

○ عزيزي عزوز .. إذا لم ينته الحب بالزواج فبماذا ينتهي ؟
عبدالرضا راهي ـ الكاظمية
○ بالزعل !!

هدية

○ إذا بعثت لك بقبلات «أخوية» فهل تقبلها مني ؟
غراء جواد ـ بغداد
○ حبذا لو لم تكن أخوية !!

وزن

○ هل تعرف ما هو وزني الصافي يا عزوز ؟
صبحي رسول ـ التأميم
○ قبل الزواج أم بعده ؟!

عزوز

كبريت المشراق .. فخر

هل سمعتم عن عيد للمناجم في قطرنا ، ومتى يحتفل بهذا العيد وأين ؟ ..

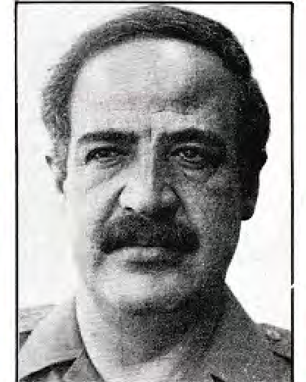
اذن تعالوا معنا الى المشراق جنوب مدينة الموصل ، لنزور المنشأة العامة لكبريت المشراق ولنتعرف على مناجمها الثرة في انتاج الكبريت العراقي :



السيد عبد الستار عبد الرزاق الصافي مدير عام المنشأة



السيد سالم خليل



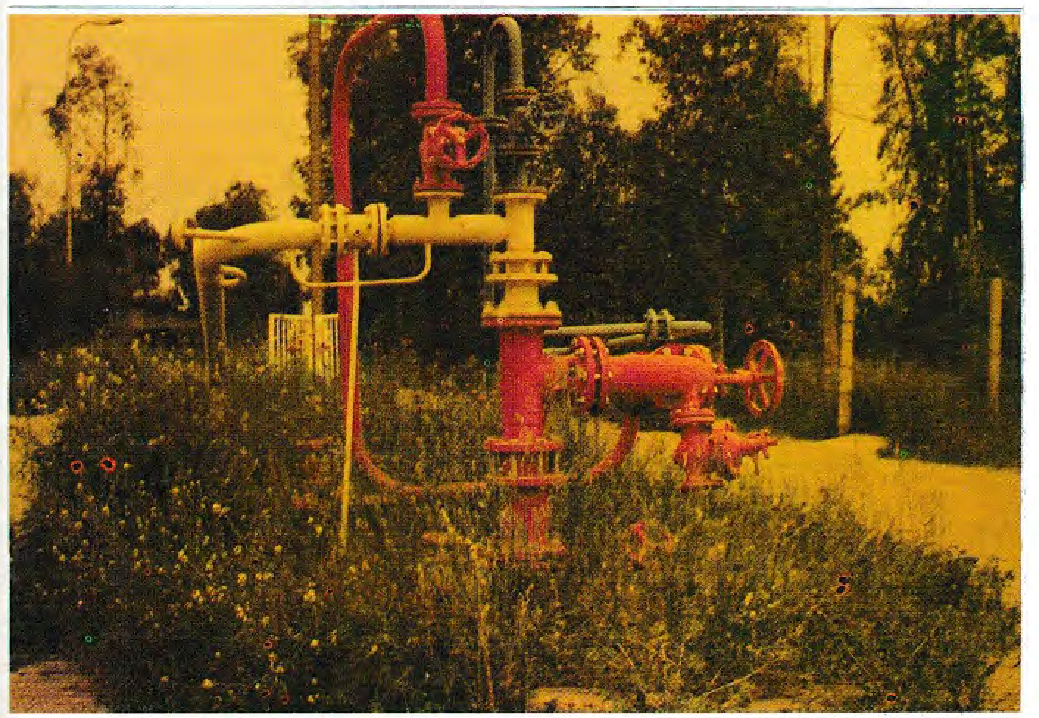
السيد عبد الرحمن كامل

ان ترسبات كبريت المشراق هي اكثر الترسبات الكبريتية في العراق جدوى من الناحية الاقتصادية هذا ما حدثنا به الاستاذ عبد الستار عبد الرزاق الصافي المدير العام للمنشأة العامة لكبريت المشراق .. واضاف : لقد اهتمت شركات الكبريت الكبرى في العالم بهذه الحقيقة ومنها شركة كبريت تكساس الامريكية حيث تقدمت سنة ١٩٥٢ الى الحكومة العراقية بطلب للحصول على عقد امتياز لاستثمار الكبريت العراقي الا ان تدهور اسعار الكبريت في العالم حال دون توقيع الاتفاقية ، كما قامت شركة تكنو اكسبورت السوفيتية بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة بالتحري والتنقيب عن المعادن في العراق ومن ضمنها الكبريت وقد اثبتت عن وجود الكبريت في اماكن عديدة قابلة للاستثمار خاصة المنطقة المحصورة بين الفتحة والموصل واغنى هذه الاماكن هو المشراق .

وبعد انبثاق ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة ورفعها شعار الاستثمار الوطني للثروات الطبيعية وعلى هذا الاساس وقع عقد بين شركة المعادن الوطنية العراقية وبين مؤسسة سنتروزاب البولونية عام ٦٩ تتعهد بموجبه المؤسسة البولونية بانشاء منجم متكامل من كافة الوجوه لاستخراج الكبريت من باطن الارض بطريقة الصهر الجوفي بالماء الحار (استخراج الكبريت بشكل سائل من الابار المعدة لهذا الغرض) ثم تجري عليه عملية عزل المواد القيرية والترشيح بعدها تخزن في ساحات مكشوفة وبعد تصلبه يتم تكسيره في كسارات خاصة معدة لهذا الغرض ثم يتم تحميله بواسطة الاحزمة الناقلة الى السيارات او القاطرات الى اماكن استخدامه او تصديره .

وكانت عملية الحفر الاستكشافي قد بدأت في شهر نيسان عام ١٩٧٠ وبدأ الانتاج لأول مرة في حقل المشراق في يوم ٢٨ / ١٢ / ١٩٧١ والذي يحتفل به عيداً للمناجم كل عام .

تنتج في المنشأة العامة لكبريت المشراق مجموعة مواد هي كما بينها السيد عبد الرحمن كامل مدير التسويق والمبيعات في المنشأة .



الصناعات المنجمية العراقية

١ ـ كاربونات الكالسيوم المطحونة عالية النقاوة وتستخدم في صناعة الكاشي البلاستيكي والسجاد النافذ والاصباغ ومعجون الشبابيك .
٢ ـ مادة الكاؤولين المطحون بنعومة عالية ، وتستخدم في الصناعات المطاطية وصناعة الفخار والمواد العازلة .
٣ ـ مادة البنتونايت المطحونة لاغراض حفر الركائز والاسس .
٤ ـ مادة البنتونايت المطحونة لاغراض السباكة
٥ ـ مادة الشب
٦ ـ الكبريت الزراعي والذي يستعمل كمبيد فطري حيث يقضي على أهم المسببات الفطرية للبياض الدقيقي والتي تصيب اشجار العنب والتفاح والخوخ واشجار الروز اضافة لاستخدامه كمبيد في مكافحة الفطريات والقمليات والقراديات والعنكبوتيات التي تصيب بعض النباتات خاصة الباذنجان والطماطة حيث يرش على اوراقها مع مراعاة درجة حرارة الجو في عملية المكافحة حيث يجب ان لاتزيد عن ٣٠ درجة مئوية والا ادىٰ الى تاثير سلبي عليها . كما يستخدم لمكافحة عنكبوت الغبار عن النخيل اضافة لاستخدامه في وقاية اشجار العرموط والتفاح من آفة الجرب .

اما عن أهم مواصفات منتجات المنشأة العامة لكبريت المشراق فيبينها بشكل دقيق السيد سالم خليل قاسم مدير البحث والتطوير الصناعي .. انها :

اولاً ـ الكبريت الخام :ـ
١ . النقاوة بحدود ٦ر٩٨٪
٢ . الكاربون الكلي بحدود ٢ر١٪
٣ . الرماد بحدود ٢ر٠٪
٤ . الرطوبة بحدود ٥ر٠٪
٥ . الحالة صلبة ، اللون قهوائي ، مكسر بشكل كتل قطرها بحدود (١٥ سم)
٦ . معبأ بشكل فل على ظهر الشاحنات في المشراق

ثانياً ـ الكبريت النقي : ـ
١ . النقاوة اكثر من ٦٥ر٩٩٪
٢ . المواد الهيدروكاربونية اقل من ٠٨ر٠٪
٣ . الرماد اقل من ٠٨ر٠٪
٤ . الحامضية اقل من ٠١ر٠٪
٥ . الرطوبة اقل من ٥ر٠٪
٦ . الحالة صلبة ، اللون اصفر ، مكسر بشكل كتل لايتجاوز قطرها (١٠سم)
٧ . معبأ بشكل فل على ظهر الشاحنات في المشراق .

المنشأة العامة لكبريت المشراق في تطور دائم

ثالثاً ـ الشب (كبريتات الالمنيوم) : ـ
١ . اوكسيد الالمنيوم اكثر من Al_2O_3 ١٧٪
٢ . المواد غير الذائبة اقل من (.I.R) ٦ر٠٪
٣ . اوكسيد الحديد اقل من Fe_2o_3 ٠١ر٠٪
٤ . عدد جزيئات ماء التبلور nH_2O ١٤ ـ ١٧
٥ . الحالة صلبة ، على شكل حبيبات بقطر اقل من ٢ ملم ، او ٢ ـ ٥ ملم ، او على شكل رقائق ، وحسب الطلب .
٦ . معبأ باكياس بولي بروبلين زنة ٥٠ كغم

رابعاً ـ حامض الكبريتيك المركز : ـ
١ . التركيز (اكثر من) ٩٧٪
٢ . الحديد (اقل من) ١٠٠ جزء بالمليون
٣ . التعبئة بسيارات حوضية من المشراق

خامساً ـ الكبريت المطحون (الزراعي) : ـ
١ . نفس مواصفات الكبريت النقي ، عدا نسبة الرماد (الكاؤولين) فهي بحدود ٢ ـ ٤٪ وحسب الطلب .
٢ . مطحون بشكل ناعم قياس (200 mesh او 325 mesh) لاكثر من ٩٠٪ من الوزن وحسب الطلب .
٣ . اللون اصفر براق
٤ . معبأ باكياس ورقية او بولي بروبلين مغلفة من الداخل بورق كرافت زنة ٢٥ او ٥٠ كغم وحسب الطلب .

سادساً مادة الـ(Filler) او حجر الكلس المطحون : ـ
١ . كاربونات الكالسيوم $Caco_3$ بحدود ٩٠ الى ٩٥٪
٢ . الكالسيوم Ca بحدود ٣٦ الى ٣٨٪
٣ . الرطوبة (حد اعلى) ٢ر٠٪
٤ . مطحون بشكل ناعم قياس (200 mesh او 325 mesh) لاكثر من ٩٥٪ من الوزن وحسب الطلب
٥ . معبأ باكياس (٥ طبقات) زنه ٢٥ أو ٥٠ كغم

سابعاً ـ اطيان الكاؤولين المطحونة : ـ
١ . اوكسيد السيليكون Sio_2 (اقل من) ٥٠٪
٢ . اوكسيد الالمنيوم Al_2o_3 (اقل من) ٣٤٪
٣ . اوكسيد الحديد Fe_2o_3 (اقل من) ٢٪
٤ . الفاقد بالحرق loss of ign ١٤٪
٥ . الرطوبة ٢ر٠٪
٦ . مطحونة بشكل ناعم قياس (325 mesh) لاكثر من ٩٥٪ من الوزن وحسب الطلب .
٧ . التعبئة باكياس ورقيه (٥ طبقات) زنة ٢٥ او ٥٠ كغم وحسب الطلب .

ثامناً ـ اطيان مطحونة (البنتونايت) : ـ
يمكن ان تجهز ضمن حدود المواصفات المدرجة ادناه ، ويتم الاتفاق مع المنشاة على النوعية المطلوبة : ـ
١ . اوكسيد السيليكون Sio_2 ٣٧ الى ٦٣٪ كحد اعلى
٢ . اوكسيد الالمنيوم Al_2o_3 ١٣ الى ١٧٪ كحد اعلى
٣ . اوكسيد الحديد Fe_2O_3 ٥ر٤ الى ٦٪ كحد اعلى
٤ . اوكسيد الكالسيوم cao ٦ الى ١٦٪ كحد اعلى
٥ . اوكسيد المغنيسيوم Mgo ٥ الى ٧٪ كحد أعلى
٦ . الفاقد بالحرق .loss of ign ٩ الى ١٧٪ كحد اعلى
٧ . الرطوبة ٢ر٠٪
٨ . مطحونة بشكل ناعم قياس (325 mesh) لاكثر من ٩٥٪ من الوزن
٩ . معبأة باكياس ورقية (٥ طبقات) زنه ٢٥ أو ٥٠ كغم وحسب الطلب .

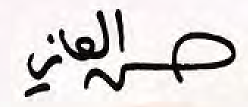
مروريات

أكدت دراسة مرورية لم تنشر بعد ، قامت بأستقصاء ميداني دقيق لثلاثة آلاف مركبة من مختلف النوعيات وعلى مختلف الشوارع والطرق الداخلية والخارجية ، ان هناك ٣ حالات رئيسة في (طرق قيادة المركبات) اضافة الى طرق اخرى عديدة لكنها لا تشكل نسبة مهمة .

الطريقة الاولى كما تشير الدراسة تقوم على احترام السائق احتراماً كاملاً لانظمة المرور ، بدءاً بالحزام والسير ضمن السرع المحددة قانوناً وعدم الوقوف في غير الاماكن المخصصة ، وانتهاء بتوفر شروط السلامة والامان ، وتمثل هذه الشريحة نسبة ٦١٪ من مجموع المركبات التي شملها الاستقصاء وهي نسبة تدلل على توفر وعي مروري متقدم كما تشير الدراسة مقارنة بما كان عليه الحال قبل ٢٠ سنة اما الطريقة الثانية والتي اطلقت عليها الدراسة عنوان «المركبات النسائية» وتقصد بها السيارات المقادة من قبل النساء فأنها تعتمد على قيام هذه المركبات باعتبار الشارع ملكاً خاصاً حيث تتم عمليات الانتقال من اليسار الى اليمين كيفما اتفق وحسب الحالة المزاجية ودون اية اشارة ، بل ودون اي سبب واضح لهذا الانتقال المفاجيء بين اليمين واليسار !

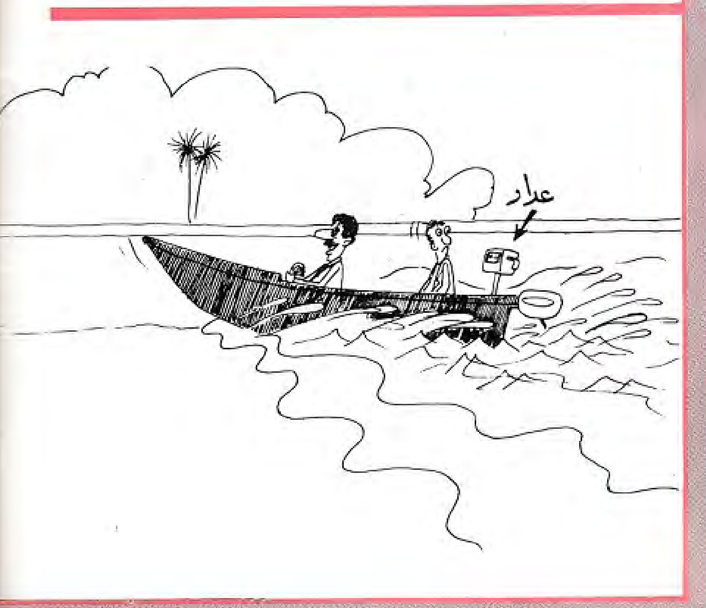
الا ان الدراسة تبدي سرورها البالغ لان هذه الحالة النسائية لا تشكل اكثر من ٤٢٪ وتفسر ذلك بخوف المرأة وبحثها الدائم عن المكان الملائم والامين والخالي من الزحام ، وتشير الدراسة الى ان النسبة النسائية الباقية وهي ٥٨٪ تعد بحق النموذج الرائع الذي يطبق شعار المرور القائل .. السياقة فن وذوق واخلاق .

الحالة الثالثة التي تم رصدها هي «مركبات الشباب» لمن هم (اقل من ٢١ سنة واكثر من ١٣ سنة) وتؤلف مع الاسف على حد تعبير الدراسة نسبة لم تكشف عن ارقامها ولكن يفهم انها عالية جداً ، واهم صفات هذه الطريقة اضافة الى السرعة الجنونية والاستدارة من وسط الشارع و«ضرب» الاشارات المرورية ، هي ان المركبة تتجه الى الامام وراس السائق يتجه الى الخلف !









كاريكاتير

اعلن عن رحلات نهرية داخل القطر:

شرطي مرور نهري

عباس فاضل

هذا الزورق
همينه برازيلي



وزارة الصناعات الثقيلة

المنشأة العامة



للقابلوات والاسلاك

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
تتقدم المنشأة العامة للقابلوات والاسلاك

بأصدق التهاني وأسمى التبريكات للسيد الرئيس القائد المناضل **صدام حسين** حفظه الله - مبتهلين الى الله عز وجل ان يحفظه ذخراً للعراق والامة العربية مجددين عهد الوفاء والولاء لسيادته ومعاهدين على مواصلة دورهم الانتاجي لدعم الاقتصاد الوطني والدفاع عن شرف العراق العظيم وكرامته في مواجهة عدوان النظام الايراني الحاقد .

المدير العام

المهندس / عبد السادة عناد بدن